

لجواهر المختار

شرح القسطلاني

٧٠٠ حديث مشروحة

تأليف

مصطفى محمد القسطلاني

خرج دار العلوم وميدان بالمدارس الاميرية

« ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ تَدْوُ الْقَضَلِ الْعَظِيمِ »
« قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي »

(تنبيه) ولتمام النفع شرحت بعض الاحاديث النبوية
متممداً على شرح العلامة القسطلاني رضي الله عنه الثمن ١٠ صاغ

للجواهر شبيهه في الصحة مختار الامام مسلم جزءان في ٢٠٠٠ حديث
صحيح مشروح من شرح الامام النووي رضي الله عنه
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف وكل نسخة لم تكن بختمه وبامضائه تعد مسروقة

« الطبعة الثالثة بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

من كلام سيدنا محمد رسول الله

(فهرس كتاب جواهر البخارى ٧٠٠ حديث صحيحة مشروحة)

صفحة	صفحة
والعمل به قبل القول	٩ ترجمة الامام البخارى
٣٧ يتمهد أصحابه صلى الله عليه وسلم	١٢ ترجمة الشيخ القسطلانى
٣٨ تفهقوا وفضل من علم الناس	١٤ فضيلة أهل الحديث
٣٩ رفع العلم واطاعة الحديث	١٩ بدء الوحي له صلى الله عليه وسلم
٤٠ من أجاب الفتيا وفتنة القبر	٢٢ التقوى والهدى - الايمان
٤١ اثم من كذب على النبي	وأركان الاسلام والبر
عليه السلام	٢٤ المسلم الكامل والحب
الحياء فى تعلم العلم وتعليمه	والبغض فى الله والمهاجر
لا تقبل صلاة بلا طهور	٢٥ أطعام الطعام وأحب لأخيك
٤٢ فضل الوضوء والغر المحجلين	حب رسول الله صلى الله عليه
لا يتوضأ من الشك	٢٦ ومبايعته لأصحابه صلى
لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط	الله عليه وسلم
النهي عن الاستنجاء باليمين	٢٧ افشاء السلام من الاسلام
٤٤ الوضوء ثلاثا	المعاصى من أمر الجاهلية
الاستنثار فى الوضوء	٢٨ حسن اسلام المرء
٤٥ التيمن فى الوضوء والغسل	٢٩ سؤال جبريل النبي عليه السلام
شرب الكلب فى الاناء	٣١ من استبرأ لدينه
٤٦ فضل الاقامة بالمسجد	٣٢ الدين النصيحة لله ورسوله
الوضوء من الاناء	٣٣ من سئل علما ومتى الساعة
٤٦ الاستجمار وترا	٣٤ من رفع صوته بالعلم

صفحة	صفحة
الأذان بعد ذهاب الوقت	٤٧ الوضوء من النوم
٥٧ وجوب صلاة الجماعة وفضلها	٤٨ من الكبائر أن لا يستتر
٥٨ فضل التهجير الى الظهر والتكبير	من بوله
٥٩ فضل المساجد اذا حضر الطعام	النجاسة من السمن والسائل
فأبدءوا به	٤٩ من بات على وضوء
٦٠ من رابه شىء فى صلاته	من اغتسل عريانا
فضل الضعفاء	٥٠ يتوضأ الجنب وينام
ثم من رفع رأسه قبل الامام	غسل الحائض رأس زوجها
٦١ أمامة العبد والمولى	قراءة الرجل فى حجر الحائض
تخفيف الامام وطوله فى الصلاة	ترك الحائض الصوم
اعتدال القائمىن	٥١ الطيب للحائض عند غسلها
ما يقول بعد التكبير	٥٢ مخلقة وغير مخلقة
٦٢ رفع البصر الى السماء فى صلاة	فضل استقبال القبلة
الالتفات فى الصلاة	٥٣ تسوية الصفوف
٦٣ جهر الامام بالتأمين وفضله	جعلت لى الارض مسجدا
فضل السجود	٥٤ الحدث فى المسجد
٦٧ التسبيح والدعاء فى السجود	من قعد حيث ينتهى به المجلس
الدعاء قبل السلام	٥٥ تعاون المؤمنين
٦٨ الذكر بعد الصلاة	فضل الصلاة لوقتها
٧٠ استعمال الدهن للجمعة	الصلوات الخمس كفارة
٧٠ السواك يوم الجمعة وكلكم راع	٥٦ فضل صلاة العصر

صفحة	صفحة
اسلام الصبي	٧١ الغسل يوم الجمعة
٨٢ قاتل النفس والانتحار ٣٧٦	الساعة التي في يوم الجمعة
ما ينهى من سب الاموات	٧٢ فضل العمل أيام التشريق
وجوب الزكاة	ما قيل في الزلازل
٨٣ ثم مانع الزكاة	٧٣ خمس لا يعلمهن الا الله
٨٤ اتفاق المال في حقه	معاملة المرأة وسفرها
الصدقة من كسب طيب	٧٤ البكاء عند المريض
٨٥ الصدقة قبل الرد وأفضلها	٧٥ الكاسية في الدنيا
من أمر خادمه بالصدقة	يعقد الشيطان على الكسلان
٨٦ لا صدقة الا عن ظهر غنى	الداء آخر الليل
٨٦ المنفق والممسك	٧٦ يكره التشدد في العبادة
٨٧ على كل مسلم صدقة	٧٧ الاستخارة في الأمور
٨٨ الاستعفاف عن المسألة	٧٨ الامر باتباع الجنائز
٨٩ من سأل الناس تكثرا	فضل من مات له ولد
فضل الحج المبرور	٧٩ تكره النياحة على الميت
٩٠ الخطبة أيام منى	ليس منا من شق الجيوب
٩١ السفر قطعة من العذاب	التصدق بالثالث ونفقة على العيال
فضل المدينة المنورة	٨٠ ما ينهى من الحاق عند المصيبة
٩٢ فضل الصوم	القيام للجنائز
٩٣ قول الزور في الصوم	٨١ حمل الرجال الجنائز
الصوم لمن خاف العزوية	فضل اتباع الجنائز

صفحة	صفحة
في الخيل وسقى الدواب	٩٤ بركة السحور والسواك للصائم
١٠٤ من أخذ أموال الناس	فضل من قام رمضان وليلة القدر
من استعاذ بالله من الدين	الحلال بين والحرام بين
١٠٥ ما ينهى عن اضاءة المال	٩٥ الولد للفراش
قصاص المظالم	من لم يبال من حيث الكسب
١٠٦ المسلم أخو المسلم	من أحب البسط في الرزق
١٠٧ الظلم ظلمات	٩٦ كسب الرجل وعمله بيده
من كانت له مظلمة	سيدنا داود عليه السلام
١٠٨ من ظلم شيئاً من الأرض	٩٧ من أنظر معسراً وأكل الربا
ألد الخصام	ما يحق الكذب في البيع
١٠٩ قصاص المظلوم	٩٨ التحذير من الحلف في البيع
١١٠ لا يمنع جار جاره	طلب المجلس الصالح
الجلوس في أفنية الدور	٩٩ الحث على النصيحة
أخذ ما يؤذى في الطريق	العمل الخالص لله سبحانه وتعالى
١١١ النهي بغير إذن صاحبه	ثلاثة في غار بار تقي أمين
كسر الصليب وقتل الخنزير	١٠٠ بيع التصاوير التي ليس فيها روح
من قاتل دون ماله	١٠١ أثم من باع حراً وفي الحوالة
١١٢ الخطأ والنسيان	١٠٢ فضل الزرع والحرق
من أتاه خادمه بطعام	اقتناء الكلب للحرق
١١٣ اجتنب الوجه في الضرب	اليمين الفاجرة
التحريض على الهبة وعدم	١٠٣ أثم من منع ابن السبيل

صفحة	صفحة
فضل الصوم في سبيل الله تعالى	الرجوع فيها وهبة المرأة لغير زوجها
فضل النفقة في سبيل الله تعالى	١١٤ قول الحق ولا تشهد على جور
١٢٦ حق الله على عباده	١١٥ شهادة الزور
١٢٧ الشؤم في ثلاثة فرس دار امرأة	ليس الكذاب من يصلح واليمين
من حمل متاع صاحبه في السفر	الفاجرة من ثلاثة لا يكلمهم الله
١٢٨ رباط يوم في سبيل الله تعالى	١١٦ الوفاء بالوعد والصدق والأمانة
اكرام الضعفاء	يرد ما ليس في الشرع لباطله
لا تغتر بالعمل	١١٧ فضل الاصلاح بين الناس ولا
اكرام الضعفاء	يبيع حاضر لباد التناجس الخطبة
لا تغتر بالعمل مع الرجا	١١٨ فضل الصدقة عند الموت
١٣٠ قتال اليهود والترك	من وقف لأقاربه
١٣١ السمع والطاعة للامام	١١٩ أكل مال اليتامي والسبع
قتال النبي صلى الله عليه وسلم	الموبات وأفضل الجهاد
١٣٢ يكره رفع الصوت في التكبير	١٢٠ من أفضل الناس، مؤمن يجاهد
١٣٣ يكتب للمسافر والمريض مثل	١٢١ درجات المحاهدين والشهدا
ما كانا يعملان في الاقامة	١٢٢ من يجرح في سبيل الله عز وجل
كراهة السير وحده	الجنة تحت بارقة السيوف
١٣٤ فضل من أسلم من الكتابيين	١٢٣ من طلب الولد للجهاد في الزواج
١٣٥ قتل الجنس المؤذي	ما يتعوذ من الجبن وغيره
يكره التنازع ويسرا لا تعسره	١٢٤ الشهداء خمسة المطعون
١٣٦ فكك الأسير والغول	

صحيفة	صحيفة
السلام	١٢٧ خمس النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذكر عن بنى اسرائيل	١٣٨ عطاؤه عليه السلام من الخمس
١٦٢ الكذب في النسب والرويا	١٣٩ المنافسة في الدنيا وأخذ الجزية
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	١٤٠ ما يحذر من القدر
١٦٣ صفات النبي صلى الله عليه وسلم	١٤١ أم الغادر
١٦٤ علامة قرب الساعة ونطق الحجر	بدء الخلق
فضائل أصحاب النبي عليه السلام	١٤٢ ذكر الملائكة إذا أحب الله العبد
١٦٥ حب الانصار	١٤٥ من دعا امرأته الى فراشه فأبت
١٦٦ الحلف بالله تعالى ونية المرء	١٤٦ صفة الجنة وأهلها ونعيمها
١٦٧ ثلاث لا يعلمهن الا الله	١٤٧ صفة النار وعذاب أصحابها
١٦٨ النفقة والكرم على الأهل	١٤٨ ابليس وجنوده واسم الله مانع
الآيتان من آخر سورة البقرة	١٥٠ الدواب الفواسق يقتلن
١٦٩ زواج الثيب	١٥١ كراهة قتل الهرة
بركة النبي صلى الله عليه وسلم	إذا وقع الذباب وفضل سقى الاناء
١٧٠ غزوة ذات الرقاع	١٥٢ خلق آدم وذريته عليه السلام
١٧١ غزوة خيبر	١٥٣ الأرواح جنود مجندة
١٧٢ غزوة الفتح وحرمة مكة	سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام
١٧٤ بعث معاذ رضى الله عنه الى اليمن	١٥٤ سبب نتن اللحم وخيانة المرأة
١٧٥ النية في العمل مع العذر	١٥٥ صلاة داود عليه السلام وصيامه
ولاية المرأة ولن يفلح قوم	مثل محمد عليه السلام والناس
١٧٦ قبور الانبياء ولعن اليهود	١٥٦ نزول عيسى بن مريم عليهما

صفحة	صفحة
١٧٧ حديث الشفاعة	١٧٧ حديث الشفاعة
١٧٩ أى الذنب أعظم شرك قتل زنا	١٧٩ أى الذنب أعظم شرك قتل زنا
١٨٠ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه	١٨٠ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
دعوة كلها خير اللهم ربنا	دعوة كلها خير اللهم ربنا
١٨١ المسكين الذى يتعفف واليمين	١٨١ المسكين الذى يتعفف واليمين
على المدعى عليه ونزاع اثنتين	على المدعى عليه ونزاع اثنتين
١٨٢ كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل	١٨٢ كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل
١٨٨ كتابه صلى الله عليه وسلم الى	١٨٨ كتابه صلى الله عليه وسلم الى
كسرى	كسرى
١٨٩ أن الله لا يظلم مثقال ذرة	١٨٩ أن الله لا يظلم مثقال ذرة
١٩١ أم كثير القول وحشر الناس	١٩١ أم كثير القول وحشر الناس
١٩٢ وعنده مفاتيح الغيب وقيام الساعة	١٩٢ وعنده مفاتيح الغيب وقيام الساعة
١٩٣ وآخرون اعترفوا بذنوبهم	١٩٣ وآخرون اعترفوا بذنوبهم
١٩٤ صوم يوم عاشوراء	١٩٤ صوم يوم عاشوراء
١٩٥ وكذلك اخذ ربك يملى للظالم	١٩٥ وكذلك اخذ ربك يملى للظالم
وأقم الصلاة طرفى النهار	وأقم الصلاة طرفى النهار
١٩٦ معادن العرب والتفقه فى الدين	١٩٦ معادن العرب والتفقه فى الدين
١٩٧ يثبت الله الذين آمنوا وموال القبر	١٩٧ يثبت الله الذين آمنوا وموال القبر
دعاء شفاعته صلى الله عليه وسلم	دعاء شفاعته صلى الله عليه وسلم
١٩٨ فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا	١٩٨ فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا
وأنذرهم يوم الحسرة وذبح الموت	وأنذرهم يوم الحسرة وذبح الموت
١٩٩ حديث الافك وبراءة السيدة	١٩٩ حديث الافك وبراءة السيدة
عائشة رضى الله عنها	عائشة رضى الله عنها
٢١٢ فلا يخرجنكما من الجنة ومحاجة	٢١٢ فلا يخرجنكما من الجنة ومحاجة
موسى لا آدم عليهما السلام	موسى لا آدم عليهما السلام
٢١٣ وترى الناس سكارى	٢١٣ وترى الناس سكارى
٢١٤ أن الله عنده علم الساعة والأيامان	٢١٤ أن الله عنده علم الساعة والأيامان
٢١٦ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من نعيم	٢١٦ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من نعيم
النبي أولى بالمؤمنين يساعدا المحتاج	النبي أولى بالمؤمنين يساعدا المحتاج
٢١٧ والشمس تجري لمستقر لها	٢١٧ والشمس تجري لمستقر لها
٢١٨ رب هبلى ملكا سيدنا سليمان	٢١٨ رب هبلى ملكا سيدنا سليمان
٢١٩ وما قدروا الله حق قدره	٢١٩ وما قدروا الله حق قدره
وما يهلكنا الا الدهر والله الدهر	وما يهلكنا الا الدهر والله الدهر
٢٢٠ وتقطعوا أرحامكم تعلق الرحم	٢٢٠ وتقطعوا أرحامكم تعلق الرحم
بربها وثواب صلتها	بربها وثواب صلتها
٢٢١ إنا أرسلناك شاهدا ووصفاته فى	٢٢١ إنا أرسلناك شاهدا ووصفاته فى
التوراة صلى الله عليه وسلم	التوراة صلى الله عليه وسلم
٢٢٢ هل من مزيد وتماجت الجنة	٢٢٢ هل من مزيد وتماجت الجنة
والنار	والنار
٢٢٣ من حلف باللات والعزى	٢٢٣ من حلف باللات والعزى
٢٢٤ انشق القمر	٢٢٤ انشق القمر
حور مقصورات فى الخيام	حور مقصورات فى الخيام

صفحة	صفحة
٢٤٠ الغيرة واستئذان المرأة للمسجد	٢٢٥ الواشحات والمتفججات
٢٤١ لا تنعت المرأة المرأة زوجها	٢٢٦ عتل بعد ذلك زعيم
لا يطرق الغائب أهله ليلا	٢٢٧ مثل قارى القرآن
٢٤٢ كافل اليتيم في الجنة ٣٩٨	من عمل صالحا فسنيسره لليسرى
٢٤٣ المتوفى عنها زوجها - النفقات	٢٢٨ فضل آية الكرسي وحفظ الله
٢٤٥ العمل الصالح	٢٢٩ فضل قل هو الله أحد والمعوذات
التسمية على الطعام وحب التيمن	٢٣٠ فضل القرآن
٢٤٦ البركة في الطعام	فضل من تعلم القرآن واستذكاره
الجلوس على المائدة	٢٣٢ من فخر بقراءة القرآن ولم يعمل به
٢٤٧ ما طاب صلى الله عليه وسلم طعاما	في الترغيب في النكاح
٢٤٨ الأكل في اثناء مقضض وبركة	٢٣٣ فيمن لم يستطيع الباءة
النخلة	٢٣٣ المرأة ونكاحها وشؤمها
٢٤٩ العجوة وأكل الثوم والبصل	٢٣٤ النهى عن خطبته على خطبة أخيه
٢٤٩ لعق الأصابع ومصها	٢٣٥ الشروط في النكاح
٢٥٠ ما يقوله اذا فرغ من طعامه	٢٤٦ الشروط التي لا تحل في النكاح
المقينة للغلام	حق اجابة الوأمة ومدارة النساء
٢٥١ ما أنهر الدم وذبيحة المرأة والامة	٢٣٧ الوصاية بالنساء
ذبيحة الأعراب ونحوهم	صوم المرأة التطوع
٢٥٢ ما يكره من المثلة والمصبورة	اذن المرأة في بيت زوجها
ما يؤكل من لحوم الأضاحي	٢٣٨ أهل الجنة وأهل النار
٢٥٣ شرب الخمر ومن يستحلها	٢٣٩ كراهة ضرب النساء

صحيفة	صحيفة
٢٧٠ الامتشاط وعذاب المصورين	٢٥٤ شرب اللبن ونهر النيل والفرات
نقض الصور	٢٥٥ جواز الشرب قائماً
٢٧٢ من أحق بحسن الصحبة	التنفس في الأثناء وآنية النفضة
٢٧٣ الجهاد باذن الابوين	٢٥٦ شرب البركة وكفارة المرض
لا يسب الرجل والديه وصلة المرأة	٢٥٨ فضل من ذهب بصره
أمها ولو كافرة	٢٥٩ عيادة الصبيان والله ما أخذ
٢٧٤ أثم قاطع الرحم ورحمة الولد	٢٦٠ لا يتمنى المريض الموت
الرحمة والتراحم وحب الأتارب	دعاء المائد للمريض
٢٧٦ اثم من لا يأمن جاره بوائقه	٢٦١ أنزل الله للداء شفاء
الوصاية بالجار والضيف	٢٦٢ الحمى من فيح جهنم
والصمت أو يقول خيراً	الطاعون والعين والرقية
٢٧٧ كل معروف صدفة وطيب الكلام	٢٦٤ الكهانة والعدوى وشرب السم
الرفق في الأمر كله	٢٦٥ اللباس والازار الطويل
٢٧٨ الشفاعة الحسنة في الأمور	والخيلاء والمعجب لقارون
ما كان صلى الله عليه وسلم فاحشاً	٢٦٨ الجلوس على الحصير وأحب
٢٧٩ حسن الخلق والسخاء	العمل ما دام وان قل
٢٨٠ الحب في الله - والسباب واللعن	المتشبهون بالنساء والمشبهات
٢٨٢ النخيمة - وذو الوجهين	بالرجال
٢٨٣ ستر المؤمن على نفسه	٢٦٩ قص الشارب والختان
الهجر فوق ثلاث (في الخصام)	والاستحداد
الكذب والغضب لأمر الله	صفات رسول الله صلى الله عليه

صفحة	صفحة
٢٩٧ التعوذ من البخل والجبن طلب غفران الخطايا	الحذر من الغضب والصدق يهدى الى البر والبر الى الجنة
٢٩٨ فضل التسبيح وذكر الله تعالى	٢٨٦ الحياء والانبساط الى الناس
٣٠٠ اسماء الله الحسنى الصحة والفراغ كن في الدنيا كأنك غريب	المداراة مع الناس والبشاشة
٣٠٢ طول الأمل وفتنة المال العمل لوجه الله تعالى	٢٨٧ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد ما قيل في الشعر وأصدق كلمة
٣٠٥ المكثرون هم المقلون الا المنفق الغنى غنى النفس	٢٨٨ علامة حب الله تعالى
فضل الفقر وحفظ اللسان	٢٨٩ العطاس والتشاؤب
٣٠٧ الخوف من الله تعالى	تسليم القليل على الكثير
٣٠٨ الانتهاء من المعاصي وأنا النذير	٢٩٠ زنا الجوارح
٣٠٩ الجنة قريبة للعاملين	من لم يسلم على من اقترب ذنباً
٣٠٩ لينظر الى من هو أسفل منه من هم بحسنة اوسیئة	٢٩١ قوموا لسيدكم
٣١٠ الرياء والسمة والتواضع	لا يقام الرجل من مجلسه
٣١١ من أحب لقاء الله تعالى	لا يتناجى اثنان دون الثالث
سكرات الموت والمستريح	لا تترك النار عند النوم
٣١٣ يقبض الله الأرض وأنا الملك	الدعوات وسيد الاستغفار
٣١٣ يوم يقوم الناس	وفوائده
٣١٤ اتقوا النار ولو بصدقة	٢٩٤ استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
	٢٩٢ التوبة والرجوع الى الله
	دعاء التهجد
	الدعاء عند الكرب وعند الخلاء

صفحة	صفحة
تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	الجنة والنار ورضوان الله
٣٣٥ طاعة السلطان واتفوا فتنة	٣١٦ آخر أهل النار خروجوا والخوض
من حمل علينا السلاح	٣٧ المعصوم من عصمه الله تعالى
٣٣٧ اذا أنزل الله تعالى بقوم عذابا	من الأيمان أن لا تسأل الأمانة
من استرعى رعيته	٣١٩ أفضل الكلام أربع سبحان الله
اغتيال أهل القبور	٣١٩ النذر والطاعة وضرب شارب
٣٣٨ متى يستوجب الرجال القضاء	الحجر
الحكم بالعدل	قطع يد السارق والديات
٣٣٩ الثناء على السلطان	٣٢١ النفس بالنفس والزاني والمملوح
٣٤٠ الاقتداء بسنته صلى الله عليه وسلم	من طلب دم امرئ أبغض
تعليم النساء وقد اثنين يدخل	الناس الى الله
الجنة	من أخذ حقه في القصاص
٣٤٢ لتتبعن سنن من كان قبلكم	٣٢٣ القسامة والمعدن جبار
ثم من دعا الى ضلالة	ثم من قتل ذميا
٣٤٣ كراهة الاختلاف	٣٢٤ الأشراك بالله تعالى
ان الله هو الرزاق	منع الزكاة ويكره الاحتيال
٣٤٤ السؤال باسمائه تعالى	٢٢٥ في النكاح والهبة
ويحذركم الله نفسه	٣٢٦ رؤيا الصالحين والمبشرات
٣٤٥ يد الله ملأى لا تفيضها نفقة	الرؤيا من الله تعالى
لا شخص غير من الله	٣٢٧ رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
دعاء يقال عند الكرب	٣٢٩ اذا رأى ما يكره

صفحة	صفحة
٣٧٦ دعا من تعار من الليل	٣٤٧ تعرج الملائكة
الاسراع بالجنازة	رؤية الله تعالى يوم القيامة
سماع الميت وسؤال الملكين	وجوه يومئذ ناضرة
٣٧٧ ثناء الناس على الميت	٣٥٣ انما قولنا لشيء (لعبد أذنب)
خير الزاد التقوى والتلبية	كلاب الرب عز وجل يوم القيامة
٣٧٩ فضل مكة والمدينة وتحية المسجد	٣٥٥ رجل القرآن الماهر به
٣٨٠ صلاة الضحى والتطوع في البيت	٣٥٦ صوت المؤذن وحديث الاسراء
فضل شهر رمضان	والله خلقكم وما تعلمون
الصائم اذا أكل	٣٦٣ صفة صلاة النبي صلى الله عليه
من مات وعليه صوم	اماطة الأذى صدقة
٣٨١ تعجيل الافطار وصوم يوم الجمعة	٣٦٤ يكره النوم قبل العشاء
٣٨٢ الكيل على البائع والمعطى	فضل اللهم ربنا ويدي ضبيعي
بيع الذهب بالذهب وبيع المزابنة	٣٦٤ السجود على سبعة أعظم
٣٨٣ ثمن الكلب واستئجار الامين	٣٦٥ يستقبل الامام الناس
العدل بين الاولاد في المال	فضل غسل يوم الجمعة
٨٣٤ الشروط في المهر وفي الوقف	زيادة الايمان ومن عد الى المسجد
تصرف الولاة والريان للصائم	٣٦٦ تصدق على غنى او موسى سارق
٣٨٥ التوبة لمن قتل ٩٩ ثم المغفرة	٣٦٨ الرضيع الناطق والامانة
والنهي عن قتل النساء في الغزو	٣٧٠ سن ركعتين عند القتل خبيب
	٣٧٥ الوتر والاستسقاء
	استماع خطبة الجمعة والتبكير

صفحة	صفحة
٣٨٦ من أسمائه صلى الله عليه وسلم	٣٨٦ من أسمائه صلى الله عليه وسلم
٣٨٧ اذ دعت الأم ولدها وحق الله	الدعوة للولاية -
٣٨٨ اتباع النساء الجنائز	الحجامة . والعذرة
٣٨٩ كراهة السخب في السوق	٣٨٨ وضع الرجل على الأخرى
٣٩٠ صفة رسول الله في التوارة	كيف يكون الرجل في أهله
٣٩١ النهي عن عصب الفحل	يكره التماذج وأشراط الساعة
٣٩٢ التستر في الغسل وكيفية	٣٨٩ ما يقوله إذا نام أو أستيقظ
٣٩٣ كتابة حاضري الجمعة والتبكير	كيفية الصلاة على رسول الله
٣٩٤ قيام الليل يبعد عذاب النار	صلى الله عليه وسلم
٤٠١ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن	٣٩٠ الدماء إذا اتبه بالليل
٤٠٢ مظل الغني بالدين وعدم دفعه	٣٩١ ما يبقى أو يرجع مع الميت
٤٠٣ الطاعم الشاكر والصائم الصابر	مبايعته صلى الله عليه وسلم
٤٠٤ فيه شفاء للناس غسل النحل	الرهط
٤٠٥ لا عدوى ولا طيرة وفر من المجدوم	النذر والحرص على الامارة
٤٠٦ ولا يغتب بعضكم بعضا	٣٩٢ كراهة النفاق ٢٨٢
٤٠٧ أن الله يأمر بالعدل	الله تعالى مع من يذكره
٤٠٨ عفو المظلوم وجزاء سيئة	حلاوة الايمان وحب الله
٤٠٩ واسألوا الله من فضله وادعوا	ورسوله واسباغ الوضوء
٤١٠ ربكم وفضل الدعاء	القول عند الخلاء
٤١١ أدعية عن النبي صلى الله عليه وسلم	٣٩٣ ويؤثرون على أنفسهم
٤١٢ تم بحمد الله في ٢٠ رجب سنة ١٣٤٩	فضل الطهور
٤١٣	اقرأ مختار الامام مسلم ٢٠٠٠ حديث صحيحة مشروحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين
وعلى سيدنا محمد وعلي وآله وأصحابه .
وأيها النبي أتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً ، واكتبنا
من عبيدك السعداء ، وتوفنا على كلمتي الإيمان والهدى . ربنا
لك الحمد على سوابغ آلائك ، وجزيل نعمائك ، ووافر عطائك
ولك الشكر على توفيقك وإحسانك ، وخيراتك وأفضالك ، حمداً
وشكراً يبلغان رضاك ، ويوجبان مزيدك ، ويجيران من سخطك
وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة تنجي من النار ، ويحشر قائلها مع
الأبرار ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله . الذي بسقت
دوحة رسالته ، واستأسدت رياض نبوته ، واهتزت لهيبته الأسرة
وشرفت بذكره المنابر ، وصاقت عن وصفه الطروس ، ونفذت
دون إحصاء فضله المحابر . رسول قلب في أعطاف الفضل ، وأعجب
بالمناطق الفصل ، واختص بجوامع الكلم ، وروائع الحكم ، وبز

شأو بلغاء العرب والعجم ، وفتح أبواب للعلا ، ومنح أسباب
 السعود والهدى ، وما نطق عن الهوى ، وعقد ألوية العلوم ، وشهر
 سيوف العدل ، ومهد الدين وأيده ، وسدد الملك وشيده . صلى الله
 عليه وعلى آله وأصحابه أهل الإصابة ، صلاة تامزة آية تؤدي بها علم
 حقه للعظيم ، وتقربنا إليه ، وتوردنا جوضه ، ويرضى الله عن أئمة
 الدين ، وعلماء المسلمين الذين عنوا بنشر العلوم ، وأقاموا الشريعة على
 أمتن أساس ، وأجرزوا دقائقه ، وأبرزوا حقائقه ، وقنصوا شواربه
 ونظموا قلائده ، وقبلدوا أمور السنة فقاموا بواجبها ، وجملوا أعباء
 الشريعة الغراء . فانتشرت بهم في مشارق الارض ومغاربها . اللهم
 ارحمهم . وقربنا إليهم . واهدنا بهديهم . وما توفيقى إلا بالله عليه
 توكلت . واليه أنيب . وأفوض أمري إلى الله . ان الله بصير بالعباد
 ﴿ وبعد ﴾ فطلما اختلج في صبري جنى ثمرة من كلام الله
 سبحانه وتعالى . واقتطاف زهرة من حديث رسوله ﷺ . أتفكك
 بها في نياى . وتنفعنى في آخرى . وعمل مذكرة أجعلها عدتي
 وذخيرتى لمعاشى ومعادى . وشذا قلبى ولبى وحبب إلى ذلك ضعف
 ذكراتى ونخود قريحتى . وكثرة نسيانى وزلى . واحتياج أهلى
 الى سماع حديث رسول الله ﷺ . وتفسير كلامه جل شأنه . وقد

تجلى ذلك في زيارة أصحاب أكرموا متواى ، وأحسنوا قرأى .
فتصدرت لو عظيم وأرشادهم ، وذكرتهم بأمور دينهم ما أمكن
رجاء التواب من القتاح العليم . فظهر عجزى . وبان جهلى ورأيتنى .
في حاجة كبرى لقراءة أمهات الكتب الضخمة لا المختصرة .
وحيثذا نبعت الباعث على الأخذ من روض كتاب البخارى اليناع
والاستقضاء بفجره الساطع . والقنزه في صحيفه الجامع . واقتبست
من هذه الأنوار . وحملت لأهلى من هذه الأزهار . وجريت
شوطاً في ذلك المضمار . ناقلاً حديث خير الاخير . وسيد الابرار
المختار لينتجعوا قطره الصيب . ويتضمخوا بطيبه الطيب وشمرت
ذيل العزم عن ثوب الحزم . وصررت على هذا الكتاب المستطاب
وكلمأصر أزداد نوراً على نور . وشفاء لما فى الصدور . وحكما
رائعة بليغة . فصيحة نافعة . فاستعنت بالله وقيدت فى أوراقى بعض
فوائده وفرائده . واستخرته سبحانه وتعالى . فجمعت هذا المجموع
مقتبساً من أنوار الامام البخارى . وملتمساً من فضائل شرح الشيخ
القسطلانى . حتى جاء والحمد لله والشكر له . وله الفضل والتناء .
كتابا واقيا تضمن ما تشهيه الانفس . وتلذبه الاعين . من جواهر
الفاظ . وزواهر آداب . وعيون مواعظ . ومحاسن إرشاد .

بترتيب أنيق ، وتهذيب رشيق . وتذكرة المتقين . ونبراس اليقين
 وتبصرة للعالمين ؛ ومعيناً للواردين . ومأمناً للخائفين . وحجة على
 العاصين . وبدائع حكم يستضاء بنورها . وجوامع كلم يهتدى
 بيدورها . وتفحات مصطفوية تعطر مسام الأرواح . وواردات
 أنسية تحيي رميم الأشباح . وأقوالاً نبوية تشرب في الكؤوس
 لسلاستها . وتمزج بالنفوس لنفاستها . وتقالس وعرائس تشاكل
 الدر المنثور . وتستحق أن تكتب بالنور . على وجنات الحور .
 وشرحاً مختصراً تتحرك له الطباع . ومعنى وجيزاً تهش له الأسماع
 وأعذب من الماء الزلال . وألطف من السحر الحلال . لوقرى على
 الحجارة لانفجرت . أو الكواكب لانتثرت . وطرائف تسر
 المحزون . وتزري بالدر المحزون . ولطائف أصفى من رائق الشراب
 وأبهى من أيام الشباب . ذلك الفضل من الله . وكفى بالله علماً .
 يؤتى الحكمة من يشاء . ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً
 فأليك أيها الأخ الصالح أقدم كتابي طبعة ثالثة بكل أدب
 واحترام فيه الأحاديث الصحيحة المنقولة من مصدرين عالمين الامام
 البخارى والشيخ القسطلانى رضى الله عنهما . فهو حسنة من حسناتهما
 ووردة من وردهما . فسرح نظرك في رياضه . واسق قريحتك من

خيائنه . وارفع بطنك في حدائقه . واقتبس أنوار الحكم من
 مشاركته . وصنه عن غير طالب . ولا تبدله الاخطاب . فهو حديقه
 تفتح ورودها ، وخريده توردت خدودها . وغانية لابسة حلل
 الجمال . مائه في برود الجلال . واتخذة جليسا . لوحدتك . أنيسا
 لوحتك . موجبا لسوتك . صاحباً في خلوتك . رفيقا في سفرك
 نديما في حضرك . اذاته جار بار . وسمير سار . وأستاذ خاضع . ومعلم
 متواضع . ومرشد أمين . وهاد الى الصراط المستقيم . وموصل الى

النعم المقيم . وقد أسميته **جواهر البخاري**

جملة أحاديث مختارة من الكتاب الصحيح وكلام البخاري كله لا آتى
 وغرر . وجواهر وشموس مشرقة وكواكب سعد وكتابي من روايته
 جازما أن له من اسمه نصيبا . راجيا أن لا يخلو بيت كل مسلم
 من هذا الكنز الثمين . والدرر الغالية . طالبا من فيض القادر . الجزاء
 الوافر وأن يختم الله لنا بالسعادة والرضا وقد ميزت لفظ حديث رسول
 الله ﷺ بضبطه ثم فصلت عنه الشرح وأيضاح المعنى ورتبته ترتيب
 البخاري لتسهيل مراجعة الأصل بدون ضياع زمن أو حصول سآمة
 وملا . ووضعت للحديث عدداً لمعرفة الباب الموضوع له وهو
 ما وضعه الأمام البخاري في روايته لهذا الحديث محافظا على لفظه

وما حملني على ذلك إلا رجاء دعوة صالح مخلص طاهر ينتفع بجواهرى
 فيعود نفعها على في قبري ومعاذ الله أن يكون عملي هذا لطلب
 مدح أو مال أو شهرة . وأسأله وأتضرع اليه بكل ما في من قوة أن
 يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم . وسببا للفوز بمجنات النعم أنه
 غفور رحيم أن ربي لطيف لما يشاء أنه هو الحكيم العليم . والحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

ومالي فيه سوى أنني أراه هدى وآفق المقصدا
 وأرجوا الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى (أحمدا)
 وأرجو من القارى الرفيق المعذرة ما وجد زلة قدم . أو سبق قلم
 وما أبرئ نفسي إني بشر أسهو وأخطى ما لم يحمى قدر
 والله حسبي ونعم الوكيل . وفضله جزيل . ولى نصير وقدير وباجابة
 دعائى جدير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 ولما لاح بدر تمامه وفاح شذاه . قلت : باسم الله ومصليا على رسوله
 أنا الإيمان أغلى مابدارى « جواهر » للنبي من البخارى
 نظمت له قلائد من جمات وهدياً كاللآلى فى السوار
 يفوق كلامه حلى العذارى وزاد الحسن فيه على النصار
 ودر الشرح قول القسطلانى بمعنى قد تدفق من بحار

جاء محمد ربي خير سفر
 وأمسى الكوكب الدرّي فينا
 يفيد المسلمين المتقين
 نقلت حديثه نقلا صحيحاً
 وما مثلي يحق له جزاء
 فلا شكر ولا فضل لشخصي
 وكل الفضل لله القدير
 قد ذكر يا أبا الإسلام ذكر
 وقدم خدمة لكلام طه
 وعم نوره في الناس حتى
 ودونك زهرة الآداب تزهو
 ونزه قلبك القاسي بروض
 وأدعو الله مغفرة وعفوا
 ويقبل ما كتبت بحسن قصد
 ويحشر (مصطفى) كرم أفضلا
 سنة ١٣٤١ هـ - ١٠ اشوال سنة ١٣٤٥ طبعة ثانية مصطفى محمد عماره
 طبعة ثالثة ٨ من ذى الحجة سنة ١٣٤٨ المدرس بالمدارس الاميريه

مصادره خيار من خيار
 يضي سناء إرشاداً لسارى
 ويصبح للهدى أعلى منار
 وراعت الإمانة في اختياري
 على عملي كنفلي واختصاري
 وعوب الله في هذا نخاري
 وفضل الاصل محفوظ وجارى
 عباد كل ليل أو نهار
 لينشر بينها أي انتشار
 تعود حضارة الصحب الكبار
 حذار من الضياع لها حذار
 يفوح شذاه من خير الثمار
 واحسانا وعيشا في يسار
 وإخلاص ويرضى عن (عمار)
 مع الابرار في نزل الحوارى

ترجمة الامام البخاري

هو أبو عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
ابن بَدِذْبَةَ الجعفي ولاء، البخاري منشأ . إمام المسلمين . وقُدوة
الموحدين . وسيد المحدثين . المقدم في قوله وفعله وصاحب الفضل
المتواتر . والعلم الصحيح الكامل الوافر . قد أشرفت من شرفاته
أضواء الهداية اللامعة . وصدح خطيبه علي منبر الارشاد بالحجج
القاطعة . وتصدّي لآحياء السنة النبوية المصطفية ما أجمع السلف
والخلف علي قبوله

(ولد) رحمه الله تعالى ببخاري سنة أربع وتسعين ومائة .
ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن الكريم . وأحاط بعلوم اللغة العربية
وهو صبي وحبب اليه سماع الحديث وهو في المكتب . فكان أول
سماعه سنة خمس ومائتين من علماء بخاري أشهرهم أبو أحمد محمد بن
يوسف البيكَنْدِي وكان يهابه إذا جلس أمامه لكثرة حفظه
وذكائه النادر وبلاغته وقد حفظ عشرات الالوف من الأحاديث
وهو في ريعان شبابه وكان أهل المعرفة يتعادون خلفه في طلب

الحديث فيجلسونه في بعض الطريق فيجتمع عليه كثير ممن يكتب عنه
 (وحجج) هو وأمه وأخوه سنة عشر ومائتين وتختلف لطلب
 حديث رسول الله ﷺ ودخل أكثر ممالك الشرق من خراسان
 والجيل والعراق والحجاز ومصر والشام وأخذ عنه علماءها
 وأئمتها ومنهم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وتفقّه على مذهب
 الإمام الشافعي رضي الله عنه

ولما نضج علمه واجتمع له يقينه شرع في تمييز الأحاديث
 الصحيحة من غيرها بعد أن عرف عليها ووجوها معرفة لم تم
 لاحد قبله حتى صار نابغة زمانه ونسيج وحده وفريد عصره
 والمقدم على جميع علماء الأرض .

واستخرج كتابه الجامع الصحيح من ستمائة ألف حديث في
 ست عشرة سنة وكان رحمه الله لا يضع فيه حديثا حتى يغتسل
 ويصلي ركعتين يستخير الله سبحانه وتعالى في ذلك العمل وقال إني
 جعلته حجة بيني وبين الله قد جمع فيه تسعة آلاف حديث مكرر
 بعضها بتكرور وجوها فأجمع علماء السنة على أنه لم يكن فيها أصح
 منه وتناوله العلماء شرحا وتخريجا واختصارا وترتيا بأوجه
 لا تتناهى وكان حناتهم العبد الفقير الخاضع لجلال الله وعظمته

والذليل الحفيظ المعتزف بجهله وعجزه (مصطفى بن محمد عمارة) الذي نقل من هذا الكتاب المستطاب (سبعماية حديث) من أحاديث رسول الله ﷺ وتقل ٢٠٠٠ أيضا في كتابه فختار الأمام مسلم وشرب من هذا البحر الذي على عدوبة مائه ملاء السفائن جواهره وأزهى بالجوار المنشآت من بنات الخاطر زواجره وشم شذا عطره وتغذى بثمره واشتفى منه في أمور كان منها على غير ثلج فأضاء صبح تحقيقها بيرة البخارى رضى الله عنه الذى أبرز للناس كتابا كان فى المواعظ والآداب أكبر آية وفى جوامع الحكم أبلغ غاية وانفرد بكثرة فرائده وفوائده وزوائد عوائده وجزم الراون بعدوبة موارد حتى صار حريا بأن يكتب بسواد المسك على بياض الكافور ويلق بنخيوط النور على نحور الحور ووجوه البدور وبقي طول حياته رضى الله عنه يتردد بين الأمصار ويقم ببغداد ونيسابور وغيرها حتى اشتاق الى بلاده فرجع اليها وابتلى فيها بفتنة خلق القرآن وكان ممن يتوسط فيها ويقول بأن الفاظ القرآن وتقوشه مخلوقة وأن كلام الله تعالى النفسى قديم غير مخلوق فأثار عليه والى بخارى العامة فأخرجوه من بخارى فمات فى طريقه بقرية خرتك على ثلاثة فراسخ من سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين

من هجرة رسول الله ﷺ وله من العمر اثنان وستون سنة إلا
ثلاث عشرة ليلة .

رحمه الله رحمة واسعة وحشر خادمه (مصطفى) معه، وأسكنه
فسيح جنته : اللهم ساعدني ببركة البخاوي رضي الله عنه علي نشره
بين المسلمين ابتغاء وجهك الكريم فلا أريد جزاء ولا شكوراً
من أحد سوى رحمتك وعفوك ورضاك عن (مصطفى) يارب
وأن تفردني لما خلقتني له ولا تشغلي بما تكفلت لي به ولا تجرمي
وأنا أسألك ولا تعذبي وأنا أستغفرك . سبحانك لا أحصي ثناء
عليك فلك الحمد الدائم والشكر المقيم . وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ ترجمة الشيخ القسطلاني ﴾

هو العالم العلامة والتقى الورع الفهامة زين الملة والدين .
وشارح سنة سيد المرسلين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك
ابن احمد بن محمد بن الحسين بن علي القسطلاني القاهري الشافعي .
ولدرجه الله في اثنين وعشرين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين
وثمانمائة بمصر وحفظ عدة من الكتب منها الشاطبية وأخذ عن
جماعة منهم البرهان العجلوني والجلال الكبير والشيخ خالد

الأزهري والحافظ السخاوي وشيخ الاسلام زكريا الانصاري
وألف هذا الشرح الحافل الوافي و تصدى لبيان المعنى بكلام أرق
من الهواء وأعدب من الماء حتى صار بحر العلم الزاخر وقبلة المآثر
والمفاخر وتسم فروة الفضايل والمناقب وبدت نحاسنه كالنجوم
التواقب وهذا الشرح الجميل هو الذي أعان خاطري الكليل
ومضى به مضاء السيف الصقيل فنقلت الحديث وبعض شرح
الكلمات الغامضة أو المعنى الخفي وجعلت الشرح بعد الحديث
بينهما فاصل واكتفيت بضبط الاصل وتركت المعنى بلا ضبط
فاللهم تقبله من عبدك (مصطفى) ومتعته بالنظر الى وجهك الكريم
وقد اختصر الشيخ القسطلاني هذا الشرح وسماه (الاسعاد في
مختصر الارشاد) لم يكمل وشرح صحيح مسلم الى أثناء الحج وشرح
الشاطبية والبردة وصنف مسالك الخفا في الصلاة على المصطفى
وصنف كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وكتاب لطائف
الاشادات في القراءات الاربع عشرة وله غير ذلك . وكان يصحب
الشيخ ابراهيم المتبولي وجلس للوعظ بالجامع العتيق . وتوفي يوم
الخميس مستهل المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بمنزله
بالعينية وتعذر الخروج به الى الصحراء ذلك اليوم لانه اليوم الذي

دخل فيه السلطان سليم مصر وكانت وفاته بشي أصابه من الجنة
 ودفن علي الامام العيني شارح البخاري أيضا بمدرسته المذكورة
 بقرب الجامع الازهر تغمدهما الله تعالى وإيانا برحمته وجمعناهما في
 ببوابة جناته وفتح علينا بالعلم والعمل آمين يامعين . وصلى الله علي
 سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿ فضيلة أهل الحديث ﴾

أستمد من المولى العظيم الاعانة والايضاح والابانة وأطلب
 منه التوفيق والرضا وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ،
 وأن يزيدنا من علمه ويعيننا على طاعته ونشر حديث رسوله ﷺ
 فانه جل مقصدي سبحانه عليه الاعتماد واليه الاستناد ، روى
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ
 سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها قرب حامل فقه الى من هو أفقه
 منه رواه الشافعي والبيهقي (والمعنى خصه الله تعالى بالبهجة والسرور
 لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه بما يناسب
 حاله في المعاملة وأيضاً فان من حفظ ما سمعه وأداه كما سمعه من غير
 تغيير كأنه جعل المعنى غصناً طرياً وخص الفقه بالذكر دون العلم

ايداناً بأن الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه علم بدقائق العلوم
المستتبطة من الإقيسة ولو قال حامل غير عالم لزم جهله أي ورب
حامل فقهه الى من هو أفقه منه لا يفقهه المحمول اليه)

وهن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اللهم
ارحم خلفائي ، قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك ، قال الذين يروون
أحاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني ؛ ولا ريب أن أداء السنن
الى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الأنبياء صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين ، فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق
بالأنبياء عليهم السلام أن يهملوا أعاديهم ولا ينصحوهم ؛ كذلك
لا يحسن لطالب الحديث وناقل السنن أن يمنحها صديقه ويمنعها
عدوه فعلى العالم بالسنة أن يجعل أكبر همه نشر الحديث فقد أمر النبي
ﷺ بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو آية الحديث رواه البخاري
رحمه الله قال المظهرى أى بلغوا عني أحاديثي ولو كانت قليلة ، قال
البيضاوى رحمه الله قال ولو آية ولم يقل ولو حديثنا لان الامر بتبليغ
الحديث يفهم منه بطرق الاولوية فان الآيات مع انتشارها وكثرة
حملتها تكفل الله تعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف ،
وهذا مادعا ناقل هذه الأحاديث أن يطبعها ويقوم بنشرها في

بجهاث مختلفة ابتغاء رضوان الله سبحانه وتعالى وخدمة للدين
والمسلمين وخبا في أفضل المرسلين ﷺ وأتبعها بالذين حديث مسلم
وقال امام الأئمة مالك رحمه الله تعالى بلغني أن العلماء يسألون
يوم القيامة عن تبليغهم العلم كما تسأل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وقال سفيان التوري لا أعلم علماً أفضل من علم الحديث لمن أراد
به وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم
فهو أفضل من التطوع بالصلاة والصوم لانه فرض كفاية ؟
وفي حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين ، رواه جمع من الصحابة رضي الله عنهم
قال النووي رحمه الله في أول تهذيبه هذا اخبار منه ﷺ بصيانة
هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله . وان الله تعالى يوفق له في كل عصر
خلفاً من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا
تصريح بعدالة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد وهو من
أعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئاً من علم
الحديث فان الحديث إنما هو أخبار بأن العدول يحملونه لا أن
غيرهم لا يعرف شيئاً منه اه على أن ما يعرفه الفساق من العلم ليس

يعلم حقيقة اعدم عملهم وقد أشار الى ذلك الامام الشافعي رضى الله عنه في قوله : ولا العلم الا مع التقى ، ولا العقل الا مع الأدب .
وقال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبتغى أهل الحديث .

ومن شرف أهل الحديث ما رواه عبيد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أولى الناس بي يوم القيامة ا أكثرهم على صلاة ، وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الامة قوم أكثر صلاة عليه منهم .

وقال أبو اليمين بن عساكر ليهن أهل الحديث أكثرهم الله تعالى هذه البشرى فقد أتم الله تعالى نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم أولى الناس بنبيهم ﷺ وأقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيامة الى رسول الله ﷺ فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه في معظم الأوقات في مجالس مذكراتهم وتحديثهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية .

جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم وحشرنا في زميرتهم ووقفنا
(٢-جواهر)

للسداد والرشاد ومنّ علينا بالخير والاسعاد وتقبل عملي هذا وأمدد
بالامداد، ورضى الله عن الامام البخارى والشيخ القسطلانى فهما
مصدرا عملي هذا وحسنتا كتابي، سبحان رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاعة لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون

تقريبه - عندنا مختار الامام مسلم في جزئين ثمنهما ١٧ صاغ ونماذج
الانشاء والاملاء والامثال ٣ صاغ وأزهار الادب ٣ صاغ وارشاد الحاج
١ صاغ والنهج السيد في علم التوحيد ٢ صاغ ودرر الاشياء ١ صاغ

مختار الامام مسلم

وشرح النبوي

٢٠٠٠ حديث مشروحة

تأليف

عبد طه بن محمد

(باب بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ
 هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْيَانًا يَأْتِينِي
 مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ (٢) فَيَفْصِمُ عَنِّي (٣) وَقَدْ
 وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالُوا وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ (٤) رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي
 فَأَعْبَى مَا يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنزِلُ
 عَلَيْهِ الْوَحْيَ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ (٥) عَنْهُ وَإِنْ جَبِينَهُ
 لِيَتَفَصَّدُ (٦) عَرَفًا (٧)

وعنها أيضاً رضى الله عنها أنها قالت : أول ما بدى به
 رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان

١ ج (١) وقائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزاني ورفع
 الدرجات (٢) يقلع وينجلي ما يغشاني من الكرب والشدة (٣) جبريل
 (٤) يقلع (٥) ليسيل (٦) من كثرة معاناة التعب والكرب عند نزول
 الوحي إذ أنه أمر طارىء على الطباع البشرية وإنما كان ذلك كذلك
 ليلو صبره فيرتاض لاحتمال ما كلفه من أعباء النبوة وكذلك المرءون
 يقسون في موضوع الحاجة

لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْعِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ
 الْخَلَاءَ (١) وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ (٢) وَهُوَ التَّعَبُّدُ
 اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ (٣) قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ (٤) وَيَتَزَوَّدُ
 لِذَلِكَ (٥) ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا
 حَتَّىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ (٦) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ بِجَاءَهُ الْمَلِكُ فَقَالَ اقْرَأْ
 قَالَ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ قَالَ فَأَخَذَنِي فَنَطَّنِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (٧)
 ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَأَخَذَنِي فَنَطَّنِي الثَّانِيَةَ
 حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي (٨) فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ
 فَأَخَذَنِي فَنَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
 خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٩) فَرَجَعَ
 بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ (١٠) فَوَادَّه فَدْخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ

٣ ج ١ (١) الخلو (٢) يجتنب الائم والحبوب (٣) مع أيامهن (٤) يشناق
 ويرجع (٥) يتخذ الزاد للخلوة أو التعبد (٦) الوحي (٧) بلغ الغط
 غاية وسعى بفتح الدال وضمها (٨) أطلقني (٩) الوائد الكرم على كل
 كريم (١٠) يضطرب ويخفق

خُوَيْلِدٍ (ام المؤمنین رضی اللہ عنہا) فقال زَمَلُونِي زَمَلُونِي فزَمَلُوهُ
 حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (١) فقال خديجة وأخبرها ما أَخْبَرَ لَقَدْ
 خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي (٢) فقالت لهُ ﷺ خديجة كلاً والله ما يُخزِيك
 اللهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ (٣) وَتَحْمِلُ الْكَلَّ (٤) وَتَكْسِبُ
 الْمَعْدُومَ (٥) وَتَقْرِي الضَّيْفَ (٦) وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ (٧)
 فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ عَمٍّ خَدِيجَةَ وَكَانَ أَمْرًا قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٨)
 وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ (٩) فَيَكْتُبُ مِنْ الْإِنْجِيلِ
 بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ
 فقالت لهُ خديجة يَا ابْنَ عَمٍّ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ (١٠) فقال
 لَهُ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ
 مَا رَأَى، فقال لهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ (١١) الَّذِي نَزَلَ اللهُ عَلَى

(١) الفزع (٢) الموت من شدة الرعب (٣) القرابة (٤) الذي لا يستقل بأمره
 (٥) تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك (٦) تكرمه (٧) حوادنه (٨) ترك
 عبادة الأوثان (٩) الكتابة العبرانية (١٠) لأن الأوثان الثالث لورقة
 هو الأثنى للأوثان الرابع لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) صاحب السر

مُوسَىٰ بِأَلَيْتَنِي فِيهَا ^(١) جَدَمًا ^(٢) بِأَلَيْتَنِي أ كُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ
 قَوْمُكَ ^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قَالَ نَعَمْ لَمْ
 يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ^(٤) وَإِنْ يُدْرِكُنِي
 يَوْمَئِذٍ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مَوْزَرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةً أَنْ تُوفِّيَ
 وَفَتَرَ الْوَحْيَ ^(٥)

(٣) باب التقوى والهدى وأركان الإسلام وامور الايمان

قال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع
 ما حاك ^(٦) في الصدر

عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بُنِيَ الْإِسْلَامُ ^(٧) عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ^(٨) وَالْحَجَّ ^(٩)

(١) في مدة النبوة أو الدعوة (٢) حال الشبيبة والقوة لا نصرك (٣) من
 مكة (٤) لأن الاخراج عن المألوف موجب لذلك (٥) احتبس ثلاث سنين
 (٦) اضرب وحدثه نفسه به قال معاذ اجلس بنا ثم من ساعة وقال ابن
 مسعود اليقين الايمان كله ٩ ج ١ (٧) الذي هو الاتقياد (٨) إعطائها
 مستحقيها باخراج جزء من المال على وجه مخصوص (٩) الى بيت الله الحرام

وَصَوْمِ رَمَضَانَ^(١) - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى
حُبِّهِ^(٢) ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ^(٣) وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ^(٤)
وَالسَّائِلِينَ^(٥) وَفِي الرِّقَابِ^(٦) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ^(٧)
وَالْمُوفُونَ بِمَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ^(٨)
وَرِحِينَ الْبَأْسِ^(٩) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا^(١٠) وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ^(١١) قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْآيَةَ

(١) ووجه الحصر في الخمسة أن العبادة إما قولية أو غيرها الأولى
الشهادتان ، والثانية إما تركية أو فعلية الأولى الصوم ، والثانية إما بدنية
أو مالية الأولى الصلاة ، والثانية الزكاة أو مركبة منهما وهي الحج وقد
ذكر مقدما على الصوم ، فقال ابن عمر لا - صيام رمضان والحج هكذا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) تعالى والاتفاق ابتغاء وجهه أو حب
المال (٣) المحاويج منهم (٤) المسافر سفر طاعة أو الضيف (٥) الذين ألتجأهم
الحاجة الى السؤال (٦) أى تخليصها بمعاونة المكاتبين أو فك الأسارى
أو ابتياع الرقاب لعتقها (٧) المفروضتين (٨) لفضل الصبر في البأساء في
الاموال كالفقر ، وفي الضراء في الاتفس كالمرض (٩) وقت مجاهدة العدو
(١٠) في الدين واتباع الحق وطلب البر (١١) عن الكفر وسائر الرذائل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ
بِضْعٍ (١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (٢)

(٦) باب المسلم الكامل والحب والبغض في الله من الايمان

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
الْمُسْلِمُ (٣) مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ (٤) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (٥)

والآية جامعة للكلمات الانسانية بأمرها دالة عليها صريحا أو ضمنا فانها
بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة أشياء : صحة الاعتقاد ، يقوله من آمن
بالله الى والنبیین وحسن المعاشرة بقوله وآتى المال الى وفي الرقاب، وتهذيب
النفس بقوله وأقام الصلاة الى آخرها (١) من أربع الى تسع (٢) الحياء في
الشرع خلق يبعث على اجتناب القبیح ويمنع من التقصير في حق ذى الحق ،
وانما خصه بالذكر لانه كالداعى الى باقى الشعب لانه يبعث على الخوف
من فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر ومن تأمل معنى الحياء ونظر
في قوله عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله حق الحياء قالوا إنا لنستحي
من الله يارسول الله قال ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء
أن يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلى ومن
أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على الآلى فمن يعمل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء (٣) الكامل (٤) وكذا المسلمات
وأهل الذمة الا فى حد أو تعزير أو تأديب (٥) قدم اللسان على اليد
لان ابداءه أكثر وقوطا وأشد نكاية، والله در القائل :

والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ ^(١) ما نهى اللهُ عنه

(٧) باب من الاسلام اطعام الطعام - وأحب الاخيك من الايمان
وعنه أيضاً رضى اللهُ عنه أن رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ أى
الاسلام خيرٌ قال تطعيمٌ ^(٢) الطعامَ وتقرأ السلامَ على مَنْ
عرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ^(٣)

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال
لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ^(٤) ما يُحبُّ لنفسه ^(٥)

(٩) باب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان
وعنه أيضاً رضى اللهُ عنه أنه قال قال النبيُّ ﷺ لا
يؤمنُ أحدُكم ^(٦) حتى أكونَ أحبَّ إليه من والده ^(٧)

جراحات السنان لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان
وخص البدلان سلطنة الأفعال تظهر بها ، اذ بها البطش والقطع والوصل
والأخذ والمنع (١) ترك (٢) الخلق وتتصف بالكرم (٣) من المسلمين
فلا تنخص به أحداً تكبراً وتجبراً (٤) المسلم والمسلمة (٥) من الخير
ويبغض لأخيه ما يبغض لنفسه ويساعده على الخير (٦) الايمان التام
(٧) أبيه وأمه قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١٠ ج ١

وولده والناس أجمعين^(١)

(١٠) باب مبايعة صلى الله عليه وسلم لأصحابه

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان شهيداً
بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال
وحوله عصابة من أصحابه بايعوني^(٢) على ألا تشركوا بالله
شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا
ببہتان^(٣) تفترونه^(٤) بين أيديكم وأرجلكم^(٥) ولا
تعصوا في معروف^(٦) فمن وفى منكم فأجره على الله^(٧)
ومن أصاب من ذلك شيئًا^(٨) فعوقب في الدنيا^(٩) فهو كفارة
له^(١٠) ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى

(١) حقيقة الإيمان لا تتم ولا تحصل إلا بتحقيق اعلاء قدره صلى
الله عليه وسلم ومنزله على كل والد وولد ومحسن ومن لم يعتقد هذا
فليس بمؤمن (٢) عاقدوني (٣) بكذب يدهش سامعه لفظاعته كالرمي
بالزنا والفضيحة والعار (٤) تخلقونه (٥) أى لا تأتوا ببہتان من قبل
أنفسكم ، أو لا تبہتوا الناس بالمعاصب (٦) وهو ما عرف من الشارع
حسنه نهيًا أو أمرًا (٧) فضلًا ووعدًا بالجنة (٨) غير الشرك (٩) بأن
أقيم عليه الحد (١٠) فلا يعاقب عليه في الآخرة ١١ ج ١

اللَّهِ (١) إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ (٢) وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ (٣) فَبِأَيِّمَنَاءُ عَلَى ذَلِكَ

(١١) باب افشاء السلام من الاسلام

عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ (٤) قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ

الْإِيمَانَ (٥) الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ (٦) وَبِذَلِ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ (٧)

وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ (٨)

باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك

قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي سَأَيْتُ رَجُلًا (٩)

فَعَبَّرْتَهُ بِأُمَّهِ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعْبِرْتَهُ بِأُمَّهِ إِنَّكَ

أَمْرٌ وَفِيكَ جَاهِلِيَّةٌ (١٠) إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ (١١) جَعَلَهُمُ اللَّهُ

(١) تعالى مفوض (٢) بفضله (٣) بعدله (٤) أحد السابقين الأولين

المقتول بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين هجرية (٥) حاز كماله (٦) العدل

الانصاف بأن لم تترك حقاً لمولاك واجبا عليك إلا أديته ولا شيئاً مما

نهيت عنه الا اجتنبته (٧) لكل مؤمن ، خرج الكافر ، وفيه حض

على مسكارم الاخلاق والتواضع واستئلاف النفوس (٨) في حالة الفقر

وفيه غاية الكرم لانه إذا أنفق وهو محتاج كان مع التوسع أكثر اتفاقاً

(٩) شاعته (١٠) أبو ذر رضي الله عنه من الايمان بمنزلة عالية وانما

وبخه بذلك على عظيم منزلته رضي الله عنه تحذيراً له عن معاودة مثل

ذلك وليكرم السيد خادمه (١١) خدمكم أو عبيدكم الذين يتخولون الامور

تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخْرَهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ
وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ (١) فَإِنْ
كَفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ (٢)

(١٣) باب حسن اسلام المرء

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ (٣) فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ (٤) يَكْفُرُ اللَّهُ
عَنْهُ (٥) كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَانِفًا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصِ الْحَسَنَةِ
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ
يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا (٦)

١٧ ج ١ (١) تعجز قدرتهم عنه (٢) والنهي للتحريم ويلحق بالعبدا لا جبر
والخادم والضيف والداية . وفي الحديث النهي عن سب العبيد ومن
في معنهم وتعبيرهم بأبائهم والحث على الاحسان اليهم والرفق بهم وان
التفاضل الحقيقي بين المسلمين بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم .
فلا يفيد الشريف النسب نسبه إذا لم يكن من أهل التقوى ويفيد
الوضيع النسب التقوى (٣) أو الامة (٤) أو إسلامها (٥) وعنها
(٦) يعفو عن السيئة سبحانه بمشيئته ، فيه دليل لاهل السنة أن العبد
تحت المشيئة ان شاء الله تعالى تجاوز عنه وإن شاء آخذه ، ورد على

(١٤) باب سؤال جبريل النبي عليه السلام عن الايمان والاسلام والاحسان
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 يَارِزًا (١) يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَنَّهُ رَجُلٌ (٢) فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ ، قَالَ
 الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ (٣) وَمَلَائِكَتِهِ (٤) وَبِلِقَائِهِ (٥)
 وَبِرُسُلِهِ (٦) وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ (٧) قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ
 أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ (٨) وَلَا تُشْرِكَ بِهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ (٩) وَتُؤَدِّيَ
 الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ (١٠) قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ
 تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)

القاطم لاهل الكباثر بالنار كالمعزلة . اللهم تجاوز عن خطايانا واحشرنا مع
 عبادك الصالحين وقنا عذاب النار تفضلا قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
 فسوق وقتاله كفر (١) ظاهراً (٢) ملك في صورة رجل (٣) تصدق بوجوده
 وبصفاته الواجبة له تعالى (٤) أجساد علوية نورانية مشككة بما شاءت
 من الاشكال والايان بهم أن تصدق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله سبحانه
 وتعالى عباد مكرمون (٥) برؤيته تعالى في الآخرة (٦) التصديق بأنهم
 صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى (٧) تصدق بالبعث من القبور وما
 بعده كالصراط والميزان والجنة والنار (٨) تطيعة مع خضوع وتذلل أو
 تنطق بالشهادتين (٩) المكتوبة (١٠) لم يذكر الحج أما ذهولا أو نسيانا

فإنه يراك^(١) قال متى الساعةُ قال ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من
السائلِ وسأخبرُكَ عن أشراطِها^(٢) إذا ولدتِ الأمةُ ربِّها^(٣)
وإذا تطاولَ رُعاةُ الإبلِ البهيمُ في البُنيانِ^(٤) في خمسٍ لا
يَعلمُنَّ إلا اللهُ ثم تلا النبي ﷺ إنَّ اللهَ عندهُ عِلْمُ السَّاعةِ
الآيةُ، ثم أدبرَ^(٥) فقال رسولُ اللهِ ﷺ رُدُّوه فلم يروا

من الراوى ويدلله مجيئه في رواية كهمس وتمج البيت ان استطعت اليه
سبيلا - وقيل لانه لم يكن فرض - وزاد سليمان التيمي بعد ذكر الجميع
الحج والاعتار والاعتسال من الجنابة واتمام الوضوء (١) دائما والاحسان
الاخلاص أو اجادة العمل (٢) علاماتها السابقة عليها (٣) مالكتها
وسيدها كناية عن أولاد السرارى حتى تصير الام كأنها أمة لابنها من
حيث أنها ملك لايه - أو أن الاماء تلدن الملوك فتصير الام من جملة الرعايا
والملك سيد رعيته - أو كناية عن فساد الحال لكثرة بيع أمهات
الاولاد فيتداولهن الملوك فيشترى الرجل أمه وهو لا يشعر . أو كناية
عن كثرة العقوق بأن يعامل الولد أمه معاملة السيد أمته في الاهانة بالسب
والضرب والاستخدام فأطلق عليه ربهها مجازاً لذلك (٤) أى وقت تفاخر
أهل البادية باطالة البنيان وتكاثرهم باستيلائهم على الامر وتملكهم
البلاد بالقهر المقتضى لتبسطهم في الدنيا . فهو عبارة عن ارتفاع الاسافل
كالعبيد والسفلة من الجمالين وغيرهم (٥) الرجل السائل

شَيْئًا (١) فَقَالَ ﷺ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ (٢) قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ ذَلِكَ كَلِمَةً مِنَ الْإِيمَانِ

(١٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْحَلَالَ بَيْنَ (٤) وَالْحَرَامِ
بَيْنَ (٥) وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ (٦) لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ (٧)
فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ (٨) وَمَنْ وَقَعَ فِي
الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ (٩)
أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى

٢٠ ج (١) لا عينه ولا أثره (٢) قواعد دينهم وأركانها (٣) في هذا الحديث
بيان عظم الاخلاص والمراقبة . وفيه أن العالم اذا سئل عما لا يعلمه يقول
لا أدري ولا ينقص ذلك من جلالته بل يدل على ورعه وتقواه ووفور
علمه ، وانه يسأل العالم ليعلم السامعون (٤) ظاهر بالنظر الى ما دل عليه
بلاشبهة (٥) بالنظر الى ما دل عليه بلاشبهة (٦) شبهت بغيرها مما لم يتبين
به حكمها على التعيين (٧) بل اتفرد بها العلماء أما بنص أو قياس أو استصحاب
(٨) حصل البراءة لدينه من النقص ولعرضه من الطعن فيه وبعد عن الذم
(٩) يقرب أن يقع فيه (١٠) مكانا مخصصا حضره لرعى مواشيه وتوعد

أَلَا وَإِنْ رَحِمَى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ حَمَارِمُهُ أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ
مُضْغَةً (٢) إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (٣)

(١٦) باب الدين النصيحة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدِّينُ النَّصِيحَةُ (٤) اللَّهُ (٥) وَلِرَسُولِهِ (٦)

من رعى فيه بغير اذنه بالعقوبة الشديدة (١) المعاصى التى حرمها كالزنا
والسرقة (٢) قطعة من اللحم (٣) لان القلب أمير البدن وبصلاح الامير
تصلح الرعية وبفساده تفسد وأشرف ما فى الانسان قلبه فانه العالم بالله
تعالى والجوارح خدم له. وقد أجمع العلماء على عظم موقع هذا
الحديث وأنه أحد الاحاديث الاربعة التى عليها مدار الاسلام المنظومة
فى قوله

عمدة الدين عندنا كلمات مسندات من قول خير البرية
اتق الشبه وازهدن ودع ما ليس يعينك واعملن بنية
(٤) قوام الدين وعماده النصيحة (٥) تعالى بأن يؤمن به ويصفه بما
هو أهله وينحضم له ظاهراً وباطناً ويرغب فى محابه بفعل طاعته ويرغب
عن مساخطه بتزك معصيته ويجاهد فى رد العاصين اليه (٦) عليه الصلاة
والسلام بأن يصدق برسالاته ويؤمن بجميع ما أتى به ويعظمه ويبصره

ولأئمة المسلمين وعامتهم (١) قال الله تعالى إذا نصحوها (٢) لله
ورسوله (٣)

(١٧) عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله ﷺ على

إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم (٤)

(١٨) باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي ﷺ

في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فمضى

حيا وميتا ويحيي سنته بتعلمها وتعليمها ، ويتخلق بأخلاقه ، ويتأدب

بآدابه ويحب أهل بيته وأصحابه وأتباعه وأحبابه (١) باعانتهم على

الحق وطاعتهم فيه وتنبههم عند الغفلة برفق وسد خلتهم عند الهفوة

ورد القلوب النافرة اليهم . وأما أئمة الاجتهاد فيبعث علومهم ونشر

مناقبهم وتحسين الظن بهم (٢) النصيحة لعامةهم بالشفقة عليهم والسعي

فيما يعود نفعه عليهم وتعليم ما ينفعهم وكف وجوه الاذى عنهم الى غير

ذلك (٣) بالايمان والطاعة في السر والعلانية . أو بما قدروا عليه فعلا أو

قولا يعود على الاسلام والمسلمين بالصلاح (٤) ومسلمة - النصيح فرض

كفاية على قدر الطاقة إذا علم أنه يقبل نصحه ويأمن على نفسه المكروه

فان خشى فهو في سعة . فيجب على من علم بالمبيع عيبا أن يبينه

بأما كان أو أجنبيا وعلى أن ينصح نفسه بامثال الاوامر واجتناب المناهي

رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَتْ فَكَّرَهُ
 مَا قَالَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى (ﷺ) حَدِيثَهُ
 قَالَ أَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ . قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ
 (ﷺ) فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ . قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا
 قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا وُضِعَ الْأَمْرُ (١) إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ
 فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ

(١٩) باب من رفع صوته بالعلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ (٣) فِي سَفَرَةٍ
 سَافَرْنَاهَا (٦) فَأَذْرَكْنَا ﷺ وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا الصَّلَاةَ (٥) وَنَحْنُ
 نَتَوَضَّأُ لَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا (٦) فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ
 لِلْأَعْقَابِ (٢) مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (٨) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَقُلْ

٢٣ ج ١ (١) جعل الامر المتعلق بالدين كالتخلفه والقضاء والافتاء (٢) بولاية غير أهل الدين والامانات (٣) تأخر خلفنا (٤) من مكة الى المدينة (٥) غشيتنا أى وقت صلاة العصر (٦) تغسل غسلا خفيفا (٧) جميع عقب المستأخر الذى يمسك شراك النعل . أى ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها أو العقب هى المخصوصة بالعقوبة (٨) والمراد كل

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١)

عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ (٢) ثُمَّ عَقَلَهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ « مُحَمَّدٌ » وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَكِيٌّ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ (٣) فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمَتَكِيُّ . فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَبْتِكَ (٤)
فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا
تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ (٥) فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَأَكَ . فَقَالَ أَسَأَلُكَ
بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَالَ
اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدْكَ (١) بِاللَّهِ اللَّهُ أَمْرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ
الْحَسَنَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قَالَ (ﷺ) اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ أَنْشُدْكَ

عقب لم يعمها الماء (١) أي سل الله زيادة في العلم . (٢) رحبته أو ساحته
(٣) مستو على وطاء بينهم (٤) سمعتك . ولم يجبه عليه الصلاة والسلام
بنعم لانه أخل بما يجب من رعاية التعظيم والادب حيث قال أيكم محمد
(٥) تقضب (٦) أسألك ٢٤ ج ١

بِاللَّهِ . اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ السَّنَةِ (١) قَالَ
 (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ أَنْشَدُكَ بِاللَّهِ . اللَّهُ
 أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ (٢) مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا عَلَي
 فَقَرَأْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ نَعَمْ . فَقَالَ الرَّجُلُ آ مَنْتُ بِمَا جِئْتَ
 بِهِ (٣) وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَأَى مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضَامٌ بِنُ
 ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

(٢١) باب العلم قبل القول والعمل

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَثُوا
 الْعِلْمَ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَآفِرٍ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ
 عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّمَا يَخْشَى
 اللَّهَ (٤) مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٥) وَقَالَ تَعَالَى . وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا

(١) رمضان من كل سنة (٢) الزكاة (٣) من الوحي (٤) يخافه (٥) الذين
 علموا قدرته وسلطانه فمن كان أعلم كان أخشى الله . ولذا قال عليه الصلاة
 والسلام أنا أخشاكم لله وأتقاكم له

الْعَالِمُونَ (١) وَقَالَ تَعَالَى (٢) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ (٣) أَوْ نَعْقِلُ (٤) مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٥) وَقَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ (٦) لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصِمَةَ (٧) عَلَى هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةَ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُ وَاَعْلَى لَا تُفَذِّتُهَا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُونُوا رَبَّانِينَ حُلَمَاءَ فَقَهَاءَ عُلَمَاءَ اهـ وَيُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِفَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ (٨)

(٢٣) بَابُ يَتَعَدُّ أَصْحَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ لَا يَنْفَرُوا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

(١) الَّذِينَ يَعْقِلُونَ عَنِ اللَّهِ فَيَتَدَبَّرُونَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَا يَنْبَغِي (٢) حِكَايَةٌ عَنِ قَوْلِ الْكُفَّارِ حِينَ دَخَوْهُمْ النَّارُ (٣) كَلَامُ الرَّسْلِ فَنَقِبَلَهُ (٤) فَتَفَكَّرَ فِي حِكْمِهِ وَمَعَانِيهِ (٥) فِي عِدَادِهِمْ (٦) حِرْصًا عَلَى تَعْلِيمِ الْعِلْمِ طَلِبًا لِلثَّوَابِ (٧) السِّيفُ الصَّارِمُ (٨) زَادَنَا اللَّهُ عِلْمًا وَوَفَّقَنَا لِلْعَمَلِ بِهِ (أَيَ) بِجَزْئِيَّاتِ الْعِلْمِ قَبْلَ كَلِّيَّاتِهِ أَوْ بِفُرُوعِهِ قَبْلَ أُصُولِهِ أَوْ بِوَسَائِلِهِ قَبْلَ مَقَاصِدِهِ أَوْ مَا وَضَحَ مِنْ مَسَائِلِهِ قَبْلَ مَا دَقَّ مِنْهَا

ﷺ يَتَغَوَّلُنَا (١) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْيَوْمِ كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا (٢)

(٢٤) باب تفقهوا وفضل من علم وعلم

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ

تَسْوَدُوا (٣)

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ

مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ (٤) الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا

فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ

الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ (٥) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَفَعَ اللَّهُ

بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا (٦) وَزَرَعُوا (٧) وَأَصَابَ مِنْهَا

طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا

فَذَلِكَ مَثَلٌ مِمَّنْ فُتِقَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ

(١) يتمهدنا أى يراعى الاوقات فى تذكيره ولا يدخل ذلك فى كل

يوم (٢) الملالة من الموعظة (٣) قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأتفة

عن الأخذ ممن هو دونكم فتبقوا جهالا لان الرئيس قد يمنعه الكبر

والاحتشام أن يجلس مجلس المتعلمين (٤) المطر (٥) لا تشرب ماء ولا

قتبت (٦) دوابهم (٧) ما يصلح للزرع ٣٠ ج ١

فَعَلِمَ (١) وَعَلَّمَ (٢) وَ مَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا (٣) وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ (٤)

(٢٦) باب رفع العلم وظهور الجهل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (٥) أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ (٦) وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا (٧) وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ (٨) حَتَّى يَكُونَ خَلْمِسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمِ الْوَاحِدُ .

(٢٧) باب من أعاد الحديث ثلاثاً

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ

(١) ماجئت به (٢) غيره ليعمظ (٣) تكبر ولم يلتفت اليه من غاية تكبره وهو من دخل في الدين ولم يسمع العلم أو سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه فهو كالارض السبخة (٤) أشار الى من لم يدخل في الدين أصلاً بل بلغه فكفر به وهو كالارض الصماء الملساء المستوية التي يمر عليها الماء فلا تنتفع به (٥) علاماتها (٦) يموت حملته وقبض نقلته لا يمحوه من صدورهم (٧) ثم زاد رضى الله عنه في حديث آخر وتكثر الخ (٨) بسبب الفتن وبقائهم مع كثرة النساء يظهر الجهل والزنا ويرفع العلم

وَإِذَا أتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا .

(٢٨) باب من أجاب الفتيا

عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَتْ أُتَيْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ
فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ (١) فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللهِ
قُلْتُ آيَةُ (٢) فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ فَقُمْتُ (٣) حَتَّى عَلَانِي
الغَشْيُ (٤) فَجَعَلْتُ أُصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
النَّبِيَّ ﷺ وَأَنْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتهُ
إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأُوحِيَ إِلَى أَنْكُمْ
تُقْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ
أَسْمَاءُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ
فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤِقِنُ لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ
هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا

لان النساء حبائل الشيطان ٣١ ج ١ (١) لصلاة الكسوف (٢) أي

علامة لعذاب الناس (٣) الصلاة (٤) الغشاوة

هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا (١) فَيُقَالُ نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا
 بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ
 فَيَقُولُ لَا أُدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ (٢)

(٢٩) باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ يَقُلْ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا (٣) مَقْعَدَهُ
 مِنَ النَّارِ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
 فَلْيَلِجِ النَّارَ (٤)

(٣١) باب الحياء في تعلم العلم وتعليمه

قَالَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ التَّائِبِيُّ لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ

٣٨ ج ١ (١) قولاً ثلاثاً (٢) فيه إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين
 وإن من ارتاب في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر (٣)
 فليأخذ (٤) فليدخل فيها هذا جزاؤه وقد يعفو الله عنه بعد
 توبته واستقامته تدنا إلى الله اللهم اعف عنا

وَلَا مُسْتَكْبِرٌ^(١) وَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعِمَّ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ
لَمْ يَمْنَعْنِي الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهَنَ فِي الدِّينِ^(٢)

(٣٢) باب لا تقبل صلاة بغير طهور

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ^(٣) حَتَّى يَتَوَضَّأَ^(٤) قَالَ رَجُلٌ
مِنْ حَضَرَ مَوْتَ مَا أَلْحَدْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ فُسَاءُ
أَوْضُرَاطُ^(٥)

(٣٣) باب فضل الوضوء والغن المحجلون من آثار الوضوء

عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) يتعاضم ويستكف أن يتعلم العلم ويستكثر منه وهو أعظم
آفات العلم فالحياء هنا مذموم لكونه سبباً لترك أمر شرعي (٢) أموره
(٣) وجد منه الحدث الأكبر كالجنابة والحيض والاصفر الناقض للوضوء
(٤) أو ما يقوم مقامه (٥) الحدث يطلق على الخارج المعتاد وعلى
نفس الخروج ٤٦ ج ١

يَقُولُ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا (١) مُحَجَّلِينَ (٢) مِنْ
آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ

(٣٤) باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ شَكَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُجِدُ الشَّيْءَ فِي
الصَّلَاةِ فَقَالَ ﷺ لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا (٣) أَوْ يَجِدَ رِيحًا (٤)

(٣٥) باب لا يتقبل القبلة بيول ولا غائط الا عند البناء جدار أو نحوه
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا
يُؤَلِّمُ ظَهْرَهُ (٥) شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (٦)

٤٨ ج ١ (١) بياض في الجهة والمراد به النور يكون في وجوههم (٢)
بياض في اليدين والرجلين والمراد به النور أيضاً (٣) من دبره (٤)
والمراد تحقق وجودها حتى أنه لو كان أخشم لا يشم أو أصم لا يسمع كان
الحكم كذلك (٥) لا يجعلها مقابل ظهره (٦) خذوا في ناحية المشرق
أو المغرب وهو لاهل المدينة ولمن كانت قبلتهم على سمتهم . وأما من

(٣٦) باب النهى عن الاستنجاء باليمين

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول
الله ﷺ إذا شرب أحدكم (١) فلا يتنفس في الإناء وإذا
أتى الخلاء فلا يمس ذكره (٢) بيمينه ولا يتمسح بيمينه (٣)

(٣٧) باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

عن عطاء بن يزيد أخبره أن حمران مولى عثمان
ابن عفان رضى الله عنه أخبره أنه رأى عثمان بن عفان
دما بإناء (٤) فأفرغ على كفيه (٥) ثلاث مرار فغسلهما (٦)
ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل
وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح
برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ثم

كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب فانه ينحرف الى جهة الجنوب أو
الشمال (١) ماء أو غيره (٢) وكذا دبره (٣) تشریفاً لها عن مماسة ما
فيه أذى (٤) فيه ماء للوضوء (٥) صب (٦) غسل كفيه قبل ادخالهما الإناء

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ (١) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٣٨) باب الاستنثار في الوضوء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

تَوَضَّأَ فَلَيْسَ تَنْتَرِ (٢) وَمَنْ اسْتَجَمَرَ (٣) فَلْيُوتِرْ (٤)

(٣٩) باب التيمن في الوضوء والغسل

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ (٥) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهْنٌ فِي

غَسَلِ ابْنَتِي (٦) ابْدَأْ أَنْ يَمِيَا مِنْهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا.

(٤٠) باب شرب الكلب في الاثناء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ رَسَّوَلُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ (٧) فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَنْسِلْهُ سَبْعًا (٨)

(١) بشئ من الدنيا (٢) بأن يخرج ما في أنفه من أذى بعد الاستنشاق لما

فيه من تنقية مجرى النفس الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه من النقل

تصح مجارى الحروف وفيه طرد الشيطان (٣) مسح محل النجوس بالجاروحي

الاحجار الصغيرة (٤) فليأخذ ثلاث قطع (٥) بنت كعب أو بنت الحرث

(٦) زينب رضى الله عنها (٧) أى إذا ولغ الكلب ولو مأذونا في اتخاذه

بطرف لسانه (٨) سبع مرات لنجاسته المغلظة ٥٤ ج ١

(٤١) باب فضل الاقامة بالمسجد

وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا
يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ (١) مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ
مَا لَمْ يُحْدِثْ (٢)

(٤٢) باب الوضوء من الاناء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ (٣) فِيهِ مِثْقَالٌ
مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى
الْمَاءِ يَتَّبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ أَنَسٌ
فَحَزَرْتُ (٤) مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ (٥)

(٤٣) باب الاستجمار وترا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ (٦) مِثْقَالٌ لِيَمْتُرَ (٧) وَمَنْ

٦١ (١) ثواب صلاة (٢) ما لم يأت بالحدث (٣) متسع الفم (٤) قدرت
(٥) وفي حديث جابر كنا خمس عشرة مائة (٦) ماء (٧) يحرك النثرة وهي

أَسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ (١) وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ
 فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ (٢) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ (٣) فَإِنْ
 أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (٤)

(٤٤) باب الوضوء من النوم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَرْقُدْ (٥) حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ
 النَّوْمُ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ

طرف الأنف في الطهارة (١) بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة (٢) ندبا
 (٣) الماء الذي يتوضأ به . وكان دون القلتين (٤) من جسده اى هل
 لاقت مكانا طاهرا أو نجسا . وليس مختصا بالنوم بل المعتبر الشك في
 نجاسة اليد ، واتفقوا على انه لو غمس يده لم يضر الماء خلافا لاسحق
 وداود وغيرهما وحيث ثبتت الكراهة فلا تزول إلا بتثليث الغسل كما
 نص عليه البويطى وهى المطلوبة عند كل وضوء حتى لو كان يتوضأ من
 ققعة فيستحب غسلهما احتياطا لتوقع خبث وان بعدا للحدث . واحترز
 بالاناء عن البرك والحياض . ومن درى أين باتت يده كمن لف عليها
 خرقة مثلا فاستيقظ وهى على حالها لا كراهة نعم يستحب غسلهما قبل غسلهما
 في الماء القليل (٥) أى فليتم احتياطا من ١-٤٣ الجزء الاول القسطلاني

يَسْتَغْفِرُ فَيَسِبُّ نَفْسَهُ (١)

(٤٥) باب من الكبار أن لا يستتر من بوله

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مر النبي ﷺ
بِحَائِطٍ (٢) مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانٍ
يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي
كَبِيرٍ (٣) ثُمَّ قَالَ بَلَى (٤) كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَقِرُّ مِنْ بَوْلِهِ (٥)
وَكَانَ الْآخِرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (٦) ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ (٧) فَكَسَرَهَا
كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ ﷺ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا (٨)

(٤٦) باب النجاسة من السمن أو الماء

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي

٦٤ (١) أي يدعو عليها (٢) أي بستان من النخل عليه جدار (٣) تركه عليهما
(٤) نعم انه كبير من جهة المصيبة (٥) أي لا يجعل بينه وبين بوله سترة
أي لا يتحفظ منه (٦) فعدم التنزه من البول يبطل الصلاة والمشي بالنميمة
من السعي بالفساد (٧) من جريد النخل (٨) مدة دوامها الى زمن اليبس

اللهُ عنها أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ (١)
فَقَالَ أَتَقُوها وَمَا حَوْلُها (٢) فَأَطْرَحُوها وَكُلُوا سَمْنَكُمْ (٣)

(٤٧) باب فضل من بات على الوضوء

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ
عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ،
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ
فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَأَجْمَلُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ

(٤٨) باب من اغتسل عريانا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا
أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ عُرْيَانًا نَحَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَعَمَلَ أَيُّوبُ
يَحْتَسِي (٤) فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ

٦٨. (١) أى جامد (٢) من السمن (٣) الباقي ويقاس عليه العسل والديس

الجامدان (٤) أى يأخذ بيده ويرمي ٧٨

(٤ - جواهر البخاري)

عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ (١)

(٤٩) باب الجنب يتوضأ وينام

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ (٢) لِلصَّلَاةِ .

(٥٠) باب غسل الحائض رأس زوجها

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُرْجِلُ (٣) رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ

(٥١) باب قراءة الرجل في حجر الحائض

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّكِيُّ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

(٥٢) ترك الحائض الصوم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ

٨٠ (١) أي خيرك واستنبط منه فضل الغنى ومحال أن يكون أيوب صلوات الله عليه أخذ هذا المال حباً للدنيا وإنما أخذه بركة من ربه وتلقاه بالقبول والشكر لان في الاعراض عنها كفرأ بها وفيه جواز الاغتسال عريانا (٢) كما يتوضأ (٣) أمشط

اللَّهُ ﷻ فِي أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى (١) فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ
 يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيدُ كُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ
 وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْتَبِرْنَ اللَّعْنَةَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ
 مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لُبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ
 مِنْ إِحْدَا كُنَّ قُلْنَ وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ بَلَى قَالَ
 فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ
 قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا

(٥٢) الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحَدِّثَ
 عَلَى مَيِّتٍ (٣) فَوْقَ ثَلَاثِ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
 وَلَا نَسْكَنْحَلَّ وَلَا تَتَطَيَّبُ وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مُصْبُوغًا إِلاَّ ثَوْبَ
 عَصَبٍ (٤) وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اغْتَسَّاتُ إِحْدَانَا مِنْ

٨٣ (١) فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة (٢) المرأة تمنع من الزينة

(٣) برود يمانية ٨٥

مَحِيضِهَا ^(١) فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُتَيْبِ أَظْفَارٍ ^(٢) وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ
اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

(٥٤) باب مخلقة وغير مخلقة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبُّ
نُطْفَةٍ ^(٣) يَا رَبُّ عَلَقَةٍ ^(٤) يَا رَبُّ مُضْغَةٍ ^(٥) فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ
يَقْضِيَ خَلْقَهُ ^(٦) قَالَ ^(٧) أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا
الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ ^(٨) فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ^(٩)

(٥٥) باب فضل استقبال القبلة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ ^(١٠) حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا

- (١) لدفع رائحة الدم (٢) أى فى قطعة من طيب تتبع أثر الدم
والأظفار ضرب من العطر (٣) ماء قليل أى منى (٤) قطعة من الدم
جامدة (٥) قطعة من اللحم (٦) أى ما فى الرحم (٧) الملك (٨) مدة
لحياة الى الموت (٩) تكتب على جبهته (١٠) المشركين

اللَّهُ (١) فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا وَذَبَحُوا
ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا
وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ .

(٥٦) باب تسوية الصفوف

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَقْبَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ
وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي ظَهْرِي (٢)

(٥٧) باب جعلت الأرض لى مسجداً

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ
خَمْسًا لَمْ يُعْطَيْنِ أَحَدٌ (٣) قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ (٤) مَسِيرَةَ
شَهْرٍ وَجُعِلَتِ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا (٥) فَأَيُّمَا رَجُلٍ
مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ
تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى

(١) مع محمد رسول الله (٢) تراص القوم في الصف تلاصقوا (٣)

من الانبياء (٤) يقذف (٥) في باب ما رواه

قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً

(١٥) باب الحدث في المسجد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ الَّذِي
صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ (١) تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ

(٥٩) من قعد حيث ينتهي به المجلس

عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ فَرَجٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ (٢) إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَهَبَ وَاحِدٌ وَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ
وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَأَمَّا فَرِغَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣) قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ
فَأَوَى (٤) إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا (٥) فَاسْتَحْيَا
اللَّهُ مِنْهُ (٦) وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ (٧) فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ (٨)

١٢٧ (١) ينقض الطهارة (٢) من الثلاثة (٣) من الخطبة أو تعليم العلم
(٤) لجأ (٥) ترك المزاحمة (٦) رحمه (٧) عن مجلس الرسول (٨) غضب عليه

(٦٠) باب تعاون المؤمنين

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

(٦١) باب فضل الصلاة لوقتها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله (١)

(٦٢) الصلوات الخمس كفارة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أو أيتكم لو أن نهراً يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول (٢) ذلك يبقني من درنه (٣) قالوا لا يبقني من درنه شيئاً قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا (٤)

١٤٠ (١) لأعلاء كلمة الله عز وجل بالنفس والمال (٢) ما تظن أيها

السامع (٣) من وسعته (٤) الصغائر والصلوة تدعو إلى الاستقامة

(٦٣) باب فضل صلاة العصر

عن جريرِ البجليِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فَنظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً^(١) فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ
عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ^(٢) فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا
ثُمَّ قَرَأْ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ

(٦٤) باب الأذان بعد ذهاب الوقت

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سِرَّ نَامَعَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً
فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسْتَ بِنَايَا رَسُولِ اللَّهِ^(٣) قَالَ أَخَافُ
أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ بِلَالٌ أَنَا أَوْ قُطِّعَتْكُمْ فَأَضْطَجَعُوا
وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رِاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ^(٤)
فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ^(٥) فَقَالَ يَا بِلَالُ
أَيْنَ مَا قُلْتَ قَالَ مَا أَتَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ إِنْ أَلَّ اللهُ

١٤٥ (١) يعنى البدر (٢) لا ينالكم ضيم فى رؤيته تعالى (٣) لو نزلت

بنا آخر الليل فاسترحنا (٤) بلال (٥) حرقها

فَبَضُّ أَرْوَاحِكُمْ^(١) حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ
يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ فَلَا ارْتَفَعَتْ
الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى^(٢)

(٦٥) باب وجوب صلاة الجماعة

قَالَ الْحَسَنُ إِنْ مَنَعَتْهُ أُمَّهُ عَنِ الْمِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ شَفَقَةً
عَلَيْهِ لَمْ يُطْعَمَهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحَطَّبَ
ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيَوْمِّمَ النَّاسَ ثُمَّ
أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَتَهُمْ .

(٦٦) باب فضل صلاة الجماعة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَسْدِ بِخَمْسٍ
وَعِشْرِينَ دَرَجَةً .

(١) من أبدانكم بأن قطع تعلقها عنها (٢) بالناس الصبح ١٥٤

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ
النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى (١) وَالَّذِي
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي
يُصَلِّي (٢) ثُمَّ يَنَامُ

(٦٨) باب فضل التهجير الى الظهر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ يَبْنِمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ فُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ
فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ (٣) فَغَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ
الْمَطْمُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْعَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ (٤) وَالشَّهِيدُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ
الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَأَسْتَهَمُوا عَيْنَهُ (٥)
وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ (٦) لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ

١٦٦ (١) مسافة إلى المسجد لكثرة الخطأ إليه (٢) في وقت الاختيار
وحده أو مع الإمام من غير انتظار (٣) رضى فعله وقبله منه (٤) مات تحت
الهدم (٥) أى الا أن يفتروا عليه لاقتروا (٦) المبادرة في أول الوقت

مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَا تَوَهُمَا وَلَوْ حَبْوًا .

(٦٩) باب فضل المساجد وسبعة يظلمهم الله

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال سبعة (١)

يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ (٢) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ . الإِمَامُ الْعَادِلُ (٣)

وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُمَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ (٤)

وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ (٥) اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ

طَلَبَتْهُ أُمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ (٦) وَجَمَالٍ (٧) فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ

اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ

وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ (٨) خَالِيًا (٩) فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ .

(٧٠) باب اذا حضر الطعام

عن هشام بن عروة قال سمعت عائشة رضى الله عنها

عن النبي ﷺ أنه قال إذا وضع العشاء (١٠) وأقيمت الصلاة

(١) من الناس (٢) ظل عرشه (٣) التابع لأمر الله (٤) ينتظر أوقات

الصلوات فلا يصلى صلاة في المسجد ويخرج منه الا وينتظر أخرى ليصلها

فيه (٥) لا لغرض دنيوى (٦) أصل أو شرف أو مال (٧) حسن للزنا (٨)

بلسانه أو بقلبه (٩) من الخلق (١٠) عشاء مرید الصلاة ١٦٨

قَابِدُوا (١) بِالْعِشَاءِ (٢)

(٧١) باب من رابه شيء في صلاته

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ

فَلْيُسَبِّحْ .

(٧٢) باب فضل الضعفاء

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتُبْعُونِي فِي ضِعْفَانِكُمْ فَإِنَّمَا

تُرْزَقُونَ بِضِعْفَانِكُمْ .

(٧٣) باب من رفع رأسه قبل الامام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ أَلَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ (٢)

قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ

صُورَةَ حِمَارٍ

(١) ندبا قال أبو الدرداء من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على

صلاته وقلبه فارغ ١٧١ (٢) اذا وسع الوقت واشتد التوقان للأكل

واستنبط منه كراهية الصلاة حينئذ لما فيه من اشتغال القلب عن

الخشوع المقصود من الصلاة (٣) من السجود ويلتحق به الركوع ١٧٧

(٧٤) باب أمارة العبد والمولى

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ حَبَشِيٌّ^(١) كَانَ رَأْسَهُ زَبِيَّةً .

(٧٥) تخفيف الأمام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ^(٢) فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ
وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ
فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

(٧٦) باب اعتدال القائمین

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
لَتَسُونَ صُوفَكُمْ^(٣) أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ^(٤)

(٧٧) باب ما يقول بعد التكبير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرَةِ
وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً يَقُولُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ

(١) وأن جعل عليكم عامل عبد قال صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فإن أصابوا
فلكم وأن أخطأوا فلكم وعليهم ١٨٧ (٢) إماما (٣) باعتدال القائمین بها
على سمت واحد (٤) أى ليقعن الله المخالفة بتحويل وجوهكم عن مواضعها

اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنِّي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَقَى النَّوْبُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَاجِ وَالْبَرَدِ (١)

(٧٨) باب رفع البصر الى السماء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ (٢) يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ
لِيَنْتَهِنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ .

(٧٩) باب الالتفات في الصلاة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ (٣) فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ (٤) يَخْتَلِسُهُ
الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ (٥)

(١) واستدل بالحديث على مشروعية دعاء الافتتاح بعد التحريم بالفرض
أو النفل خلافاً للمشهور عن مالك رضي الله عنه وفي مسلم حديث على
وجهت وجهي لله الآية (٢) أبهم خوف كسر قلب من يعينه لان النصيحة
في الملاء فضيحة أي ما حلهم وشأنهم (٣) بالرأس يميناً وشمالاً (٤) اخطاف
بسرعة (٥) فيه الحز على احضار المصلي قلبه لمناجاة ربه ١٩١

(٨٠) باب جهر الامام بالتأمين وفضله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا
أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّتُوا فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١) وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ آمِينَ

(٨١) باب فضل السجود

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَ هُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى
رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُونَ (٢) فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُمَارُونَ
فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ
كَذَلِكَ (٣) فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ
الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ (٤)

١٩٨ (١) للذنوب المكفر وفاق الملائكة وليس ذلك الى صنع المؤمن

بل فضل من الله تعالى (٢) تشكون (٣) يحشر الناس يوم القيامة (٤)

الشياطين أو كل ما عبد من دون الله وصد عن عبادته سبحانه ٢٠٤

وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ^(١) فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢)
فَيَقُولُ أَنَارِبُكُمْ^(٣) فَيَقُولُونَ هَذَا مَا كُنَّا حَتَّى يَأْتِينَا
رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَا^(٤) فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ^(٥) فَيَقُولُ أَنَارِبُكُمْ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ فَيَضْرِبُ الصِّرَاطُ^(٦) بَيْنَ ظَهْرَانِي
جَهَنَّمَ^(٧) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ^(٨) مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ وَلَا
يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ^(٩) اللَّهُمَّ سَلِّمْ
سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَابِيبُ^(١٠) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ
السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّ
لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ
مَنْ يُوبِقُ^(١١) بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ^(١٢) ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى

(١) المحمدية (٢) يظهر لهم في غير صورته (٣) يستعينون بالله منه لانه
لم يظهر لهم بالصفات التي يعرفونها بل بما استأثر بعلمه تعالى لان معهم
منافقين لا يستحقون الرؤية (٤) متجلبيا بصفاته (٥) وسطها (٦) على
الصراط (٧) يهلك (٨) يقطع صفاراً كالخردل فتقطعه كلابيب الصراط

ثُمَّ يَنْجُوا حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ كَانَ يَمْبُدُ اللَّهُ
 فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ
 تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ (١) فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ
 النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا (٢) فَيُصَبُّ
 عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّبِيلِ
 ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قَبْلَ
 النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا
 (٣) وَأَحْرَقَنِي ذَاكُهَا (٤) فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
 بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعَزَّتْكَ فَيُعْطِي اللَّهُ مَا
 يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا
 أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ

(١) الاعضاء السبعة أو الجبهة (٢) احترقوا واسودوا (٣) سمنى

وأهلكنى (٤) طمها

ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ
 أُعْطِيتَ الْمُهْرَ وَالْمِيثَاقَ إِلَّا تَسْأَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ
 فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَسْأَلُ كُنْ أَشَقِي خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ
 إِنْ أُعْطِيتَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ
 لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ
 فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بِأَبِهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا
 مِنَ النَّضْرَةِ وَالشُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ
 فَيَقُولُ يَا رَبِّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ وَيْحَكَ (١) يَا ابْنَ
 آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِلَّا تَسْأَلُ
 غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقِي خَلْقِكَ
 فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ (٢) ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ
 الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا (٣) أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأُمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ

(١) كلمة رحمة (٢) المراد الرضا واردة الخبير له (٣) من أمانيك

(٨٢) باب التسبيح والدعاء في السجود

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْتَبِرُ
أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ

(١) السبعة الاعضاء الجبهة واليدين والركبتين وأطراف أصابع الرجلين

باب إذا لم يتم الركوع واستواء الظهر فيه

عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم

الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر

الله محمدا صلى الله عليه وسلم

وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل

المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فأنتك

لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل

فأنتك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلنى قال

إذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى

تطمئن راکما ثم ارفع حتى تمتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم

ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في

صلواتك كلها ١ . ٢ . وكان عمرو بن سلمة اذا رفع رأسه عن السجدة الثانية

جلس واجتمد على الأرض ثم قام ٢٠٩ ج ١

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَاءً وَ لِقُرْآنَ (١)
 وَعَنْهَا أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي (٢)
 الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ (٣) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
 وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ (٤)
 فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ
 إِذَا مَغْرَمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ (٥)

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ
 لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(٨٥) باب الذكر بعد الصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى

(١) فسبح بحمد ربك واستغفره (٢) آخر (٣) الكذاب (٤) الدين ٢١١
 (٥) النبي صلى الله عليه وسلم معصوم وقال ذلك على سبيل التعليم لأُمَّته

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ ^(١) مِنَ الْأَمْوَالِ
 بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ
 كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ
 وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ
 أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ
 خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ
 وَتَعْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ^(٢) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 فَقَالَ تَقُولُ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى
 يَكُونَ مِنْهُنَّ كَلِمَتَيْنِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمَلَى عَلِيٌّ الْغُبَرَةَ بْنَ

شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ
 كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - لَهُ الْمُلْكُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْأَهْمُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ
 وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ ^(٣) مِنْكَ الْجَدُّ

(١) الكثير ٢١٣ (٢) مكتوبة (٣) لا ينفع ذا الغنى عندك غناه بل

(٨٧) باب استعمال الدهن للجمعة

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ
وَيَدُهْنُ مِنْ دُهْنِهِ (١) أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ (٢) ثُمَّ
يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ (٣) ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ (٤) ثُمَّ يُنْصَبُ
إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ (٥) إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى

(٨٨) باب السواك يوم الجمعة وكلكم راع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ
مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (٦)

العمل الصالح ينفعه ٢١٤ (١) يطلى بالدهن ليزيل شعث رأسه ولحيته به
(٢) ليستعمل طيب امرأته وفيه أن السنة اتخاذ الطيب في البيت (٨٧)
أول الجزء الثالث شرح القسطلاني (٣) لا يزاحم رجلين فيدخل بينهما
لأنه ربما ضيق عليهما فعليه أن يبكر فلا يتخطى رقاب الناس (٤) ما قدر
فرضاً أو تقلاً (٥) شرع في الخطبة (٦) فرضاً أو تقلاً والجمعة أولى لطلب
تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطيب خصوصاً تطيب النعم الذي
هو محل الذكر والمناجاة وإزالة ما يضر بالملائكة وبني آدم من تغير النعم ج ٢

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
 رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي
 أَهْلِهِ (١) وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ
 زَوْجِهَا (٢) وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ
 سَيِّدِهِ (٣) وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

(٩٠) باب الفسل يوم الجمعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (٤) حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا (٥)

(٩١) باب الساعة التي في يوم الجمعة

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ
 فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ
 اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِقَلْبِهَا (٦)

(١) يوفيهم حقهم من النفقة والكسوة والعشرة كما أن الامام يقيم
 فيهم الحدود والأحكام على سنن الشرع (٢) بحسن تدبيرها في المعيشة
 والنصح له والأمانة في ماله وحفظ عياله وأضيافه ونفسها (٣) يحفظه
 ويقوم بخدمته (٤) محتمل (٥) هو يوم الجمعة اذا حضرها (٦) من التقليل

(٩٢) باب فضل العمل أيام التشريق

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَا
الْعَمَلُ (١) فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذَا الْعَشْرِ (٢) قَالُوا وَلَا
الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ (٣)

(٩٣) باب ما قيل في الزلازل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ (٤) حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ (٥) وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ
وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ (٦) وَتُظْهِرَ الْفِتْنُ (٧) وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ وَهُوَ
الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ (٧) فَيَفِيضَ

خلاف التكثير ٢٥ر٢ (١) كالصلاة والصوم والتكبير والذكر
(٢) الاول من ذى الحجة الى العشر (٣) من ماله وانرجع هو أو لم
ترجع (٤) القيامة (٥) يموت العلماء وكثرة الجهلاء (٦) قلة بركة الزمان أو
من النوازل والشدائد لا تدري الناس كيف تنقضى أيامهم ولياليهم
(٧) تكثر (٨) لثقل الرجال والرغبات وقصر الآمال

(٩٤) باب خمس لا يعلمهن الا الله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ
فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا ^(١) وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ .

(٩٥) باب معاملة المرأة وسفرها

رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءِ قَالُوا بِمِ يَارَسُولَ
اللَّهِ قَالَ بِكُفْرِهِنَّ قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ^(٢)
وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ
رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ^(٣) قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَا يَحِلُّ لَأَمْرَأَةٍ تَوَدُّ أَنْ تَسَافِرَ
مَسِيرَةَ ^(٤) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ ^(٥)

(١) من خير أو شر (٢) الزوج (٣) قليلا مخالفاً (٤) سير (٥) رجل .

ذو حرمة منها بنسب أو غير نسب

(٩٧) باب البكاء عند المريض

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اشْتَكَيْتُ (١)
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكَوَى لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ
أَهْلِهِ (٢) فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ قُضِيَ (٣) قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَبِكَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ (٤) بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا
فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ
الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا (٥) وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ (٦)
وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (٧) وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يُضْرَبُ فِيهِ (٨) بِالْمَصَاوِيرِ وَمِنَ الْحِجَارَةِ وَيَحْتَنِي بِالثَّرَابِ (٩)

(٢) مرض (٣) الذين يغشونه للخدمة والزيارة (٤) أقدم قضي بأن
خرج من الدنيا بأن مات (٥) الحاضرون (٦) ان قال سوءاً (٧) ان قال
خيراً (٨) اذا تضمن مالا يجوز وكان الميت سبباً فيه (٩) في البكاء
(٩) تأسيماً بأمره عليه الصلاة والسلام بذلك في نساء جمفر ١٠٦

(٨٩) باب الكاسية في الدنيا ويعقد الشيطان

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يارب^(١) كاسية في الدنيا (٢) عارية في الآخرة (٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقد عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان

(١٠٠) باب الدماء آخر الليل

وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال ينزل ربنا تبارك وتعالى (٤) كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل

(١) نفس ٦٢ (٢) من ألوان الثياب (٣) قيل نهى عن لبس ما يشف من الثياب أو نهى عن التسبرج ٦٥ (٤) نزول رحمة ومزيد لطف واجابة

الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي
فَأَعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ

(١٠١) باب يكره التشدد في العبادة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ
فُلَانَةٌ لَا تَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ فَذُكِرَ مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَهْ (١)
عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا (٢)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ
أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ إِنِّي
أَفَعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ (٣) عَيْنُكَ

دعوة وقبول معذرة (١) ٦٦ (٢) اكفف (٣) اجملوا حسب وسعكم وطاقتم
فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقى
لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا ملتم من العبادة واتيتم بها على
كلال وفتور كانت معاملة الله معكم حينئذ معاملة الملول (٣) فارت ودخلت

وَنَهَيْتَ نَفْسِكَ (١) وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا وَلَا هَلِكَ حَقًّا (٢)
فَصَمِّمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ

(١٠٣) باب الاستخارة في الامور من غير الفريضة ندبا

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ (٣)
ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ
وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي
وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي
عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى

(١٠٤) باب الامر باتباع الجنائز

عن معاوية بن مقرن عن البراء رضى الله عنهم قال
 أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز
 وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار
 القسم ، ورد السلام وتشميت العاطس (١) ونهانا عن آنية
 الفضة وخاتم الذهب والحرير (٢) والديباج (٣) والقسي (٤)
 والإستبرق (٥) وركوب الميائز (٦)

(١٠٦) باب فضل من مات له ولد

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ
 ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الجنة (٧)
 إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم .

في أثناء دعائه (١) إذا حمد الله يقول يرحمك الله (٢) للذكور لا
 الإناث (٣) الأبريسم (٤) ثياب مضمعة بحرير (٥) غليظ الديباج
 (٦) الوطاء يكون على السرج من حرير ٩٠ (٧) سن التكميف ٩٢

(١٠٦) باب تكره النياحة على الميت

عَنْ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
 إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبِ عَلِيٍّ أَحَدٍ (١) مَنْ كَذَبَ عَلَى
 مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
 مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ .

(٧٠١) باب ليس منا من شق الجيوب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لَيْسَ مِنَّا (٢) مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَا
 بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ (٣)

(١٠٨) باب التصدق بالثلاث

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْتَدَّ بِي

١٠٢ (١) ان الكذب على الغير قد ألف وقد استسهل خطبه وليس
 الكذب عليه كذلك (٢) من أهل سنتنا لا الخارج عن الدين لان
 المعاصي لا يكفر بها إلا اذا اعتقد حلها (٣) وامصيبتنا واجلاه

فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا
ابْنَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَيْءٍ مَالِي قَالَ لَا فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ (١) فَقَالَ
لَا ثُمَّ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَهُ
وَرَأَيْتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً (٢) يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أَجْرَتَ
بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي نِسْأَمْرَأَتِكَ (٣)

(١٠٩) باب ما ينهى عن الحلق عن المصيبة

وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَمًّا فَعَشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ
امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ أَنَا بَرِيٌّ مِمَّنْ بَرِيٌّ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ (٤) وَالْحَالِقَةِ (٥) وَالشَّاقَةِ (٦)

(١١٠) باب القيام للجنابة

عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ

١٠٣ (١) بالنصف (٢) فقراء (٣) حتى بالشئ الذي تجمله في فم امرأتك
(٤) الرافعة صوتها في المصيبة (٥) التي تحلق شعرها (٦) التي تشق ثوبها

الجنّازة فقوموا حتى تخلفكم (١)

(١١١) باب حمل الرجال الجنّازة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدِّمُونِي (٢) وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ (٣)

(١١٢) باب فضل من شهد الجنّازة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الْجِبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ

(١١٣) باب اسلام الصبي

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا

(١) جنّازة المسلم أو الذمي (٢) لتواب العمل الصالح (٣) مات ١٠٨
(٦ - جواهر البخاري)

يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ

(١١٤) باب قاتل النفس

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ (١) كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا

قَالَ (٢) أَوْ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُدِّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ

(١١٥) باب ما ينهى من سب الاموات

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا

تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ (٣) فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا (٤) إِلَى مَا قَدَّمُوا (٥)

(١١٦) باب وجوب الزكاة

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ (٦) مَا لَهُ مَالُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

مَنْ أَرَبَ مَالَهُ (٧) تَعَبَّدُ اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتَقِيمُ

الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ (٨)

١٣٠ (١) كاليهودية والنصرانية (٢) فيحكم عليه بالذي نسيه لنفسه

(٣) المسلمين (٤) وصلوا (٥) من خيراً وشر فيجازى كل بعمله (٦) القوم

(٧) مازائدة أى أرب له أى حاجة جاءت به (٨) تحسن لقرابتك ١١٦ أول

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما توفي رسول الله
 ﷺ وكان أبو بكر رضى الله عنه (١) وكفر من كفر من
 العرب فقال عمر رضى الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال
 رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله
 إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه (٢)
 وحسابه على الله فقال والله لا فتلن من فرق بين الصلاة
 والزكاة فإن الزكاة حق المال (٣) والله لو منعوني عناقاً (٤)
 كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها قال
 عمر رضى الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر
 أبي بكر رضى الله عنه فعرفت أنه الحق

(١١٨) باب ثم مانع الزكاة

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله مالا
 فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً (٥) أقرع له
 زبيبتان (٦) يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به من تحت
 عنقه

١٣١ (١) خليفة (٢) من قتل النفس المحرمة أو ترك الصلاة أو منع الزكاة
 (٣) كما أن الصلاة زكاة البدن (٤) الانثى من ولد المعز والجمع أعنق
 (٥) الحية الذكر (٦) زبيبتان في شذقيه

شِدْقِيهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَمَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَبْخُلُونَ الْآيَةَ .

(١١٩) باب اتفاق المال في حقه

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ لَا حَسَدَ (١) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى
هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ (٢) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً (٣) فَهُوَ يَقْضِي
بِهَا وَيُعَلِّمُهَا .

(١٢٠) باب الصدقة من كسب طيب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِمَدْلٍ تَمْرَةٍ (٤) مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ (٥) وَلَا
يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرِيهَا
لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ (٦) حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ
الْجِبَلِ (٧)

١٣٤ (١) الاغبطة وهو التمني أن تحاكي الصالح وتعمل مثله (٢) أخرج التبريد

(٣) القرآن أو السنة (٤) بقيمتها (٥) حلال (٦) مهره (٧) في الميزان ثوابا

وأجرا جزيلا

(١٢١) باب الصدقة قبل الرد

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا
يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا
فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا .

(٢٢) باب أى الصدقة أفضل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْبَرُ أَجْرًا قَالَ أَنْ
تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُهَا شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى وَلَا
تَمُوتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ (١) الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ
كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ

(١٢٣) باب من أمر خادمه بالصدقة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا (٢) غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا

١٣٥ (١) الروح والواجب أن يتصدق الانسان في حال الصحة والقوة ورجاء

الغنى ليثاب (٢) زوجها

أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَ لِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَ لِلغَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا

(١٢٤) باب لاصدقة الا عن ظهر غنى وبعد حاجة أهله وسداد دينه
 قال النبي ﷺ من أخذ أموال الناس يريد اتلافها
 أتلفه الله إلا أن يكون معروفاً بالصبر (١) فيؤثر (٢) على
 نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أب بكر رضى الله عنه
 حين تصدق بماله

عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي ﷺ
 قال اليد العليا (٣) خير من اليد السفلى (٤) وأبدأ بمن تعمل (٥)
 وخير الصدقة عن ظهر غنى (٦) ومن يستعفف يغه الله
 ومن يستغن يغنه الله تعالى

(١٢٦) باب المنفق والممسك

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال

١٣٩ (١) فيتصدق مع عدم الغنى أو مع الحاجة (٢) يقدم غيره (٣) المنفقة
 (٤) السائلة (٥) أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك (٦) يستظهر به
 على النوائب التي تنوبه

مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ
أَخَذَهُمَا اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ اعْطِ
مُنْفِقًا تَلْفًا

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلُ الْبَخِيلِ
وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَدْيِهِمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا (١)

فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى
تُخْفِيَ بَنَانَهُ (٢) وَتَعْمُوا أَثَرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ
شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ (٥) كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسَعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ.

(١٢٨) باب على كل مسلم صدقة

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَا لَوْ آيَا نَبِيٍّ اللَّهُ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ
يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ
ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فليعمل بالمعروفِ

١٤٣ (١) الترقوة العظمان المشرفان في أعلى الصدر (٢) أصابعه (٣) التصقت

وَلِيْمْسِكَ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لُصَدَقَةٌ

(١٢٩) باب الاستغفار عن المسألة

عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أُعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ .

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَائِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ^(١) حُلْوَةٌ^(٢) فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ^(٣) بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ^(٤) لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَقَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزَا أَحَدًا^(٥) بَعْدَكَ^(٦) شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ

(١) في المنظر (٢) في الأوق (٣) من غير حرص عليه (٤) مكتسبا

له بطلب النفس وحرصها عليه (٥) لا اتقص (٦) بعد سؤالك ١٥٢

الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ
 فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ
 فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ إِنِّي أَشْهَدُ كُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ
 عَلَى حَكِيمٍ إِنِّي أُعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ
 يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ حَتَّى تُوْفَى (١)

(١-١) باب من سأل الناس تكثراً وفضل الحج

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ (٢)

كُتِبَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى

(١) لعشر سنين من امارة معاوية قال النووي اتفق العلماء على
 النهي عن السؤال من غير ضرورة واختلاف أصحابنا في مسألة القادر
 على الكسب على وجهين إصحهما أنها حرام والثاني حلال مع الكراهة
 بثلاثة شروط ألا يزل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذي المسئول
 فان فقد واحد فحرام بالاتفاق (٢) بل كاه عظم ١٥٣

الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ اِكْتَبَ إِلَىٰ بِشَىٰ سَمِعْتَهُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُتِبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ
 كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَأْكُلُ
 يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَنْدُو وَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ فَيَأْكُلُ
 وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ

وَعَنْهُ أَيْضًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ حَجَّ لِلَّهِ
 فَلَمْ يَرْفُثْ ^(١) وَكَمْ يَفْسُقُ ^(٢) رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

(١٣٥) باب الخطبة أيام منى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا
 قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ
 شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ

١٦٤ (١) الرفث الجماع والفحش في القول (٢) لم يأت بسيئة ولم يأكل حق
 الناس مع سداد الدين قال صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد حج مبرور
 وعن عمر رضى الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال انى اعلم انك
 حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقبلك

وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ^(١) كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ
هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ
هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ
الْغَائِبَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ
بَعْضٍ^(٣) فَرُبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ^(٤)

(١٣٦) باب السفر عذاب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ^(٥) يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
وَنَوْمَهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ^(٦) فَلْيَعْجَلْ^(٧) إِلَى أَهْلِهِ

(١٣٧) باب فضل المدينة المنورة

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ

ما قبلتك ١٨٣

٢٨ ج ٣ (١) أي انتهاك دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام (٢) بأن
تستحلوا القتال أو لا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال الكفار (٣) في
بعض الروايات (٤) فيه تصريح بوجود نقل العلم على الكفاية (٥)
بسبب الألم الناشئ عن المشقة فيه (٦) رغبته وشهوته وحاجته (٧) بالرجوع

مَلَائِكَةً^(١) لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا
وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْ بَرِي عَلَى حَوْضِي

(١٤٠) باب فضل الصوم

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الصَّيَامُ جُنَّةٌ^(٢) فَلَا
يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرٌ وَقَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ
مَرَّتَيْنِ . وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ
مَنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ
الصَّيَامِ لِي^(٤) وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا

(١) بحرسونها (٢) وقاية وسترة من المعاصي أو من النار (٣) لا ينفحش
الصائم في الكلام (٤) ليس ثلصائم فيه حظ أوسر بيني وبين عبادي

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حَدِيثُهُ أَنَا سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ
 فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ (١) وَمَالِهِ (٢) وَجَارِهِ (٣) تُكْفَرُهَا
 الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ

(١٤٢) باب قول الزور في الصوم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي
 أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ (٤)

(١٤٣) باب الصوم لمن خاف العزوبة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ
 وَأَحْصَنَ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ (٥)

يفعلونه خالصا لوجهي (١) بأن يأتي بسببهم بغير جائز (٢) بأن ياخذ
 من غير حله ويصرفه في غير مصرفه (٣) بأن يتمنى سعة كسوته . كلها
 (٤) مجاز عن عدم الالتفات والقبول وليس لله ارادة في صيامه (٥)

(١٤٤) باب بركة السحور

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا

(١٤٥) باب السواك للصائم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّوَاكُ
مَطَهْرَةٌ^(١) لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ

(١٤٦) باب فضل من قام رمضان وليلة القدر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا^(٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ^(٣)
وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مِائَةٌ مِنْ ذَنْبِهِ

(١٤٧) الحلال بين والحرام بين

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ يَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ^(٤) وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ

٥٩ (١) مطهراً أو آله (٢) تصديقا وطلبا لرضا الله وثوابه (٣) من الصغائر

(٤) واضح - ١٤٦ أول الجزء الخامس شرح القسطلاني

تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمِ كَانَ لِمَا (١) اسْتَبَانَ أَنْ تَرَكَ وَ مَنْ
اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِيمِ أَوْ شَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ
وَالْمَعَاصِيَ حَمَى اللهُ مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحَمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ

(١٤٨) باب الولد للفراش

قال صلى الله عليه وسلم الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ (٢)

(١٤٩) باب من لم يبال من حيث الكسب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَا تَيْبِي
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ
مِنَ الْحَرَامِ

(١٥٠) باب البسط في الرزق

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ
لَهُ (٣) فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ (٤)

٧٠ (١) للذي أظهر حرمة (٢) للزاني الخبيثة (٣) يؤخر (٤) كل ذي رحم محرم
أو الوارث أو القريب وقد تكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة واستشكل هذا
في حديث آخر كتب رزقه وأهله في بطن أمه والجواب ان معنى البسط

(١٥١) باب كسب الرجل او عمله بيده

عَنِ الْمُقَدَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ
وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ

في رزقه البركة فيه اذا الصلة صدقة وهي تربي المال وتزيد فيه فينمو
بها وفي العمر حصول القوة في الجسد أو يبقى ثناؤه الجميل على الألسنة
فكأنه لم يموت وبأنه يجوز أن يكتب في بطن أمه ان وصل رحمه فرزقه
وأهله كذا وان لم يصل فكذا - وفي كتاب الترغيب والترهيب عن عمرو
ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانسان ليصل رحمه
وما بقي من عمره إلا ثلاثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وان
الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى عمره
حتى لا يبقى منه إلا ثلاثة أيام . ومن حديث اسماعيل بن عياش عن
داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق
وبر القراية يعمر الدار ويكثر الاموال ويزيد في الآجال وان كان القوم
كفاراً والبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وعمارة أوقانه
بما ينفعه في الآخرة ويرزق ذرية صالحه يدعون له من بعده وقد علم الله
سبحانه وتعالى بما سيقع من ذلك والزيادة في قدر الله مستحيلة وتصور
الزيادة بالنسبة للمخلوقين وعلم الله تعالى لا تقاد له ومعلوماته لانهاية لها

وكل يوم هو في شان ٧٤ ج ٣

(١٥٢) باب من أنظر معسراً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ تَاجِرُهُ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ ^(١) تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٥٣) باب ما يحق الكذب في البيع

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا ^(٢) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِثَتْ بَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا

(١٥٤) باب أكل الربا

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ ^(٣) اتَّيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي

٧٥ (١) لخدمته (٢) من عيب في السلعة والثمن (٣) جبريل وميكائيل
(٧ - جواهر البخاري)

فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ
فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ
فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ آكِلُ
الرَّبَا.

(١٥٥) بَابُ الْحَلْفِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ ^(١) لِلسَّلَامَةِ مَمْحَقَةٌ ^(٢) لِلْبِرَاكَةِ

(١٥٦) بَابُ طَلَبِ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ

عَنْ بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ
كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَمْدَمُكَ ^(٣) مِنْ صَاحِبِ
الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَعْدُ رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يَحْرِقُ بِدَنَّاكَ
أَوْ تُوْبِكَ أَوْ تَعْدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً ^(٤)

٧٧ (١) مزيد (٢) مذهبة (٣) لا يمدوك (٤) فيه النهي عن مجالسة

من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا — ٨٢ ج ٣

(١٥٧) باب الحث على النصيحة

قال النبي ﷺ إذا استنصحت أحدكم أخاه فلينصح له

(١٥٨) ثمرة العمل الخالص لله سبحانه وتعالى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار^(١) في جبل فأنحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله عز وجل بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم إني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء بالحلاب فأتى به أبوي فيشربان ثم أَسْقِي الصبية وأهلي وامراتي فاحتبست^(٢) ليلة فجئت فإذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضافون^(٣) عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ووالدتهما حتى طلع الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عني فرجة تری منها السماء قال ففرج عنهم . وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم

١١٩ (١) بيت منقور في الجبل (٢) تاخرت (٣) يكون

أَنْ كُنْتُ أَحَبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ
النِّسَاءَ فَقَالَتْ لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِينَا مِائَةَ دِينَارٍ
فَسَمِعْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُمَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ
وَلَا تَفْضُ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ (١) فَقُمْتُ وَتَرَكَتُمَا فَإِنْ كُنْتُ
تَعْلَمُ أَنْيْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْرًا فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ
فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ . وَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنْيْ
اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ (٢) مِنْ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتَهُ فَأَبَى ذَلِكَ أَنْ
يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفُرْقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اسْتَرَيْتُ مِنْهُ
بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ
إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ اسْتَهْزَيْتُ بِي قَالَ فَقُلْتُ
مَا اسْتَهْزَيْتُ بِكَ وَلَسْ كِنْدَهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنْيْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْرًا فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ

(١٨٩) باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ

(١) النكاح الحلال (٢) مكيال يسع ثلاثة أصم

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ
 إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةٍ يَدِي وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 سَمِعْتَهُ يَقُولُ مِنْ صَوْرٍ صُورَةٌ فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ
 فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفَخُ فِيهَا أَبَدًا فَرَبَا الرَّجُلُ ^(١) رُبُوعًا شَدِيدَةً
 وَاصْفَرَ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ آئِنْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ
 بِهَذَا الشَّجَرِ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ

(١٦٠) باب انم من باع حرأ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 قَالَ قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي نَمٌّ
 غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَأْكَلَ ثَمَنَهُ ^(٢) وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا
 فَاسْتَوَى مِنْهُ ^(٣) وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ

(١٦١) باب في الحوالة

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَطْلُ الْفَنِيِّ ظُلْمٌ ^(٤)

١٠٨ (١) ذعروا تنفخ (٢) يعتمقه ثم يكتم ذلك أو يجحده أو يستخدمه كرها
 بعد العتق (٣) بالعمل (٤) خرج العاجز عن الوفاء والمطل المدوالتسويق

فَإِذَا اتَّبَعْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ (١)

(١٦٢) باب فضل الزرع والحرت

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ
طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ

(١٦٣) باب اقتناء الكلاب للحرت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا إِلَّا
كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ .

(١٦٤) باب اليمين الفاجرة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مَسْلُومٍ هُوَ

١٦٣ (١) إذا حال الدين الذي له على مومسرف ليحتل ندبا ويدخل في المطل
كل من لومه حق كالزوج لزوجته والسيد لعبده والحاكم لرعيته والعكس

عَلَيْهَا فَاجِرٌ^(١) لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ

(١٦٥) باب اثم من منع ابن السبيل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ
ابْنِ السَّبِيلِ^(٢) ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ
أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ ، وَرَجُلٌ أَقَامَ
سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ
بِهَا^(٣) كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ نَعْمًا قَلِيلًا الْآيَةَ

(١٦٦) باب في الخيل وسقى الدواب

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِوَجَلِّ أَجْرِهِ
وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزُرٌّ . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ^(٤) أُرْدَوْضَةٍ فَمَا
أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ^(٥) مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ

١٤٥ (١) كاذب (٢) المسافر (٣) دفعت لبائعها (٤) كلاً (٥) الطيل الحبل

حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا فَاسْتَقْتَّتْ (١) شَرَفًا أَوْ
 شَرَفَيْنِ (٢) كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاقُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا
 مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ
 حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّافًا
 لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ
 وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً (٣) لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ
 عَلَى ذَلِكَ وَزُر.

(١٦٧) باب من أخذ أموال الناس

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ
 يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا
 أَتْلَفَهُ اللَّهُ (٤)

(٢٦٨) باب من استعاذ بالله من الدين

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

الذي تربط به ويطول لها لترعى (١) رفعت يديها وطرحتهما معاً (٢)
 شوطا أو شوطين (٣) عدواة ١٤٩ (٤) في معاشه ويعاقبه الله يوم القيامة

يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ.

(١٦٩) باب ما ينهى عن اضاءة المال

عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ (١) الْبَنَاتِ
 وَمَنْعَ وَهَاتِ (٢) وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ
 وَإِضَاعَةَ الْمَالِ (٣)

(١٧٠) باب قصاص المظالم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ إِذَا خَاصَ الْمُؤْمِنُونَ (٤) مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ
 بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ (٥) أَوْ يَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ
 يَبْنِيهِمْ فِي الدُّنْيَا (٦) حَتَّى إِذَا نَقَوْا وَهَدَّبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ
 الْجَنَّةِ (٧) فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَا أَحَدَهُمْ مَسَكَنُهُ

١٥٧ (١) دفنهن أحياء (٢) منع الواجبات من الحقوق وأخذ مالا يحمل من
 أموال الناس (٣) السرف (٤) نجوا (٥) من القصاص (٦) متعلقة
 بالابدان والمال (٧) يقتطعون فيها المنازل بقدر حسناتهم ١٦٧

فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 إِنْ اللَّهُ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) وَيَسْتَرُهُ (٢)
 فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَكَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَكَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ
 رَبٌّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ
 سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ
 حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الْإِشْهَادُ (٣) هُوَ لَاهُ
 الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

(١٧٣) باب المسلم أخو المسلم يعاونه ويواسيه

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ
 لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ (٤) وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ (٥) كَانَ
 اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ

(١١٦٨) حفظه وستره (٢) عن أهل الموقف (٣) الملائكة والنبيون
 وسائر الانس والجن (٤) لا يتركه مع من يؤذيه بل يحميه أولا يسلمه في
 مصيبة نزلت به بل يسلمه ويساعده (٥) المسلم

كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا (١) سَتَرَهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا تَنْصُرُهُ
مَظْلُومًا فَكَيْفَ تَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ (٢)

(١٧٤) باب الظلم ظلمات

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١٧٥) باب من كانت له مظلمة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ كَانَ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضٍ أَوْ شَيْءٍ (٣)
فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنْ

١٧٠ (١) رآه على معصية قد انقضت فلم يظهر ذلك للناس فلورآه حال تلبسه بها
وجب عليه الانكار لاسيما أن كان مجاهرًا بها فان انتهى وإلا رفته الى
الحاكم وليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة (٢) تمنعه عن
الظلم بالفعل أن لم يمتنع بالقول (٣) كالاموال والجراحات حتى اللمظة

كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ
(١٧٦) بَابُ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا ^(١) طُؤِفَهُ مِنْ
سَبْعِ أَرْضِينَ ^(٢)

(١٧٧) بَابُ أَلدِّ الْخَصَامِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ
أَبْغَضَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَلَدَّ الْخَصِمَ ^(٣)
عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّهَا أُمُّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَأَنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصِمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ^(٤) فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِي لَهُ

١٧٢ (١) قليلا أو كثيرا (١) يوم القيامة (٣) المولع بالخصومة الماهر
فيها (٤) وهو كاذب

بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَتَاهِيَ فِطْعَةٌ مِنَ
النَّارِ (١) فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فليَتْرُكْهَا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ
مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا. إِذَا
حَدَّثَ كَذِبًا وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا
خَاصَمَ فَجَرَ (٢)

(١٨٠) باب قصاص المظلوم

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ
إِنَّكَ تَبْعَتُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَهْرُونَنا (٣) فَمَا تَرَى فِيهِ فَقَالَ لَنَا
نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ
لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ

(١) أى من قضيت له بظاهر يخالف الباطن فهو حرام (٢) مال

الحق (٣) لا يكرمونا ولا يقدمون زادا او ماء

(١٨١) باب لا يمنع جار جاره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ (١)

(١٨٢) باب الجلوس في أفنية الدور وعلى الصدقات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
إِنَّمَا كُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بُدٌّ إِنَّمَا هِيَ
مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا أُبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا
الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ قَضَى الْبَصَرَ وَكَفَّ
الْأَذَى وَرَدَّ السَّلَامَ وَأَمَرَ بِالْمَرْوِفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ

(١٨٣) باب أخذ ما يؤذى في الطريق وإزالته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَذَهُ فَشَكَرَ
اللَّهُ لَهُ (٢) فَغَفَرَ لَهُ

١٧٣ (١) عند الضرورة وعدم تضرر الحائظ هذا واجب عند الشافعي
في القديم وفي الجديد مندوب (٢) أثنى عليه أو قبل عمله ورحمه

(١٨٤) باب النهي بغير إذن صاحبه

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي
حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ
نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ (١) فِيهَا أَبْصَارُهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا
وَهُوَ مُؤْمِنٌ (٢)

(١٨٥) باب كسر الصليب وقتل الخنزير

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثِمَ حَكَمًا (٣) مُتَسِطًّا (٤) فَيَكْسِرُ
الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى
لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ (٥)

(١٨٦) باب من قاتل دون ماله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَتَلَ (٦) دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

١٧٨ (١) الى المنتهب (٢) كامل فنور الايمان يبعد عن النقائص (٣) طامًا

(٤) مادلا (٥) لهمم بقيام الساعة (٦) دافع عن عرضه وماله فله أجر كثير

(١٨٧) باب الخطأ والنسيان والعمل بالنية

قال ﷺ لِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى وَلَا نِيَّةَ لِلْمُخْطِئِ

وَالنَّاسِي .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ

اللَّهُ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ (١)

أَوْ تَكَلَّمَ (٢)

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلَا مِرْيَةَ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى

دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (٣)

(١٩٠) باب من أتاه خادمه بطعام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا

١٩٠ (١) في العمليات بالجوارح (٢) في القوليّات باللسان (٣) من

قصد بهجرته وجه الله وعمل صالحا وقع أجره على الله ومن قصد بها دنيا

وكدح أو امرأة فهي أحظه ولا نصيب له في الآخرة والمرجو إخلاص

الأعمال لله سبحانه

أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ
لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ كَلْتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيَّ عِلَاجِهِ (١)

(١٩١) باب من إذا ضرب خادمه اجتنب الوجه

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

(١٩٢) باب التحريض على الهبة

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْمَرْنَ
جَارَةً لِجَارَتِهَا (٢) وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ (٣)

(١٩٣) باب النهي عن الرجوع في الهبة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ لَنَا مِثْلُ
السُّوءِ - الْمَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَبِ يَقْبِي ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ

(١٩٤) باب هبة المرأة لغير زوجها

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ أَنْفَقِي وَلَا تُخْصِي (٤) فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا

١٩٢ (١) أي الطعام عند تحصيل آلته وتحمل مشقة حره ودخانه عند
الطبخ والأمر للندب (٢) هدية مهداة (٣) الفرسن للشاة بمنزلة القدم
للإنسان والمراد عظم قليل اللحم (٤) من الإحصاء وفيه الحث على الصدقة
(٨ - جواهر البخاري.)

تُورِي فَيُورِي اللهُ عَلَيْكَ .

(١٩٥) باب قول الحق

قال ﷺ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَأَفْضَلَكُمْ (١)
أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً

(١٩٦) باب لا يشهد المؤمن على جور إذا شهد

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلْتُ أُمَّيْ
أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ثُمَّ بَدَأَهُ فَوَهَبَهَا لِي فَقَالَتْ لَا
أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ فَأَتَى بِي
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ
لِهَذَا قَالَ أَلَاكَ وَكَذَلِكَ سِوَاهُ قَالَ نَعَمْ فَأَرَاهُ قَالَ لَا تُشْهَدَنِي عَلَى
جَوْرٍ وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ - لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
خَيْرُكُمْ قَرْنِي (٢) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٣) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٤)

٢٢٤ (١) في المعاملة والجور الظلم اى لا يصح للاب أن يخص أحد أولاده

(٢) عصرى (٣) التابعون (٤) اتباع التابعين ١٩٦ اول الجزء السادس

قال عمران لا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنين أو ثلاثة قال
النبي ﷺ إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤمنون ويشهدون
ولا يستشهدون^(١) وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السم^(٢)

(١٩٨) باب شهادة الزور ولا كذب في الاصلاح

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سئل رسول
الله ﷺ عن الكبائر قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس وشهادة الزور . قال تعالى . والذين لا يشهدون
الزور^(٣)

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال ﷺ ليس الكذاب
الذى يصدح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً

(٢٠٠) باب يحلف المدعى عليه حيث وجبت عليه اليمين

قال ﷺ من حلف على يمين وهو فيها فاجر^(٤) ليقطع

٢٣٤ (١) يؤدونها من غير طلب (٢) يعظم حرصهم على الدنيا والترفه
في نعيمها (٣) أى لا يؤدون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر الكذب
والفسق والكفر أو اللهو أو الغناء (٤) كاذب ويمينه فاجرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه وعرض صلى الله عليه وسلم على قوم
اليمن فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم أيهم يحلف

بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (١) لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ (٢)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ (٣) بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ (٤)
 وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يَرِيدُ
 وَفِي لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِمِئْلَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ
 فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَأَخَذَهَا

(٢٠٢) باب الوفاء بالوعد والصدق والامانة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ
 الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا اتَّعَمِنَ خَانَ (٥) وَإِذَا
 وَعَدَ أَخْلَفَ

(٢٠٣) باب كل ما لم يرد في الشرع باطل

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

(١) أو ذمى أو معاهد (٢) غضب الخالق جل وعلا انكاره على
 من عصاه وسخطه عليه ومعاقبته له (٣) فضل عن كفايته (٤) المسافر
 (٥) في أمانته بأن تصرف فيها على خلاف الشرع وذكر صلى الله عليه
 وسلم صهراً له فقال - وعدني فوفى لي - ٢٣٦

أَحَدَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ ^(١) فَهُوَ رَدٌّ ^(٢)

(٢٠٤) باب فضل الاصلاح بين الناس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 كُلُّ سَلَامِي ^(٣) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ تَطْلَعُ فِيهِ
 الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ ^(٥)

(٢٠٥) باب مالا يجوز من الشروط ولا يبيع حاضر لباد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا
 يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ^(٦) وَلَا تَتَجَشَّأُوا ^(٧) وَلَا يَزِيدَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى يَبِيعِ

٢٤٤ (١) مما لا يوجد في كتاب ولا بسنة (٢) مردود أو باطل (٣) كل
 مفصل من المفصل الثلاثمائة والستين التي في كل واحد (٤) في كل واحد منها
 (٥) ان الله سبحانه جعل في العظام مفاصل بها تقدر على التبييض والبسط
 وفي أعمالها من دقائق الصنائع ما تحير فيه الأفهام فهي من أعظم نعم الله
 سبحانه على الانسان وحق المنعم عليه أن يقابل كل نعمة منها بشكر
 يخصها فيعطى صدقة كما أعطى منفعة لكن الله تعالى خفف بأن جعل
 العدل بين الناس ونحوه صدقة وصلاة ركعتي الضحى تؤدي حق ذلك
 وأن أهل قباء تراموا بالحجارة فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا بنا نصلح بينهم
 ٢٤٠ (٦) متاا يقدم به من البادية ليبيعه بسعر يومه بأن يقول له اتركه
 عندي لا يبيعه لك على التدرج بأعلى ثمن (٧) وهو أن يزيد في الثمن بلا

أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا
لِتَسْتَكْفِيَّ إِنَاءَهُمَا (١)

(٢٠٦) باب فضل الصدقة عند الموت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ
وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ
صَاحِبُ حَرِيصٍ تَأْمَلُ الْمُنِيَّ وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تَمَهِّلُ حَتَّى إِذَا
بَلَغْتَ الْحَلْقُومَ (٢) قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ

(٢٠٧) باب من وقف لأقاربه

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ
ابْنِ سَهْلٍ (٣) أَجْمَعًا لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ

رغبة بل ليفر غيره (١) نهى المرأة الأجنبية أن تسأل رجلا لطلاق زوجته
وأن يتزوجها هي فيصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة
والمراد بأختها نسبا أو رضاعا أو دينا ويلتحق بذلك الكافرة في الحكم
ان لم تكن أختا في الدين (٢) قاربت الروح الخروج (٣) لما نزلت هذه الآية
(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة أرى ربنا يسألنا
من أموالنا فأشهدك يا رسول الله أني جعلت أرضي بيرحاء لله - ج ٤

وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ (١)

(٢٠٨) باب أكل مال اليتامى من السبع الموبقات

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا
السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ (٢) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ
وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا
وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ (٣) وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ (٤)، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ (٥)

(٢٠٩) باب أفضل الجهاد

قَالَ ﷺ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ .

(١) أبو طلحة رضى الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالا ونحلا وكان
أحب أمواله إليه بيرحاء فجعلها لله يرجو برها وذخرها عنده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم له بخ ذلك مال راجح ذلك مال راجح وانى أرى
أن تجعلها فى الأقربين . بيرحاء حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها (٢) (المهلكات) (٣) هو الذى مات
أبوه وهو دون البلوغ (٤) الفرار من الجهاد ونصر دين الله (٥) سب
الصالحات وفى هذا الزمن يجب منع النساء من الخروج خشية الفتنة
وترك تبرجهن وتربيتهن على المكارم ليتغذين بتقوى الله ١٢ ج ٤

(٢١٠) باب من هم أفضل الناس

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ (١) ثُمَّ مَنْ - قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ
 مِنَ الشَّعَابِ (٢) يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنَ شِمْرِهِ (٣)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ

١٨ (١) لما فيه من بذلها لله مع النفع المتعدى (٢) الشعب ما افرج بين
 الجبلين وهذا مثل للعزلة والافتراد فكل مكان يبعد عن الناس فهو
 داخل في هذا المعنى كالمساجد والبيوت (٣) وفيه فضل العزلة لما فيه من
 السلامة من الغيبة واللغو ونحوها وهو مقيد بوقوع الفتنة أما عند عدم
 وقوعها فمذهب الجمهور أن الاختلاط أفضل لحديث الترمذي المؤمن الذي
 يخالط الناس ويصبر على أذام أعظم أجرا من الذي لا يخالط الناس ولا
 يصبر على أذام.

يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ (١) كَمَثَلِ الصَّائِمِ (٢) الْقَائِمِ (٣) وَتَوَكَّلِ
اللَّهُ (٤) لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَنَّ يُتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ
يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

(٢١٢) باب درجات المجاهدين والشهداء في سبيل الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ
فِي أَرْضِهِ النَّبِيِّ وَوُلِدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ
قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ
فَلَسَاءَ لَوْهُ الْفِرْدَوْسِ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ (٥) أَرَاهُ
قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

١٩ (١) بعقد نيته ان كانت خالصة لاعلاء كلمته أو كان في نيته حب المال
والدنيا واكتساب الذكر فقد أشرك مع سبيل الله (٢) نهاره (٣)
ليله (٤) تكفل (٥) المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير
آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار
من عسل مصفى (اللهم اسقنا من أنهارها بفضلك يا كريم وأدخلنا الجنة)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ (١) أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي
دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا أَمَا هَذِهِ
الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ .

(٢١٤) باب من يجرح في سبيل الله عز وجل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ (٢) لَا يُكَلِّمُ (٣) أَحَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ
لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ .

(٢١٥) باب الجنة تحت بارقة السيوف

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

٢٠ (١) جبريل وميكائيل (٢) بقدرته أو في ملكه (٣) لا يجرح (٤)

يشمل كل ما دافع فيه المرء بحق فأصيب كقتال البغاة وقطاع الطريق
واقامة الأمر المعروف والنهي عن المنكر والدفاع عن العرض والمال

اللَّهُ ﷺ قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ (١)

(٣١٦) باب من طلب الولد للجهاد سيدنا سليمان عليه السلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا تُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كَلِمَةً تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ (٢) قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ (٣) وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ (٤)

(٢١٧) باب التعوذ من الجبن وغيره

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

٢٧ (١) ثواب الله الموصول عند الضرب بالسيوف في سبيل الله

(٢) الملك المصاحب له (٣) بنصف رجل (٤) الاسرة الرشيدة تزوج أبناءها

لتقوى وتعداد الأزواج لكثرة النسل من سنن الانبياء اللهم زد في نسلنا وبارك في أولادنا وهب لي من الصالحين واجعلنا منهم

عَذَابِ الْقَبْرِ

(٢١٨) باب الشهداء خمسة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال
الشهداء خمسة: المطعون والمبطون^(١) والغرق^(٢) وصاحب
الهدم^(٣) والشهيد في سبيل الله.

(٢١٩) باب فضل الصوم في سبيل الله تعالى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن
النار سبعين خريفاً^(٤)

(٢٢٠) باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من
أنفق زوجين^(٥) في سبيل الله دهاة خزنة الجنة كل خزنة

٣٣ (١) المطعون يموت بالطاعون وهي غدة كغدة البعير تخرج في
الآباط والمراق. والمبطون المريض بالبطن (٢) يموت بالغرق (٣) يموت
تحت (٤) سنة (٥) صنفين ومن ذلك النفقة لاعلاء دين الله ونشر حديث
الرسول عليه الصلاة والسلام وانشاء المشروعات الخيرية ومعاهد العلم

بابِ أَيُّ فُلٍ هَلَمَّ (١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ (٢) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ
 عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا (٣)
 فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا (٤) وَتَنَّى بِالْأُخْرَى (٥) فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَوْ يَا نَبِيَّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا يُوحَى
 إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ (٦) ثُمَّ إِنَّهُ
 مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْمَاءَ (٧) فَقَالَ أَيُّنَ السَّائِلِ آفَقًا أَوْ خَيْرًا
 هُوَ (٨) ثَلَاثًا إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَا نَبِيَّ إِلَّا بِالْخَيْرِ (٩) وَإِنَّهُ كَلَّمَا يُنْبِتُ

(١) تعال (٢) لا بأس عليه (٣) حسنها (٤) بركات الارض (٥)

زهرة الدنيا (٦) كأنهم يريدون صيده فلا يتحركون مخافة أن يطير (٧)

المرق الذي در عند نزول الوحي عليه (٨) هل المال هو خير قالها (٩) وهذا

ليس بخير حقيقى لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الآخرة

الرَّيْبِعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا (١) أَوْ يُلِيمُ (٢) حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ (٣)
 خَاصِرَتَاهَا (٤) اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَتَمَلَّطَتْ (٥) وَبَالَتْ (٦) ثُمَّ رَكَعَتْ
 وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ (٧) حُلْوَةٌ (٨) وَنَعْمَ (٩) صَاحِبُ الْمُسْلِمِ
 لَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ (١٠) فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١١) وَالْيَتَامَى
 وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ
 الَّذِي لَا يَشْبَعُ (١٢) وَيَكُونُ (١٣) عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٢٢٢) باب حق الله على عباده

عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِفَ النَّبِيَّ ﷺ (١٤)
 عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَقَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى
 عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ

(١) انتفاخ البطن من كثرة الأكل (٢) يقرب أن يقتل كلما أكلت
 (٣) امتدت (٤) شبعاً (٥) ألتقت بعرها سهلاً رقيقاً (٦) فزال عنها الحبط وإنما
 تحبط الماشية إذا امتلأت بطونها ولا تثلط ولا تبول فتفتنخ فتمرض
 فهلك (٧) من حيث المنظر (٨) من حيث الذوق (٩) أى المال (١٠)
 جمعه من حلال (١١) جميع أنواع الخير (١٢) كلما نال منه شيئاً ازدادت
 رغبته واستقل ما عنده (١٣) ماله (١٤) راكباً خلفه وفى هذا الحديث
 البشرى بدخول المسلمين الجنة

حَقَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَمْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقَّ
الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تَبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا

(٢٢٣) باب الشؤم في ثلاث

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ (١) وَالْمَرْأَةِ (٢) وَالْذَّارِ (٣)

(٢٢٤) باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ
سُلَامَى^(٤) عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ^(٥)
عَلَيْهِ أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالسَّكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ
خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ^(٦)

٣٥ (١) اذا لم يغز عليه أو كانت شحوساً (٢) اذا كانت غير ولوداً وغير قانعة
وسليطة سبابه (٣) ذات الجار السوء أو الضيقة أو البعيدة عن المسجد
فلا يسمع الاذان (٤) مفاصل الانسان (٥) يساعده في الركوب (٦) الدلالة
عليه للمحتاج اليه والنصيحة والارشاد وعمل الخير وحب المسلمين
وزيارة الصالحين احياء وأمواتا وحضور مجالس العلماء - ٤٢ ج ٤

(٢٢٥) باب رباط يوم في سبيل الله لنصر دينه

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(١) وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرُّوحَةُ ^(٢) يَرْوِحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ ^(٣) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا .

(٢٢٦) باب اكرام الضعفاء

عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا ^(٤) عَلَى مَنْ دُونَهُ ^(٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تُنْهَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ ^(٦)

(٢٢٧) باب لا تغتر بالعمل

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٤٣ (١) لان نعيم الدنيا زائل ونعيم الآخرة باق (٢) السير من بعد الزوال الى الليل (٣) السير من أول النهار الى الزوال (٤) من جهة الشجاعة والغنى (٥) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخالق قلوبهم من التعلق بالدنيا فزكت أعمالهم وأجيب دعاؤهم فيجب اكرامهم ومحبتهم والرافة بهم لانهم منبع الخير

التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ إلى
 عنكره ومال الآخرون إلى عنكرهم وفي أصعب رسول
 الله ﷺ رجل^(١) لا يدع لهم^(٢) شاة ولا فاة إلا اتبعها
 يضربها بسيفه فقال ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان^(٣)
 فقال رسول الله ﷺ أما إنه من أهل النار^(٤) قال رجل من
 القوم^(٥) أنا صاحبها ، قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا
 أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت
 فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل
 عليه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال
 أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
 أنفاً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم
 به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت
 فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل

٤٥ (١) قزمان (٢) للمشركين (٣) قزمان (٤) لنفاقه في الباطن (٥) اكنم

عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ عَمَلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو (١) لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢)

(٢٢٨) باب قتال اليهود

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ (٣) حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ
الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتِي فَاقْتُلُهُ (٤)

(٢٢٩) باب قتال الترك

عَنْ صَهْرٍ وَبْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِمُونَ نِعَالَ الشُّعْرِ (٥) وَإِنَّ مِنْ

٥١ (١) يظهر (٢) قال النووي فيه التحذير عن الاغترار بالاعمال وانه
ينبغي للعبد أن لا يتكلم عليها ولا يركن اليها مخافة انقلاب الحال للقدر
السابق وكذا ينبغي أن لا يقنط العاصي من رحمة الله تعالى (٣) الذين يكونون
مع الدجال عند نزول عيسى عليه السلام (٤) فيه اشارة الى بقاء دين الاسلام
والمسلمين الى أن ينزل عيسى عليه السلام فانه الذي يقاتل الدجال ويستأصل
اليهود الذين معه (٥) يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ تُقَانِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ
الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ (١)

(٢٣٠) باب السمع والطاعة للامام وقتاله صلى الله عليه وسلم
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّمْعُ
وَالطَّاعَةُ حَقٌّ (٢) مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا
سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ (٣)

عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضِيرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا
لَهُ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى
تَزُولَ الشَّمْسُ وَقَدْ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا فَقَالَ ﷺ أَيُّهَا النَّاسُ
لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ (٤) وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ (٥) فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
فَاصْبِرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ (٦) ثُمَّ قَالَ

٦٠ (١) قال البيضاوى شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالطرقة
لغلظها وكثرة لحمها وهذا وصف للترك (٢) لأمراء المسلمين والخلفاء والعلماء
والقضاة (٣) إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (٤) لأن المرء لا يعلم
ما يؤول إليه الأمر (٥) من هذه المحذورات (٦) أى أن السبب الموصل
إلى الجنة عند الله الضرب بالسيف فى سبيله .

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ (١) وَمَجْرِي
السَّحَابِ وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ أَهْزِمْنَاهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَوْلَا أَنْ أَسُقَّ عَلَى أُمَّتِي (٢) مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ (٣) وَلَكِنْ
لَا أَجِدُ جَهْلَةَ (٤) وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَسُقُّ عَلَيَّ أَنْ
يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ ثُمَّ
أُحْيِيتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ (٥)

(٢٣٣) باب يكره رفع الصوت في التكبير

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ وَأَدَّ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا

٦٤ (١) الموعود فيه بالصبر والنصر على الكفار قال تعالى : قاتلوهم يعذبهم
الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين (٢) لان
أنفسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدرون على التأهب لمعجزهم عن آلة السفر
(٣) فرقة من الجيوش نحو ٤٠٠ تبعث الى العدو (٤) يحمل عليها من كبار
الابل (٥) للحرص منه عليه الصلاة والسلام على أعلى درجات الشاكرين
لأعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ولتأسي به أمته - اللهم وقفنا للعمل بسنته

أَرْتَفَعْتَ أَصْوَاتِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَيَّ
 أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ
 إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ (١)

(٢٣٤) باب يكتب للمسافر والمريض ما كانا يعملانه في الإقامة

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ (٢)

أَوْ سَافَرَ (٣) كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا (٤)

(٢٣٥) باب كراهة السير وحده

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ

٧٠ (١) فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر (٢) المؤمن وكان
 يعمل عملاً قبل مرضه ومنعه منه المرض ونيته لولا المانع مداومته
 عليه (٣) سفر طاعة ومنعه السفر من عمل الطاعات (٤) حمل ابن بطال
 الحكم على النوافل لا الفرائض فلا تسقط بالسفر والمرض - وتعقبه
 ابن المنير بأنه تحجر واسماً بل تدخل فيه الفرائض التي شأنها أن يعمل
 بها وهو صحيح فاذا عجز عن جعلها أو بعضها بالمرض كتب له أجر
 ما عجز عنه فعلاً لأنه قام به عزمًا أن لو كان صحيحاً حتى صلاة الجالس
 في الفرض لمرضه يكتب له عنها أجر صلاة القائم - اللهم اشفقنا ووفقنا

يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ
وَحْدَهُ (١)

(٢٣٦) باب فضل من أسلم من أهل الكتابين

عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ أَبِي حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي
أَبُو بُرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ، الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْإِمَّةُ فَيُعَلِّمُهَا
فِيحْسِنُ تَعْلِيمَهَا وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا (٢) ثُمَّ يُعْتَقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا
فَلَهُ أَجْرَانِ (٣) وَمَوْءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (٤) الَّذِي كَانَ مَوْءًا (٥)
ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ (٦) فَلَهُ أَجْرَانِ (٨) وَالْعَبْدُ (٩) الَّذِي
يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ (١٠) وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ (١١) (لَهُ أَجْرَانِ (١٢))

٧٤ (١) منفرداً إلا لضرورة (٢) من غير عنف ولا ضرب بل بالرفق
(٣) أجر العتق وأجر التزويج (٤) اليهودي أو النصراني (٥) بنبيه عيسى
أو موسى (٦) محمد (٧) في عهد بعثته أو بعدها (٨) أجر الأيمان بنبيه
وأجر الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذا حكم الكتابية إذ
النساء شقائق الرجال في الأحكام (٩) المملوك (١٠) تعالى كالصلاة والصوم
(١١) في خدمته (١٢) أجر العبادة وأجر النصيح

(٢٣٧) باب قتل الجنس المؤذى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمَلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (١) فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمَلَةٌ فَأُحْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى (٢)

(٢٣٨) باب يكره التنازع والاختلاف في الحرب

عَنْ سَعِيدِ بْنِ بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا (٣) وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا (٤) وَتَطَاوَعَا (٥) وَلَا تَخْتَلِفَا (٦)

(١) هو عزير أو موسى (٢) يروى ان هذا النبي مر على قرية أهلكتها الله بذنوب أهلها فوقف متمجبا فقال يارب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه القصة فنبهه الله على أن الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاده وان لم تبلغ الأذى وقد حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وكسر جرير كعبة اليمانية وحرقها (بيتا في ختمهم) ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة (٣) خذا بما فيه التيسير (٤) لا تذكرا شيئا ينهزمون منه ولا تقصدا ما فيه الشدة (٥) تحابا (٦) فان الاختلاف يوجب الاختلال قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

باب فكاك الاسير (٢٣٩)

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُكُّوا الْعَامِي (١) وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ (٢) وَعُودُوا الْمَرِيضَ (٣)

(٢٤٠) باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يأت بماغل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَرَّ
لِلْغُلُولِ (٤) فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ، قَالَ لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا نَعْلَانِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ (٥)
يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي فَأَقُولُ لَهُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا (٦) قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ اغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ (٧) شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ (٨) وَعَلَى
رَقَبَتِهِ صَامِتٌ (٩) فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ
لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ (١٠) فَيَقُولُ

٩٠ (١) الاسير من المسلمين من بيت المال (٢) هذان الأمران فرض كفاية
(٢) سنة مؤكدة (٤) الخيانة في المغنم (٥) صوت الفرس اذا طلب علفه
دون الصهيل (٦) من المفخرة وهذا غاية في الزجر والافهو عليه الصلاة
والسلام صاحب الشفاعة في المذنبين (٧) من الله (٨) حكم الله (٩) ذهب
وقضة (١٠) ملابس تضطرب اذا حركتها الرياح قال صلى الله عليه وسلم

يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ .
 (٢٤١) باب الخمس لنواب النبي والمساكين وإيثار أهل الصفة والأرامل
 عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ
 مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَاغَهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى
 بِسَبِيٍّ (٢) فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا (٢) فَلَمْ تُوَافِقْهُ (٣) فَذَكَرَتْ
 لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ
 فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَا جَعْنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمَا (٤)
 حَتَّى وَجَدْتُمْ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَيَّ صَدَرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَيَّ
 خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَا جَعَكُمَا فَكَبَّرَ اللَّهُ
 أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَ اثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ (٥)

كركرة (اسم سارق) في النار إذ وجد الصحابة عبادة عليها
 ١٠٢ (١) عبيد (٢) عبداً أو جارية من الخمس الذي يكون له (٣) لم
 تجده (٤) الزمناه (٥) من خدمة الطحن ونحوه وفي رواية والله لا
 أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لأجدما أتفق
 عليهم ولكن أبيعهم وأتفق عليهم أثمانهم

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَائِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ (١) وَهُمْ ظَاهِرُونَ (٢)

(٢٤٣) باب عطاؤه صلى الله عليه وسلم من الخمس للمؤلفة قلوبهم وغيرهم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ (٣) نَجَرَ أُنِي (٤) غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ (٥) قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مُرِّئِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِعَطَاءِ (٦)

١٠٣ (١) القيامة (٢) فيه هذه الأمة آخر الأئمة وعليها تقوم الساعة وان ظهرت أشراطها وضعف الدين فلا بد أن يبقى من أمته من يقوم به (٣) نوع من الثياب (٤) نسبة الى نجران اليمن (٥) العاتق ما بين المنكب والعنق (٦) وفيه مزيد حمله عليه الصلاة والسلام وصبره على الأذى في النفس والمال - اللهم اتقنا به وارزقنا الحلم والتقوى ١١٥

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَ نِي
 أَبِي أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ
 غَزْوَةِ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يُسْأَلُونَهُ
 حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ^(١) فَخَطِطَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ فَقَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ^(٢)
 نَعْمًا^(٣) لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا
 وَلَا جَبَانًا

(٢٤٥) باب المنافسة في الدنيا وأخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ
 أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهَا وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَاحِبُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ
 ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنْ
 الْبَحْرَيْنِ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ
 الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَتَمَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ

١١٧ (١) شجرة لها نور أصفر (٢) شجر عظيم له شوك (٣) ابلا

وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا
 أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَا اللَّهُ
 لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَالْكَفْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ
 عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا
 كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتَهُمْ (١)

(٢٤٦) باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا

ان يخذعوك فان حسبك الله

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُتِيتُ النَّبِيَّ
 ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدِيمٍ (٢) فَقَالَ اْعُدُّ سِتًّا
 بَيْنَ يَدَيِ السَّائِمَةِ (٣) مَوْتِي بِمِمْ فَتَحِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ (٤)
 يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ (٥) ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ (٦) حَتَّى
 يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظُلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى

١٢٤ (١) فيه أن المنافسة في الدنيا قد تجر إلى هلاك في الدين (٢) جلد
 مدبوغ (٣) لظهور أشراطها (٤) موت كثير كالطاعون (٥) داء يأخذ
 الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة ويقال ظهرت هذه الآية
 في طاعون صمواس في خلافة عمر رضى الله عنه مات منها سبعون ألفا
 في ثلاثة أيام بعد فتح بيت المقدس (٦) كثرت ووقع في خلافة

بَيَّتْ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ (١) ثُمَّ هَدَّتَهُ (٢) تَكُونُ يَدْنَكُمْ
 وَيَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ (٣) فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ
 غَايَةً (٤) تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا (٥)

(٢٤٧) باب اثم الغادر للبر والفاجر

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦)

(٢٤٨) باب بدء الخلق

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقِي بِالْبَابِ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ (٧)

قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا (٨) فَأَعْطِنَا صَرَّتَيْنِ (٩) ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ

سيدنا عثمان بعد الفتوحات العظيمة (١) أو لها قتل عثمان رضي الله تعالى

عنه (٢) صلح على ترك القتال (٣) الروم (٤) راية (٥) جملة ذلك تسعمائة

ألف وستون ألف رجل (٦) في الدنيا وبذلك يشتهر بالغدر ليزمه أهل

الموقف قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية

١٢٧ (٧) أقبلوا مني ما يقتضي أن تبشروا بالجنة من التفقه في الدين

(٨) بالتفقه (٩) من المال ٢٤٨ أول الجزء السابع شرح القسطلاني

مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا
 بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا اجْتَنَّاكَ نَسَاءً لَكَ عَنْ
 هَذَا الْأَمْرِ قَالَ ﷺ كَانَ اللَّهُ ^(١) وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ
 عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كُتِبَ ^(٢) فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ ^(٣) فَوْقَ
 الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي ^(٤)

(١) في الأزل منفرداً متوحداً (٢) أمر القلم أن يكتب (٣) فعلم
 ذلك عنده (٤) المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب
 الى من يقع عليه الغضب والرحمة مقتضى ذاته المقدسة والغضب
 متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث. وقال التور بشئى في سبق
 الرحمة بيان قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وأنها
 تنالهم من غير استحقاق والغضب لا ينالهم إلا باستحقاق ١٢٨
 وروى الطبرانى في صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعاً أن الله
 خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلعه نور
 وكتابه نور الله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت

باب ذكر الملائكة وأحب الله يحبك الناس وأطوار خلق النطفة
 عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا
 أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه
 فيجبه جبريل فينادى جبريل في أهل السماء إن الله يحب
 فلاناً فأحبه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في
 الأرض (١)

عن زيد بن وهب قال عبد الله بن مسعود رضى الله
 عنه حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال إن
 أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون
 علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك ثم يبعث الله
 ملكاً (١) فيومر بأربع كلمات (٢) ويقال له اكتب عملاً

ويحي ويبر ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن اسحاق عن ابن عباس في
 صدره لا اله إلا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن
 بالله وصدق بوعده واتبع رسله أدخله الجنة (١) فيجبه من يعرفه
 من المسلمين (٢) اليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل
 أعضاؤه (٣) يكتبها

وَرِزْقَهُ (١) وَأَجَلَهُ (٢) وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ (٣) ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ
الرُّوحُ (٤) فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٥)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ
يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَأَلَّوْا فَلَاؤَلَّ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ
وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ (٦)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِي
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ (٧) قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَإِنْ

(١) غذاءه حلالاً أو حراماً قليلاً أو كثيراً وكل ما ساقه الله إليه لينتفع به
كالعلم وغيره (٢) طويلاً أو قصيراً (٣) حسب ما اقتضته حكمته وسبقت
كلمته ص ١٣٥ ج ٤ (٤) خلقه الله أطواراً لتمتاد الام وليظهر قدرته سبحانه
وتعالى حيث قلبه من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحلياً
بالعقل ولينبه ويرشد على كمال قدرته على الحشر والنشر (٥) فيه ان مصير
الاشور الى العاقبة نسلك ياربنا حسن الخاتمة (٦) الخطبة (٧) دخول تخليد

ذَنِي وَإِنْ سَرَقَ قَالَ ﷺ وَإِنْ (١)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
وِسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَايِعِينَ وَجَعَلَ
يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ
الْوِسَادَةِ قُلْتُ وَسَادَةٌ جَعَلْتَهَا لِكَ لِمَتَضَطَّجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتِ
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْنَنَا فِيهِ صُورَةٌ (٢) وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ
الصُّورَةَ (٣) يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ (٤) أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ

(٢٥٠) باب من دعا امرأته الى فراشه فأبت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ (٥) فَأَبَتْ فَبَاتَ
غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ

١٣٨ (١) أي وان وقع منه ذلك مع أن الزمان حق الله والسرقة من حق العباد
(٢) لكونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وهؤلاء الملائكة
غير الحفظة لان الحفظة لا يفارقون المكلفين (٣) الحيوانية الجسمة وصوره
الظل مباحة (٤) الله تعالى استهزاء بهم وتمجيذا لهم (٥) كناية عن الجماع
(١٠ جواهر البخارى)

(٢٥١) باب صفة الجنة وأهلها وما أعد لهم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ (١) فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ (٢)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ (٣) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَوَّلُ زُمْرَةٍ (٤) تَلِجُ الْجَنَّةَ (٥) صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ

١٤٢ (١) فيها بأن يحيا منه جزء ليدرك ذلك أو العرض يكون على

الروح فقط (٢) أى مقعده من مقاعد أهلها يعرض عليه (٣) فى الجنة

(٤) جماعة (٥) تدخلها

أَنِيْتَهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ
 الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ^(١) وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ^(٢)
 يُرَى مِخُّهُ سَوْفِيهِمَا^(٣) مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ
 بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَابُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ
 بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ
 أَوْلَاهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ^(٤) وَجُوهُهُمْ عَلَى صَوْرَةِ الْقَمَرِ
 لِيَأْتِيَ الْبَدْرُ

(٢٥٢) باب صفة النار وأهلها فيها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ اءْكَلْ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ
 لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا

١٤٦ (١) عرقهم كالسك في طيب ريحه (٢) من نساء الدنيا أو من الخور
 العين (٣) مافي داخل العظم (٤) يُبَانُ يَدْخُلُوا صَفًا وَاحِدًا دَفْعَةً وَاحِدَةً

تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ وَأَشَدَّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ (١)
 وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ ﷺ نَارُكُمْ (٢) جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ حِزْمًا
 مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ قَالَ
 فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كَلَّمُنْ مِثْلُ حَرِّهَا
 عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعُرَيْثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ
 فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (٣) فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ
 فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ
 أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ
 أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ .

(٢٥٣) باب ابليس و جنوده

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 أَمَا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ (٤) وَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا

١٤٧ (١) أى من ذلك النفس (٢) فى الدنيا (٣) جمع قتب الأمعاء أى
 تنصب أمعائه من جوفه من دبره (٤) كناية عن الجماع

الشَّيْطَانِ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرُزَقَا وَلَدَا (١) لَمْ
يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ (٢)

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا
اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ (٣) أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُوا صَبِيَانَكُمْ
فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ (٤) فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنْ
العِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئِ
مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوِّكِ سِقَاءَكَ (٥) وَاذْكُرِ
اسْمَ اللَّهِ وَخَمَّرْ (٦) إِنْاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ
عَلَيْهِ شَيْئًا .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا صَالِحَةٌ مِنْ اللَّهِ (٧) وَالْحَامُّ مِنْ
الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَايْبَسُوقِ عَنْ يَسَارِهِ (٨)

١٥٠ (١) ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى (٢) فِي بَدَنِهِ أَوْ دِينِهِ (٣) أَقْبَلَ ظِلَامَهُ (٤)
لأن حركتهم في الليل أمكن منها في النهار (٥) أشد دفع قربتك
بخيط (٦) غط (٧) باعتبار صورتها أو باعتبار تعبيرها (٨) طرد الشيطان

وَلِيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ .
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ
 الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ
 لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ (١) وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ
 عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ
 حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أُحْدِثَ عَمَلٌ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ
 فَاسْتَأْذِنُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا (٢) وَإِذَا سَمِعْتُمْ
 نَهْيَ قِ الْحَمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا
 (٢٥٤) باب الدواب الفواسق

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَمْسٌ (٣)

١٥٣ (١) مثل نواب اعتاقها (٢) رجاء تأمينه على دعائكم واستغفاره
 لكم وشهادتهم لكم بالتضرع والاخلاص فتحصل الأجابة وفيه
 استحباب الدعاء عند حضور الصالحين (٣) من الدواب

فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ (١) الْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحُدْيَا
وَالغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُّ

(٢٥٥) باب كراهة قتل الهرة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمِهَا وَلَمْ تَدْعِهَا
تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ (٢)

(٢٥٦) باب اذا وقع الذباب في الاثاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا
وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ (٣) فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزَعْهُ فَإِنَّ
فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرَى شِفَاءٌ (٤)

(٢٥٧) باب فضل سقي الماء

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يُغْفِرُ لِامْرَأَةٍ
مُؤْمِسَةٍ (٥) مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رِجْلِي (٦) يَلْهَثُ (٧) قَالَ
كَأَدَّ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَتَزَعَتْ خُفَّهَا (٨) فَأَوْثَقْتَهُ بِمِخْمَارِهَا (٩)

١٥٧ (١) والحل (٢) حشراتهما (٣) كل مائع (٤) الايمن (٥) زانية (٦) برء
لم تطو (٧) يخرج لسانه عطشاً (٨) من رجلها (٩) نصيفها وقاية الرأس

فَنَزَعَتْ لَهُ مِنْ الْمَاءِ (١) فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ (٢)

(٢٥٨) باب خلق آدم وذريته صلوات الله وسلامه عليه

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا (٣) ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَادِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ تَحِيَّتِكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (٤) فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ (٥) فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ (٦) حَتَّى الْآنَ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيَاةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْنٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبْوَءُونَ وَلَا

١٦٠ (١) أى سقت الكلب بنحفها من الركبة (٢) فيه أن الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير تفضلا منه (٣) بقدر ذراع نفسه (٤) وهذا أول مشروعية السلام فتحا لباب المودة وتأليفا لقلوب الاخوان (٥) في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد أو يوصف من العاهات (٦) في الجمال والطول

يَتَفَوِّطُونَ وَلَا يَتَفَلِّحُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ
وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ الْأَنْجُوجُ عُودُ الطَّيِّبِ
وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ
أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ (١)

(٢٥٩) باب الارواح جنود مجندة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ الْأَرْوَاحُ (٢) جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ
وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ

(٢٦٠) باب ما جاء في سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ اخْتَمَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ
سَنَةً بِالْقَدُومِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

١٦٢ (١) في العلو والارتفاع في الطول (٢) التي يقوم بها الجسد

وتكون بها الحياة تتوادم

يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ (١) لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ (٢) لَكَانَ زَمْزَمٌ
عَيْنًا مَعِينًا .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَا كَمَا (٣) كَانَ يُعَوِّذُ
بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَأَسْحَقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ (٤)

(٢٦٠) باب سبب نبت اللحم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَا
بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَنِزِ اللَّحْمُ (٥) وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْتِ
زَوْجَهَا الدَّهْرَ (٦)

١٧٩ (١) هاجر (٢) لما عطش اسماعيل وجاء جبريل عليه السلام فبحث
بعقبه حتى ظهر الماء فجعلت تحوط وتعرف من الماء في سقائها (٣) أي
جد كما الأ على ابرهيم عليه السلام (٤) تصيب بسوء (٥) ينتن قيل لانهم
كانوا أمروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى أنتن فاستمرنتن اللحم
(٦) لانها رغبت آدم في الأكل من الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى
في أولادها مثل ذلك

(٢٦١) باب صلاة داود عليه السلام وصيامه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثَلَاثَةَ ثُلُثَيْهِ وَيَنَامُ سُدُسَهُ (١)

(٢٦٢) باب تهافت الناس كالفراس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ (٢) كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ (٣) تَقَعُ فِي النَّارِ (٤)

١٥٥ (١) لأن النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر (٢) مثل دعائي الناس الى الاسلام المنقذهم من النار (٣) كالبرغش والجندب (٤) الفراشة تتهافت في السراج طالبة ضوء النهار فإذا رأت السراج بالليل ظننت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم فتتهافت الى الموضع المضي ولا تزال تطلب الضوء لتنجو من الظلام حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لنقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان أضر وأعظم من جهلها فان حالة الانسان في الاكباب على الشهوات حتى ينغمس فيها ويهلك ويبقى في النار أبد الآباد أكبر من جهل الفراش. ولذلك

(٢٦٣) باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ
حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ (١)
وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ
الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٦٤) باب ما ذكر عن بني اسرائيل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَتْ
بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ (٢) كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ
نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا
فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ قُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوْلَ إِعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ (٣)
فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ (٤)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تهافتون في النار تهافت
العراش وأنا آخذ بحجزكم (١) عن أهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام
٢٠٥ (٢) تتولى أمورهم كما تفعل الولاة برعاياهم (٣) من السمع والطاعة فان
في ذلك اعلاء كلمة الدين وكف الفتن والشر (٤) ويشيبكم بما لكم عليهم

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنْ الْأُمَّمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى (١) كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى
 نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ، قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ
 النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
 إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ
 النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ
 لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ
 قَالَ فَأَنْتُمْ (٢) الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ
 الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ إِلَّا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ
 فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ
 عَطَاءً قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ (٣) مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا

من الحقوق (١) مع أنبيائهم (٢) أيتها الأمة الحمدية (٣) سبحانه

لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ
 عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (١) رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعَ
 فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَاءَ الدَّمِ (٢) حَتَّى مَاتَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى بَادِرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ (٣) حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (٤)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ
 اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ (٥) فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ
 أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَدَّرَنِي
 النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا
 حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ
 هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ

٢٠٨ (١) من بنى اسرائيل أو من غيرهم (٢) لم ينقطع (٣) استعجل
 الموت (٤) لانه استعجل ذلك فكفر به فيكون مخلصاً بكفره لا بقتله
 وفي ذلك أصل كبير في تعظيم قتل النفس نفس الانسان أو غيره (٥) يختبرهم

وَقَالَ الْآخِرُ الْبَقْرُ فَأَعْطِي نَاقَةَ عَشْرًا فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا
 وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرَةٌ حَسَنَةٌ
 وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا (١) قَدْ قَدَّرَ نِي النَّاسِ (٢) قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ
 وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقْرُ
 قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الْأَعْمَى
 فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَوْدُ اللَّهِ إِلَيَّ بِعَصِيٍّ فَأَبْصُرُ
 بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأُتِيَ هَذَانِ (٣)
 وَوَلَدَ هَذَا (٤) فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ
 بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْإِبْرَصَ فِي صُورَتِهِ
 وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ نِي الْحَبَالِ (٥) فِي سَفَرِي
 فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنِ
 الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي

(١) القراع (٢) كرهني (٣) صاحبًا الإبل والبقر (٤) صاحب

الشاة (٥) الأسباب في طلب الرزق

فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ (١) كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ
تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيْرًا فَأَعْطَاكَ اللهُ فَقَالَ لَقَدْ
وَرَيْتُ لِكَابِرٍ عَن كَابِرٍ (٢) فَقَالَ (٣) إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ
اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ (٤) وَأَتَى الْاَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ
مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا (٥) فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ (٦)
إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ ، وَأَتَى الْأَعْمَى فِي
صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَأَبْنٌ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْحَبَالُ
فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ
عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَنْبَلِّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى
فَرَدَّ اللهُ بَصْرِي وَفَقِيْرًا فَقَدْ أَعْنَانِي فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللهِ
لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللهُ فَقَالَ (٧) أُمْسِكْ مَا لَكَ
فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ (٨) فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَي صَاحِبَيْكَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنْ قُرِيشًا أَهَمَّهُمْ (٩) شَأْنُ

(١) الملك (٢) هذا المال كبير في العز والشرف (٣) له الملك (٤) من
البرص والفقير (٥) الابرص (٦) له الملك (٧) الملك له (٨) اختبركم الله (٩) أحزبهم

الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةَ الَّتِي سَرَقَتْ (١) فَقَالَ وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِي (٢) عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ
 زَيْدٍ حِبُّ (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ
 إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ (٤) أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ
 الشَّرِيفُ تَرَ كُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ
 وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا
 عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ (٥) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مِمَّا
 أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَعِني فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ (٦) يَجْرُ
 إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ (٧) خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ (٨) فِي الْأَرْضِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢١٣ (١) حلياً في غزوة الفتح (٢) يتجاسر (٣) محبوب (٤) بنو إسرائيل
 (٥) ابن عقبة (٦) قارون (٧) من التكبر عن تخيل فضيله تراءت له
 (٨) يسبح مع اضطراب شديد وتدافع من شق الى شق عقابا له
 (١١ جواهر البخارى)

(٢٨٨) باب الكذب في النسب والرؤيا

عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيِ (١) أَنْ يَدَّعَى (٢) الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ (٣) أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ

(٢٨٩) باب خاتم النبيين جاء مكملًا للبهاء

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ (٤) فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا (٥) وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّابِنَةِ (٦)

١٢٦ (١) الكذب والبهت (٢) ينتسب (٣) ينسب الرؤية الى عينه لانه كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل ملك الرؤيا بالرؤية ليريه اياها في المنام والرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيًا (٤) قطعة طين تمجن وتيبس ويبنى بها من غير احراق (٥) الدار (٦) لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد انا موضع اللبنة جئت نختمت الانبياء فبعث صلى الله عليه وسلم ليتم مكارم الاخلاق ويقم صروح الفضائل ويحث على الاداب

(٢٩٠) باب صفات النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
أَجْوَدَ النَّاسِ (١) وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ
جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ
الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (٢)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنْ
النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُنْفَحِشًا وَكَانَ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ
خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا (٣)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ
ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ (٤) إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ
كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَذْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا

٢٢٩ (١) قال التور بشقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود
لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات .
يفعل المعروف قبل أن يسأل وكان إذا أحسن أطاد وإذا وجد جاد وكان
في رمضان أكثر من غيره (٢) التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحمة
(٣) حسن الخلق احتياز الفضائل واجتناب الرذائل (٤) من أمور الدنيا

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء (١) في خدرها (٢)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه (٣)

عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثقاتكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورأيت فاقتله (٤)

عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال رأيت الناس (٥) مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوباً (٦) أو ذنوبين وفي بعض نزع ضعف (٧) والله يغفر له (٨) ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غرباً (٩)

٢٣٩ (١) البكر (٢) سترها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله (٣) فان كان حراماً طابه وذمه (٤) فيه ظهور الآيات قرب الساعة مثل كلام الجهاد (٥) في المنام (٦) دلوأ (٧) رفق (٨) لانه مشى على مهل ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل فتوحاته قليلة لاشتغاله بقتال أهل الردة (٩) دلوأ عظيماً

فَلَمْ أَرَ عِبْقَرِيًّا ^(١) فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطَنِ ^(٢)

عَنْ هَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
ثُمَّ إِنْ بَعَدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا
يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ ^(٣)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا
مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ ^(٤) وَلَا نَصِيفَةً ^(٥)

(٢٩٩) باب حب الانصار

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ

ج ٣ (١) كاملا قويا سيدا (٢) حتى رووا وأرووا ابلهم وابركوها
وضربوا لها عطناً لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه (٣) لحرصهم
على الدنيا يتمتعون بلذاتها أجسام فتسمنهم (٤) من الطعام الذي
أنفقه (٥) النصف

إِلَّا مَوْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُتَافِقٌ مِمَّنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ
وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ

(٣٠٠) باب الحلف بالله تعالى

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا
مَنْ كَانَ حَالِنًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ
بِأَبَائِهَا فَقَالَ ﷺ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ .

(٣٠١) باب في نية المرء

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ (١)
فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا
فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (٢) وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ (٣)

٧٢ ج ٥ (١) لاتحاد محلها وهو القلب حكما وشرطا (٢) من الدنيا أو المرأة أو
اليهما أى ولا نصيب له فى الآخرة (٣) للاستلذاذ بذكر الله والصلاة
على حبيبه صلى الله عليه وسلم والعمل الصالح حبا فى النعيم الخالد

(٣٠٢) باب ثلاث لا يعلمهن الا الله

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ
مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي
سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمَا بَالُ الْوَالِدِ يَنْزِعُ
إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ أَنفَأَ قَالَ ابْنُ
سَلَامٍ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ فَنَارُهُ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ
طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ^(١) وَأَمَّا الْوَالِدُ
فَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَالِدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ
الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَالِدَ ^(٢) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ
قَوْمٌ بِيَهْتٌ ^(٣) فَسَأَلْتُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ

٨٨ ج ٥ (١) القطعة المتعلقة بالكبد وهي أهنأ طعام وأمرؤه (٢) جذبته
اليها (٣) جمع بهيت يهت الرجل أي يكذب في القول وفيما يفتره ويختلقه

اليهودُ فقالَ النبيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبَدَ اللهُ ابْنَ سَلامٍ فيكُمُ
 قالوا خَيْرُنا وَاِبْنُ خَيْرِنا وَاَفْضَلُنا وَاِبْنُ اَفْضَلِنا فقالَ النبيُّ
 ﷺ اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بِنُ سَلامٍ قالوا اَعَاذَهُ اللهُ مِنْ
 ذَلكَ فَاَعَاذَ عَلَيْهِمُ فقالوا مِثْلَ ذَلكَ فَخَرَجَ اِلَيْهِمُ عَبْدُ اللهِ (١)
 فقالَ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاَنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ قالوا
 هَذَا شَرُّنا وَاِبْنُ شَرِّنا وَتَنقِصُوهُ قالَ هَذَا كُنْتُ اُخافُ
 يا رَسولَ اللهِ

(٣٠٣) باب النفقة

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ نَفَقَةُ
 الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ (٢)

(٤٠٣) باب الآيتين من آخر سورة البقرة

وَعَنْهُ أَيضًا قالَ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ الاِيتانِ مِنَ
 آخِرِ سُوْرَةِ البَقْرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ (٣)

١٠٧ (١) من البيت (٢) من زوجة وولد يريد بها وجه الله تعالى (٣) من شر
 الانس والجن أو أغنتاه عن قيام الليل وهما قوله تعالى آمن الرسول الى
 آخر السوره - ٣٠٣ أول الجزء الثامن شرح القسطلاني

(٣٠٥) باب زواج الثيب

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَكَهْتِ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
 مَا ذَاكَ بِكَرَامًا أَمْ نَيْبًا قُلْتُ لَا بَلْ نَيْبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً
 تُلَاعِبُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ ^(١) وَتَرَكَ
 تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ
 إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرَقَاءَ ^(٢) مِثْلَهُنَّ وَأَكُونِ امْرَأَةً تَمَشُطُنَّ ^(٣)
 وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتَ

(٣٠٦) باب بركة النبي صلى الله عليه وسلم

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أُحِبُّ
 أَنْ يَرَاكَ الْغُرْمَاءُ فَقَالَ إِذْ هَبْ فَبِيدِرْ ^(٤) كُلُّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ
 فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فَأَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ أُغْرُو بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ^(٥)

(١) قتله أسامة أوسفيان (٢) حقاء جاهلة لا تحسن العمل ولا تجربة

لها (٣) تسرح شعرهن بالمشط (٤) أجمع (٥) ألحوا في مطالبتى

فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا (١) ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ
 يَكْبِلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضَى أَنْ
 يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ
 فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدِرِ الَّذِي كَانَ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهُمَا لَمْ تَنْقُصْ (٢) تَمْرَةً وَاحِدَةً (٣)

(٣٠٧) باب غزوة ذات الرقاع وعفو النبي عن الباغي

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 نَصِرْتُ (٤) بِالصَّبَا (٥) وَأَهْلِيكَ عَادِي بِالذَّبُورِ (٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزُّ جُنْدَهُ وَنَصْرُ عَبْدِهِ وَغَلَبَ
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ (٧)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ غَزَا مَعَ

١٤٧ (١) ألم به وقاربه (٢) منه (٣) هذان من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم

(٤) يوم الأحزاب (٥) الريح الشرقي (٦) الريح الغربيه كفأت قدورهم

ونزعت خيامهم (٧) كل شيء يفنى وهو الباقي سبحانه وتعالى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ
 مَعَهُ فَأَذْرَكَتَهُمُ الْقَائِلَةُ (٢) فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ (٣) فَتَنَزَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَنْظِلُونَ بِالشَّجَرِ
 وَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمْرَةٍ (٤) فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ
 فَنِمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ فَإِذَا
 عِنْدَهُ اءِعرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ
 سَيْفِي (٥) وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا (٦) فَقَالَ لِي
 مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ لَهُ اللَّهُ فَبَاهُو ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٧)

(٣١٠) باب غزوة خيبر وفضل الحوقلة

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ

١٦٦ (١) رجع (٢) الحر وسط النهار (٣) الشجر (٤) شجرة كثيرة الوراق
 (٥) سله (٦) مجرداً من غمده مصلوتا (٧) استئلافا للكفار وعند
 ابن اسحاق بعد قوله الله - فدفع جبريل في صدره فوق سيف من يده
 فأخذه صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال الاعرابي لا أحد
 والله يعصمك من الناس

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا
 أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ
 أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيمًا ^(١) قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ ^(٢)
 وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قُلْتُ لَبَيْكَ
 رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ
 قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَآمِي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(٣١١) غزوة الفتح وحرمة مكة

عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو
 ابْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ^(٢) ائْذَنْ لِي أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ ^(٤) مِنْ

١٩٥ (١) بصيرا يسمع السرواخي (٢) بالعلم والقدرة والفضل والرحمة

(٣) لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية وكان

أمير المدينة (٤) اليوم الثاني

يَوْمِ الْفَتْحِ ^(١) سَمِعْتُهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ
حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ - إِنَّهُ سَمِعَ اللَّهَ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ
حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِمَنْ مَرِيَ يَوْمَ مَنْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ^(٢) وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرًا ^(٣)
فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ
اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذُنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ ^(٤) وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ
وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَاذَا قَالَ لَكَ
عَمْرُو قَالَ قَالَ عَمْرُو أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّ
الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ^(٥) وَلَا فَارًا بِدَمٍ ^(٦) وَلَا فَارًا بِمُخْرَبَةٍ ^(٧)
وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا ^(٨) وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ^(٩) وَلَا تَحِلُّ لِقُطْعَتِهَا

(١) فتح مكة (٢) بغير حق (٣) يقطعه (٤) من طلوع الشمس الى
العصر (٥) لا يعصمه من اقامة الحد عليه (٦) مصاحباً لدم ملتحقاً الى
الحرم بسبب خوفه (٧) بلية وسرقة وخيانة وفساد (٨) أى لا يزعم
عن مكانه (٩) لا يقلع كلاها الرطب

إِلَّا لِنُشِيدٍ^(١) فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْ خِرَ يَارَسُولَ
 اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ^(٢) وَالْبَيْوتِ^(٣) فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ
 إِلَّا الْإِذْ خِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ

(٣١٢) باب بعث معاذ رضى الله عنه الى اليمن ووصية الرسول له

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِمِعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ^(٤) فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ
 بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي
 كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ
 اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ إِلَى
 فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَبَاكَ وَكَرَأْتُمْ أَمْوَالِهِمْ^(٥)
 وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ

٢٠٦ (١) يعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يملكها كسائر لقطه غيرها
 من البلاد (٢) الحداد يأخذه للوقود (٣) كالحلفاء (٤) التوراة والانجيل
 (٥) احذر أخذ نفائس أموالهم بلا حق واترك الطمع والاذى

(٣١٣) باب النية في العمل مع العذر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ^(١) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ^(٢)

(٣١٤) باب ولاية المرأة

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ^(٣) فَأَقَاتِلْ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتُ كَسْرَى^(٤) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(٢) بالقلوب والنيات (٢) عن الغزو معكم فالعذر والصحة

الحقيقة انما هي بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المرء خير من عمله

(٣) يعني عائشة رضي الله عنها ومن معها (٤) بوران بنت شيرويه

ابن كسرى

وَالسَّلَامُ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ (١)

(٣١٥) بَابُ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْيَهُودِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي
مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَلِكَ لَا بُرُزَ قَبْرُهُ (٢)
خَشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا (٣)

(١) ومذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وأجازه
الطبري رواية عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة
النساء . وسبب وقعة الجمل أن سيدنا عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع
على رضي الله عنه بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عائشة
وكانت قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس
للطلب بدم عثمان فبلغ علياً فخرج اليهم وكانت عائشة في هودجها على جمل
تدعو الناس الى الاصلاح (٢) لكشف ولم يتخذ عليه الحائل (٣) قال
البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيماً لشأنهم
ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها أوثاناً. لعنهم ومنعهم
عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا
التمظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد لأن زيارة الصالحين
تغتنع وتدعو الى طاعة الله - وتسبب محبة العلماء ومجالستهم والقدوة بهم

(٣١٦) باب حديث الشفاعة

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَجْتَمِعُ
 الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا (١)
 فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ
 لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ
 حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ (٢) وَيَذْكُرُ
 ذَنْبَهُ (٣) فَيَسْتَجِي - ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى
 أَهْلِ الْأَرْضِ (٤) فَيَأْتُوهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ (٥) وَيَذْكُرُ
 سُؤَالَ رَبِّهِ (٦) مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ (٧) فَيَسْتَجِي فَيَقُولُ ائْتُوا

٢٦ ج ٦ (١) يشفع لنا أحد فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب (٢) لست في
 المكانة والمنزلة التي تحسبونني يريد مقام الشفاعة (٣) قربان الشجرة
 والأكل منها (٤) بالانذار واهلاك قومه لأن آدم كانت رسالته بمنزلة
 التربية والارشاد للأولاد (٥) قال عياض كناية عن أن منزلته دون
 هذه المنزلة تواضعاً أو أن كلا منهم يشير إلى أنها ليست له بل لغيره
 (٦) رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق سألت أن ينجي ابني
 من الفرق (٧) متلبساً بغير علم قال تعالى فلا تسألن ما ليس لك به علم أي
 (١٢ جواهر البخاري)

خَلِيلَ الرَّحْمَنِ (١) فَيَا تُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ اِثْتُوا مُوسَى
 عَبْدًا كَلِمَةُ اللَّهِ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَا تُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ
 وَيَذَّكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَجِي مِنْ رَبِّهِ (٢) فَيَقُولُ
 اِثْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ (٣) فَيَقُولُ
 لَسْتُ هُنَا كُمْ اِثْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِهِ (٤) وَمَا تَأَخَّرَ (٥) فَيَا تُونِي فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أُسْتَأْذِنَ
 عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي
 مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ لَعَطُهُ وَقَلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعْ
 تُشَفَّعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمْنِيهِ ثُمَّ اُشْفَعُ

ما شعرت به من المراد بالأهل وهو من آمن وعمل صالحا وإن أبناك عمل
 غير صالح (١) إبراهيم عليه الصلاة والسلام (٢) لا يقدر ذلك في عصمته
 لكونه وقع خطأ وإنما عده من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه
 على عاداتهم في استعظام محقرات فرطت منهم (٣) وجد بأمر الله تعالى دون
 أب. وروحه أي ذا روح صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الأصل
 والمادة له وقيل لأنه كان يحيي الأموات والقلوب (٤) عن سهو وتأويل
 (٥) بالعصمة أو مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو وقع

فِيحْدُ لِي حَدًّا (١) فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي
 مِثْلَهُ (٢) ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا (٣) فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ
 الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ
 الْقُرْآنُ (٤) وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْغُلُودُ (٥) يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى
 خَالِدِينَ فِيهَا

(٣١٧) باب أي الذنب أعظم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا (٦)
 وَهُوَ خَلْقَكَ (٧) قُلْتُ إِنْ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ وَأَنْ
 تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ
 حَلِيلَةَ جَارِكَ (٨)

٢٢ ج ٦ (١) يبين لي قوماً أشفع فيهم كان يقول شفعتك فيمن أخل بالصلاة
 (٢) أفعل مثل ما سبق (٣) كان يقول شفعتك فيمن زنى أو فيمن شرب
 خمرأ (٤) حكم بحبسه أبداً (٥) وهم الكفار (٦) مثلاً ونظيراً (٧) وغيره
 لا يستطيع خلق شيء فوجود الخلق يدل على الخالق واستقامة الخلق
 تدل على توحيده ولو كان المدبر اثنين لم يكن على هذه الاستقامة (٨) زوجته
 فانهزنا وابطال لما أوصى الله تعالى به من حقوق الجيران

(٣١٨) باب وقالوا اتخذ الله ولدا

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ
 أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوَاهُ لِي وَلَدًا فَسُبْحَانِي
 أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا (١)

(٣١٩) باب دعوة كلها خير

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ (٢)

٢٤ ج ٦ (١) لما كان البارئ سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته قديماً
 موجوداً قبل وجود الأشياء وكان كل مولود محدثاً انتفت عنه المولودية
 ولما كان لا يشبهه أحد من خلقه ولا يجانسه حتى يكون له من جنسه
 صاحبة فيتوالد انتفت عنه الوالدية ومن هذا قوله تعالى أني يكون له
 ولد ولم تكن له صاحبة (٢) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير
 في الدنيا من طافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح وصرفت كل شر

(٣٢٠) باب الذي يتعفف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ
 الْمَسْكِينُ ^(١) الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ
 وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمَسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ ^(٢) وَاقْرَأُوا إِن
 شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا

(٣٢١) باب اليمين على المدعى

عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَاتَا تَخْرِزَانَ فِي
 بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَتَقَدَّ بِإِشْفَى ^(٣)
 فِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يُعْطَى
 النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ^(٤) لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ^(٥) ذَكَرُوهَا

وأما الحسنة في الآخرة فأعلى ذلك دخول الجنة والأمن من الفزع
 الأكبر في العرصات وتيسير الحساب وأما النجاة من النار فهو يقتضى
 تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات
 ٤٠ ج ١ (١) الكامل في المسكنة (٢) عن المسألة فيحسبه الجاهل غنياً (٣)
 آلة الخرز للاسكاف (٤) أى بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين
 (٥) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله

بِاللَّهِ وَاقْرَأُوا عَلَيْهَا إِنَّا الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
عَمَّا قَلِيلًا - الْآيَةَ - فَذَكَرُوهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ (١)

(٣٢٢) كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ بْنُ صَخْرٍ مِنْ فِيهِ
إِلَى فِي قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ (٢) قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ
ﷺ إِلَى هِرَقْلَ (٣) قَالَ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ
إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ (٤) فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِيٍّ إِلَى هِرَقْلَ قَالَ فَقَالَ
هِرَقْلُ هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ
نَبِيٌّ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ (٥) مِنْ قُرَيْشٍ

٤٣ (١) اذا لم تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه وقد كمل البيهقي الحديث
الاول بزيادة - البينة على المدعى واليمين على من أنكر (٢) مدة الصلح
بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (٣) قيصر عظيم الروم (٤) الحرث
ابن أبي شمر (٥) ما بين الثلاثة الى عشرة

فَدْخَلْنَا عَلَى هِرَقْلٍ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ
 نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ
 فَقُلْتُ أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي (١) خَلْفِي
 ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا
 الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَنِي (٢) فَكَذَّبُوهُ
 قَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَإِنَّمُ اللَّهُ لَوْلَا أَنْ يُورَثُوا عَلَى الْكَذِبِ (٣)
 لَكَذَبْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ سَلُهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيمَكُمْ
 قَالَ قُلْتُ هُوَ فِيمَنَا ذُو حَسَبٍ قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ
 مَلِكٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَيَّتَجِبُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ
 أَمْ ضَعْفَاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضَعْفَاؤُهُمْ قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ
 يَنْقُصُونَ قُلْتُ لَا بِنُ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ

(١) القرشيين (٢) نقل الى الكذب (٣) يرووه أو يحكوه عنى

وهو قبيح فالنظر الاشراف لا يحبون الكذب

عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخِطَةٌ لَهُ (١) قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ
 قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ
 تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا (٢) يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ
 مِنْهُ (٣) قَالَ فَهَلْ يَفْدِرُ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ بِنْتُهُ فِي هَذِهِ
 الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنَنِي
 مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
 أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا نَمَّ قَالَ مِرْقَلٌ لَتَرَجُمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنْ سَأَلْتِكَ
 عَنْ حَسْبِهِ فِيكُمْ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسْبٍ وَكَذَلِكَ
 الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتِكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ
 مَلِكٌ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ
 رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتِكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضْعَفَاؤُهُمْ
 أَمْ شُرَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ أَضْعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُلِ

(١) كراهة لدينه وعدم رضا (٢) نوبة له ونوبة لنا (٣) أصاب

المسلمون من المشركين في بدر وأصاب المشركون من المسلمين
 في الخندق

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا
 قَالَ فَرَعِمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ
 عَلَى النَّاسِ ^(١) ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ^(٢) وَسَأَلْتُكَ
 هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ
 فَرَعِمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِنَاشَةِ الْقُلُوبِ
 وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَرَعِمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ
 وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ ^(٣) حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَرَعِمْتَ
 أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا
 يَبَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ
 لَهُمُ الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعِمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ
 الرَّسُلُ لَا تَغْدِرُ ^(٤) وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ
 قَبْلَهُ فَرَعِمْتَ أَنْ لَا فَفُتُّ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ
 قُلْتُ رَجُلٌ أَتَمَّ بِقَوْلِ قَيْلٍ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَمُورُكُمْ قَالَ

(١) قبل ان يظهر برسالته (٢) بعد اظهار الرسالة (٣) لا يزال في زيادة حتى يتم
 (وزدناهم هدي) (٤) لانها لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يبالي طالبه بالغدر

قُلْتُ يَا مُرُّنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ (١) وَالْعَفَافِ (٢) قَالَ
 هِرَقْلُ إِنَّ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ
 أَنَّهُ خَارِجٌ (٣) وَأَمَّ أَكْ أَظْنَهُ مِنْكُمْ (٤) وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي
 أَخْلَصُ إِلَيْهِ (٥) لَأَخْبَيْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَفَسَلْتُ
 عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغُنَّ مُدَاكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمِي قَالَ ثُمَّ دَعَا بَكِتَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلٍ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ
 اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ (٦) أَسْلِمِ
 تَسْلِمًا وَأَسْلِمِ يَوْمَ تَكُ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ (٧) فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِن
 عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ (٨) وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

(١) للأرحام (٢) الكف عن المحارم وخوارم المروءة (٣) سيبعث
 في هذا الزمان (٤) معشر قريش (٥) أصل إليه (٦) شهادة التوحيد
 (٧) لكونه مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام أو لأن
 إسلامه سبب لإسلام أتباعه (٨) الزراعين أي جميع الرطابا أو نسبة إلى
 عبد الله بن أريس رجل تعظمه النصارى ابتدع في دينه أشياء مخالفة
 لدين عيسى عليه السلام

سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ اشْهَدُوا
 بِأَنَا مُسْلِمُونَ (١) فَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ
 الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ (٢) وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا قَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ قَقَلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمَرَ (٣) أَمْرًا بِنِ
 أَبِي كَبْشَةَ (٤) إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ (٥) فَمَا زِلْتُ
 مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
 الْإِسْلَامَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرْقُلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ
 فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ
 وَالرُّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ (٦) وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ (٧)
 قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ (٨) إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا
 قَدْ غُلِّقَتْ فَقَالَ هِرْقُلُ عَلَيَّ بِهِمْ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا
 اخْتَبَرْتُ شِدَّةَ تَكْمٍ عَلَيَّ دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْكُمْ الَّذِي

(١) فأشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله

لكم (٢) من عظماء الروم اذ فهموا ميل هرقل الى التصديق (٣) عظم (٤)

كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا (٥) الروم (٦) الزمن

(٧) لانه علم من الكتب ان لا أمة بعد هذه الامة (٨) نفروا نفرتها

أَحْبَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ

(٣٢٣) باب كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ^(١) مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ السَّمْعِي

فَأَمَرَهُ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ^(٢) فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ

الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مُزَّقَهُ فَحَسَبَتْ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ

قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ ^(٣)

(١) ابرويز وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول

الله الى كسرى عظيم فارس : سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله

ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده

ورسوله ، أدعوك بدعاية الله فاني أنا رسول الله الى الناس كافة لينذر من

كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم فان أبيت فعليك اثم المجوس

(٢) المنذر بن ساوى نائب كسرى (٣) يتفرقوا ويتقطعوا فسلط الله

على كسرى ابنه شيرويه فزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ

وانقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه

(٣٢٤) بَابُ إِنْ لَمْ يَظَلْمِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا فِي
 زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَمْ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ
 ضَوْئِهَا (١) لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي
 رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْئِهَا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مِمَّا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ
 يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ (٢) إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ
 فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَوَّءَ (٣) أَوْ
 فَاجِرٌ (٤) وَغَيْرَاتُ (٥) أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ
 لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ فَيُقَالُ

٥٦ ج (١) لا يضركم أحد ولا تضرون لمنازعة ولا مجادلة (٢) حجارة تعبد
 من دون الله (٣) مطيع لربه (٤) منهمك في المعاصي ملحد و زنديق (٥) بقايا

كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ قَالُوا
 عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ^(١) إِلَّا تَرْدُونَ فَيَحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ
 كَأَنَّهُا سَرَابٌ^(٢) يَخْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٣) فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ
 ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا
 نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ
 صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ
 الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ
 فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ^(٤) فِي أذُنِي صُورَةٌ^(٥) مِنَ النَّبِيِّ
 رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ
 تَعْبُدُ قَالُوا فَارَقْنَا النَّاسَ^(٦) فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ^(٧)

(١) إليهم (٢) ماتراه نصف النهار ماء (٣) يكسر لشدة اتقادها
 وتلاطم أمواج لها بها (٤) أشهدهم تعالى رؤيته من غير تكبير ولا حركة
 ولا انتقال (٥) أقرب (٦) الذين زاعغوا في الدنيا عن الطاعة (٧) في
 معاشنا ومصالح دنيانا وتركنا الحادهم وزندقتهم وجالسنا الصالحين وزرنا
 الأولياء والعلماء العاملين واتبعنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ نَصَاحِبَهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ
أَنَارَ بُكْمِكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

(٣٢٥) باب إثم كثير القول

مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَى بِالْمَرْءِ إِنْمَاءً أَنْ يُحَدِّثَ
بِكُلِّ مَا سَمِعَ

(٣٢٦) باب الحشر

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ ^(١) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حُفَاةً عُرَاةً
غُرُلًا ثُمَّ قَرَأَ (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْمِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا
كُنَّا فَاعِلِينَ) الْآيَةَ - ثُمَّ قَالَ الْآوَّالُ وَإِنْ أَوَّلَ الْخَلْقِ يُكْسَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) الْآوَّالُ وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ
بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ^(٣) فَيَقُولُ يَا رَبُّ أَصَيْعَابِي ^(٤) فَيُقَالُ إِنَّكَ
لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ^(٥)

٦٩ج ٦ (١) مجموعون يوم القيامة (٢) الخليل عليه السلام لانه أول من

عري في ذات الله حين ألقى في النار (٣) جهة النار (٤) التصغير يدل على

التقليل (٥) عيسى عليه السلام

(وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ
 أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) فَيَقَالُ إِنَّ هُوَ لَا لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ
 عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَرَقْتَهُمْ

(٣٢٧) باب وعنده مفاتيح الغيب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ (١) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (٢)
 وَيُنزِلُ الْغَيْثَ (٣) وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ (٤) وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
 مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا (٥) وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (٦)
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٧)

(٣٢٨) باب قيام الساعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٧١ ج (١) لا يعلمها إلا الله فمن ادعى علم شيء منها فقد كفر (٢) علم
 قيامها فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب (٣) يعلم وقت انزاله
 (٤) ذكر أو أنى كامل أو ناقص (٥) في دنياها أو آخرها من خير أو
 شر (٦) أفي بلدها أم غيرها (٧) وقد يطلع الله سبحانه وتعالى الرسول
 على بعض الغيب والولي تابع للرسول قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا
النَّاسُ آمَنُوا مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ
تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (١)

(٣٢٩) باب وآخرون اعترفوا بذنوبهم (الآية)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَنَا أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَاْبْتَعَثَانِي (٢) فَانْتَهَيَا إِلَى مَدِينَةِ
مَبْدِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ فَتَلَقَانَا رِجَالٌ شَطْرَهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ
(٣) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأِيتَ وَشَطْرَهُمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأِيتَ قَالَ

٨٧ ج ٦ (١) أى لا ينفع كافراً لم يكن آمناً قبل طلوعها إيمان بعد
الطلوع ولا ينفع مؤمناً لم يكن عمل صالحاً قبل الطلوع عمل صالح بعده
لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن أو عمل عند
الفرغرة وذلك لا يفيد شيئاً كما قال تعالى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا
بأسنا . وعن الحاكم أبى عبد الله أن أول الآيات ظهور الدجال ثم
نزل عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع
الشمس من مغربها (٢) من النوم (٣) أى نصف خلقهم

(١٣ جواهر البخارى)

أَمَّ (١) إِذْ هَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ الْغَمْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا
إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
قَالَا (٢) لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٌ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَا أَمَا الْقَوْمُ
الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَهُ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرَهُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَأَنْتُمْ
خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَبَجَّوْا لِلَّهِ عَنْهُمْ (٣)

(٣٣٠) باب صوم عاشوراء

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمَدِينَةَ وَإِذَا الْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ
مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صُحَابَ بِهِنَّ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى
مِنْهُمْ فَصُومُوا (٤)

٩١ ج ٦ (١) للرجال (٢) الملكان (٣) وفي حديث مسلم عن جابر
رضي الله عنه لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على
أموالكم حتى لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم -
قال تعالى (ولو يعجل الله للناس الشراستعجلهم بالخير) أى قول
الانسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه (لقضى اليهم
أجلهم) أى لا أهلك من دعى عليه ولا أماته (٤) أنجى الله فيه موسى
وقومه وأغرق فيه فرعون وقومه

(٣٣١) باب وكذلك أخذ ربك

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ (١) لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ (٢) قَالَ نَمَّ قَرَأَ ﷺ (وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) (٣)

(٣٣٢) باب وأقم الصلاة طرفي النهار

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبَيْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ

فصامه موسى شكراً . قال تعالى (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر) بحر القلزم (البحر الاحمر) وكانوا ستمائة ألف وعشرين وألف مقاتل (فأتبعهم فرعون وجنوده بنيا وعدوا) عند شروق الشمس وكانوا ألف ألف وستمائة ألف وفيهم مائة ألف حصان ٩٤ ج ٦

(١) يهمل (٢) لم يخلصه أبداً لكثرة ظلمه بالشرك فان كان مؤمناً لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته (٣) وجيع صعب وفيه تحذير عظيم عن الظلم كفرأ كان أو غيره لغيره أو لنفسه ولكل أهل قرية ظالمة

عَلَيْهِ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ ^(١) وَزُلَمًا مِنَ اللَّيْلِ ^(٢)) إِنَّ
 الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ^(٣) ذَلِكَ ذِكْرِي ^(٤) لِلذَّاكِرِينَ
 قَالَ الرَّجُلُ أَلِي هَذِهِ ^(٥) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمَنْ عَمِلَ
 بِهَا مِنْ أُمَّتِي ^(٦)

(٣٣٣) باب معادن العرب وأكرمكم أعلمكم بدينه

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ سُمِّلَ رَسُولُ
 اللهِ ﷺ أَى النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتَقَاهُمْ
 قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ
 اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ قَالُوا لَيْسَ

٩٥ ج ٦ (١) الطرف الاول الصبح والثانى الظهر والمصر
 (٢) ساعات بعد ساعات أو المغرب والعشاء (٣) تكفرها (٤) عظة لمن
 يتعظ اذا وعظ (٥) أى هذه الآية بأن صلاتى مذهبة لمعصيتى مختصة
 بى أو عامة للناس كلهم (٦) فيه عدم الحد فى القبلة ونحوها وسقوط
 التعزير عن أى شيئاً منها وجاء تائباً نادماً وقال ابن المنذر فيه أنه
 لاحد على من وجد مع أجنبية فى لحاف واحد (والله أعلم)

عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسَأَلُونِي قَالُوا
نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا قَفُّوا (١)

(٣٣٤) باب يثبت الله الذين آمنوا

عَنْ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُمِّلَ فِي الْقَبْرِ (٢) يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُثَبِّتُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣) وَفِي
الْآخِرَةِ (٤)

(٣٣٥) باب دماء شفاعته صلى الله عليه وسلم بعد النداء

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٠٠ (١) فهموا الدين فالوضيع العالم خير من الشريف الجاهل (٢) بعد
إعادة روحه الى جسده عن ربه ودينه ونبيه (٣) قبل الموت كما ثبت في
الذين فتنهم أصحاب الاخدود والذين نشرا بالمناسير (٤) في القبر بعد
اطادة روحه في جسده وسؤال الملكين وحصل لهم الثبات في القبر
بمواظبتهم في الدنيا - ومن ذلك نعلم ان العمل الصالح ينفع ويكون
سبب النجاة من الهول يوم القيامة !

عَلَيْهِ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ (١) اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ
التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ (٢) وَأَبْعَثْهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٣٦) باب فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ (٣) السَّمِينُ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُ
عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَقَالَ اقْرَأُوا فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَزَنًا.

(٣٣٧) باب وأنذرهم يوم الحسرة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَئِذٍ بِالمَوْتِ (٥) كَهَيْئَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ (٦) فَيُنَادِي مَنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
فِيَشْرَبُونَ (٧) وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ

١٧١ ج ٦ (١) الاذان أو الاقامة (٢) الوسيلة المنزلة العلية في الجنة
والفضيلة المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين وهذا تواضع منه صلى الله
عليه وسلم (٣) في الطول أو الجاه (٤) الاكول الشروب (٥) الذي
هو عرض من الاعراض جسما (٦) فيه بياض وسواد (٧) يمدون
أعناقهم ويرفعون رءوسهم

هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدَرَ آهٌ (١) ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ
وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ
وَكُلُّهُمْ قَدَرَ آهٌ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ (٢) فَلَا
مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ ﷺ قَوْلَهُ تَعَالَى
وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ (٣) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ
- (وَهُولَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا) - (٤) وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

(٣٣٨) باب حديث الافك

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا (٥) أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ (٦) فَأَيُّهُنَّ
خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ فَأَقْرَعَ (٧) بَيْنَنَا فِي غَزَاةِ غَزَاةِهَا (٨)
فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا نُزِلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ

١٢٧ ج ٦ (١) وعرفه بما يلقيه الله تعالى في قلوبهم أنه الموت

(٢) أهد الآبدن (٣) فصل بين أهل الجنة والنار (٤) أهل الدنيا في

غفلة إذا الآخرة ليست دار غفلة (٥) إلى سفر (٦) تطيباً لقلوبهن

(٧) عليه الصلاة والسلام (٨) غزوة بني المصطلق من خزاعة

فِي هُودَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَفَنُونَا ^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ آذَانَ ^(٢)
 لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا فَمَشَيْتُ ^(٣) حَتَّى جَاوَزْتُ
 الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ^(٤) أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ
 صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي ^(٥) مِنْ جِزْعِ أَظْفَارٍ ^(٦) قَدْ انْقَطَعَ ^(٧)
 فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ^(٨) فَأَقْبَلَ الَّذِينَ
 يُرْحَلُونَ لِي ^(٩) فَاحْتَمَلُوا هُودَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي
 كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ^(١٠) وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ

(١) رجع وقربنا (٢) أعلم (٣) لقضاء حاجتي منفردة (٤) الذي
 توجهت له (٥) قلادة (٦) الجزع خرز معروف في سواده بياض كالعروق
 وقال التيفاشي لا يتيمن بلبسه ومن تقلده كثرت همومه ورأى منامات
 رديئة وإذا علق على طفل سال لعبه واذا لف على شعر الطلقة
 سهلت ولادتها . ويحتمل أنه كان من الظفر أحد أنواع القسط وهو
 طيب الرائحة يتبخر به فلعله عمل مثل الخرز فأطلقت عليه جزءاً
 تشبيهاً به ونظمته قلادة لحسنه أو لطيب ريحه (٧) انسل من عنقي
 وأنا لأدري (٨) طلبه (٩) يشدون الرحل إلى بعيري (١٠) في الهودج

ذَٰكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلَنَّ (١) وَلَمْ يَنْفَشَنَّ اللَّحْمَ (٢) وَإِنَّمَا يَا كُنَّ
 الْعُلْمَةَ (٣) مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ تَقَلَّ
 الْهُودَجِ فَأَحْتَمَلُوهُ (٤) وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ (٥) فَبِعَمَتُوا
 الْجَلَّ (٦) فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ (٧) فَجِئْتُ
 مَنْزِلًا وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ (٨) فَأَمَّتُ (٩) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ
 فَظَنَنْتُ (١٠) أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا نَاجِلِسَةٌ
 غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ (١١) وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيِّ
 مِمَّنْ الذَّاكِرَانِي (١٢) مِنْ وَرَاءِ الْحَيْشِ (١٣) فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي (١٤)

(١) بكثرة اللحم (٢) لم يكثر عليهن (٣) القليل (٤) لشدة نحافة
 السيدة طائفة رضى الله عنها لم يشعروا بوجودها (٥) لم تكمل إذ ذاك
 خمس عشرة سنة (٦) آثاروه (٧) ذهب ماضيا (٨) داع أو مجيب (٩)
 قصدت (١٠) علمت (١١) من شدة الغم الذى اعترأها . أو أن الله تعالى
 لطف بها فألقى عليها النوم لتستريح من وحشة الاقتراد فى البرية بالليل
 (١٢) ابن ثعلبة صحابى فاضل (١٣) سأله صلى الله عليه وسلم أن
 يجعله على الساقة فكان إذا رحل الناس قام يصلى ثم اتبعهم فمن سقط
 له شئ أتاه به (١٤) كانه تأخر فى مكانه حتى قرب الصبح فركب ليظهر
 له ما يسقط من الجيش مما يخفيه الليل . أو كان تأخره مما جرت به عادته

فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ (١) فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ
 الْحِجَابِ (٢) فَاسْتَيْقَظْتُ بِأَسْتِرْجَاعِهِ (٣) حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ
 فَوَطِئْتُ يَدَهَا (٤) فَارَكَبْتُهَا فَأَنْطَلَقَ بِقُودِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى
 أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مَعْرَسِينَ (٥) فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ
 مِنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ (٦) عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ
 سَلُولٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ (٧) بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ
 يُفِيضُونَ (٨) فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ (٩) وَيَرِيدُنِي (١٠) فِي
 وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ (١١) الَّذِي كُنْتُ أَرَى

من غلبة النوم عليه (١) شخص انسان لا يدري أرجل أم امرأة (٢)
 قبل نزوله (٣) أي بقوله إن الله وإنا إليه راجعون (٤) وطئ صفوان رضي
 الله عنه يد الراحلة ليسهل الركوب عليها فلا تحتاج إلى مساعد (٥)
 نازلين حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع وكانها وصلت إلى النحر
 وهو أعلى الصدر (٦) تصدى له وتقلده رأس المنافقين (٧) مرضت
 (٨) يشيعون (٩) أتباع ابن سلول مسطح بن أثانة وحسان بن ثابت
 وحنة بنت جحش (١٠) يشككني ويوهمني (١١) الرفق منه عليه
 الصلاة والسلام .

مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ
 تَيْكُمُ^(١) لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَقَهتُ^(٢) فَخَرَجْتُ
 أَنَا وَأُمُّ مِسْطَاحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ^(٣) مُتَجَرِّزِينَ^(٤) لَا تَخْرُجُ إِلَّا
 لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُنْفُ^(٥) قَرِيبًا مِنْ
 يَوْمِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ^(٦)
 فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَاحٍ بِنْتُ أَبِي زُهَيْمٍ تَمَّيى فَعَمَّرْتُ^(٧)
 فِي مِرْطَهَابَا^(٨) فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَاحٌ^(٩) فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَمَا
 قُلْتَ أَتَسْبِيْنِ رَجُلًا شَهِيْدًا بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَنْتَاهُ^(١٠) أَلَمْ
 تَسْمَعِي مَا قَالُوا^(١١) فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا

(١) إشارة للمؤنث تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى
 نوع جفاء (٢) أفقت من مرضى ولم تتكامل لي الصحة (٣) موضع
 خارج المدينة (٤) موضع قضاء حاجتنا (٥) جمع كنيف السائر المتخذ
 لقضاء الحاجة (٦) طلب النزاهة والبعد عن البيوت (٧) أم مسطح بنت
 صخر خالة أبي بكر الصديق (٨) كساء من صوف أو خز أو كتان (٩) كب
 لوجه أو هلك أو لزمه الشر (١٠) ياهذه خاطبتها خطاب البعيد لكونها
 نسبتها للبله وقلة المعرفة بمكاييد النساء (١١) وفي رواية ما قال

إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ فَقُلْتُ ائْذِنْ لِي إِلَى أَبِي (١) قَالَتْ
وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا (٢) فَأَذِنَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي (٣) مَا يَتَحَدَّثُ
بِهِ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بِنْتِي هُوَ بِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّأْنُ فَوَاللَّهِ
لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً (٤) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَكَهْ ضَرَائِرُ (٥)
إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا (٦) فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ (٧) وَلَقَدْ تَعَدَّثَ
لِلنَّاسِ بِهَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ (٨) وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (٩)

(١) أن آتيتها (٢) من جهتهما (٣) أم رومان (٤) من الوضاعة وهي
الحسن والجمال . وكانت عائشة رضى الله عنها كذلك (٥) زوجات الرجل
ضرائر لان كل واحدة يحصل لها الضرر من الأخرى بالغيرة (٦) القول
في عيبها ونقصها والاستثناء منقطع أى بعض أتباع ضرائرها كحمنة بنت
جحش أخت زينب أم المؤمنين رضى الله عنها . لان أمهات المؤمنين
رضى الله عنهن لم يعينها . ومحال ذلك (٧) تعجبا من وقوع مثل ذلك في
حقها مع براءتها المحققة عندها (٧) لا ينقطع (٨) لان الهموم موجبة للسهر

ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
 وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق
 أهله (٢) قالت فأمّا أسامة فأشار عليه ﷺ بالذي يعلم من
 براءة أهله والذي يعلم في نفسه من الوعد لهم فقال أسامة (٣)
 أهلك (٤) يا رسول الله ولا تعلم والله إلا خيراً (٥) وأمّا علي
 ابن أبي طالب (٦) فقال يا رسول الله لم يضيّق الله عليك
 والنساء سواها كثير (٧) وسل الجارية (٨) تصدّقت فدعا رسول
 الله ﷺ بريرة فقال عليه الصلاة والسلام يا بريرة هل

وسيلان الدموع (١) رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه (٢) لم تقل
 في فراقى لكرامتها التصريح بإضافة الفراق إليها (٣) ثم (٤) المنافع
 اللائقات بك (٥) حلف رضى الله عنه ليقوى عنده عليه الصلاة والسلام
 براءتها (٦) رضى الله عنه وعن أسامة (٧) لما رأى عنده عليه الصلاة
 والسلام من القلق والغم لاجل ذلك وكان شديد الغيرة صلوات الله وسلامه
 عليه فرأى على رضى الله عنه أن بفراقها يسكن ما عنده بسببها إلى أن
 يتحقق براءتها فيراجعها فبذل النصيحة لأراحته صلى الله عليه وسلم
 لا عداوة للسيدة عائشة رضى الله عنها ولذا لم يجزم بفراقها فقال وسل
 (٨) بريرة

وَآيَةٌ فِيهَا شَيْئًا بِرَيْبِكَ فَقَالَتْ بَرِيرَةٌ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصَهُ^(١) عَلَيْهَا^(٢) قَطُّاً كَثُرَ مِنْ أَنْهَا
 جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنُّ تَنَامُ عَنِ الْعَجَبِينَ^(٣) فَتَأْتِي الدَّاجِنُ قَتْلُهُ كَلَهُ
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ^(٤) فَاسْتَعْمَدَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَنْ سَلُولٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَمْدُرُنِي^(٥)
 مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا
 خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا^(٦) مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ
 يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ ابْنُ مُعَاذٍ^(٧) الْاَنْصَارِيُّ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ أَءِذْرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْاَوْسِ^(٨)
 ضَرَبْنَا عُنُقَهُ^(٩) وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمْرًا تَنَا

(١) أعيبه (٢) في كل أمورها (٣) لان الحديث السن يغلبه

النوم ويكثر عليه (٤) على المنبر خطيبا (٥) من يقوم بعذري ان
كافاته على قبيلته فعله ، أو من ينصرني (٦) صالحا (٧) سيد الأوس
(٨) قبيلتنا (٩) لانه الرئيس وحكمه نافذ ومن أذى الرسول صلى

الله عليه وسلم وجب قتله

فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ^(١) وَهُوَ سَيِّدُ
 الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ وَجُلًّا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ
 الْحَمِيَّةُ ^(٢) فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ^(٣) وَلَا تَقْدِرُ عَلَيَّ
 ذَلِكَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ ^(٤) فَقَالَ ^(٥) كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ
 وَاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّه ^(٦) فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ ^(٧) يُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ^(٨)
 فَتَارَ الْحَيَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجَ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ عَلَيْهِ

(١) ممن شهد العقبة . وأحد القباء . ودعاه صلى الله عليه وسلم
 فقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة ^(٢) أغضبته
 مقالة سعد بن معاذ ^(٣) لانا نمنعك منه . ولم يرد سعد بن عبادة الرضا
 بحديث الافك . ولم ترد عائشة رضى الله عنها أنه ناضل عن المنافقين
 ولم تغمصه في دينه . لكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام
 ثم زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الأتفة ^(٤) ابن عم سعد بن معاذ
^(٥) لابن عبادة ^(٦) أى ولو كان من الخزرج اذا أمرنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم . بذلك ^(٧) مبالغة في زجره ^(٨) تصنع صنيع المنافقين
 لما غلبهم حال الحمية والأتفة لم يراعوا الالفاظ فوقم منهم السباب
 والتشاجر لغيرتهم ولشدة انزعاجهم في النصره

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرِقَ لِي دَمْعٌ وَلَا
 أَتَحِلُّ يَوْمٍ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبُو آيَ (١) وَقَدْ بَكَيْتُ
 لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَارِقٌ كَبِدِي قَالَتْ
 فَبَيْنَمَا هُمَا (٢) جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتْ
 امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي (٣)
 فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ فِي مَا قِيلَ
 قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي (٤) شَيْءٌ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَشْهَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ
 بِرِيئَةٍ فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ (٥) وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ (٦)
 فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ

(١) أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأم رومان (٢) أى أبواها

(٣) تفجعا لما نزل بعائشة رضى الله عنها وتحزنا عليها (٤) أمرى وحالى

(٥) بوحى ينزله (٦) وقع منك ذنب على خلاف العادة

ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتهُ
 قَلَصَ دَمْعِي (١) حَتَّى مَا أُحْسِ (٢) مِنْهُ فَطَرَةٌ وَقُلْتُ لِأَبِي
 أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ
 اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ
 قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ
 وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ
 إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ إِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ
 وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي كَبْرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ
 لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ
 لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ (٣) إِذْ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ (٤)
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ (٥) ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَيَّ فِرَاشِي
 وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللهُ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ

(١) انقطع (٢) ما أجد (٣) يعقوب عليهما السلام (٤) فأمرى

صبر جميل لاجزع فيه (٥) على ما تذكرون عنى مما يعلم الله براءتى منه

فِي شَأْنِي وَحَيًّا يُتْلَى وَلَا نَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ
 بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا رَامَ (١)
 مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 الْوَحْيَ فَأَخَذَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ
 الْبُرْحَانِ (٢) حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٣) مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ (٤) مِنْ
 الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَبَاتٍ فَلَمَّا سُرِّيَ (٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ
 أَحْمَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَكَ اللَّهُ (٦) فَقَالَتْ لِي أُمَّي قُومِي إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ (٧) فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهُ (٨)

(١) ما فارق صلى الله عليه وسلم (٢) العرق من شدة ثقل الوحي

(٣) ينزل ويقطر (٤) اللؤلؤ (٥) كشف (٦) مما نسبة اليك أهل الافك

(٧) لاجل ما بشرك به (٨) الذي أنعم على بمسلم أكن أتوقعه من أن

يتكلم الله في بقرآن يتلى

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ^(١) عُصْبَةٌ مِنْكُمْ^(٢))
 الْآيَاتِ (فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَاءَتِي^(٣)) قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَاحِ
 ابْنِ ثَائِتَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ^(٤) وَاللَّهُ لَا يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَاحِ
 شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَا يَأْتَلِ^(٥)
 أَلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ^(٦)) وَالسَّعَةِ^(٧) إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(٨)
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُحِبُّ
 أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَاحِ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ^(٩)
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَعْفَرٍ^(١٠) عَنْ
 أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتِ^(١١) مَا رَأَيْتِ^(١٢) فَقَالَتْ

(١) بأبلغ ما يكون من الكذب (٢) جماعة من العشرة الى
 الاربعين (٣) وطابت النفوس المؤمنة وتاب الى الله تعالى من كان تكلم
 من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (٤) لانه ابن خالة الصديق وكان
 مسكيناً لا مال له (٥) لا يحلف (٦) من الطول والاحسان والصدقة
 (٧) في المال (٨) فكما تغفر يا أبا بكر يغفر الله لك (٩) من النفقة (١٠)
 أم المؤمنين (١١) على عائشة (١٢) منها

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ^(١) وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا
 إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ ^(٢) الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي ^(٣)
 فَمَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ^(٤)

(٣٣٧) باب محاجة موسى لآدم فلا يخرجكما من الجنة
 عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ
 مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ
 بِذَنْبِكَ ^(٥) وَأَشَقَيْتَهُمْ ^(٦) قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي
 أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ^(٧) أَتُلُومُنِي ^(٨) عَلَى أَمْرٍ

(١) من أن أقول سمعت ولم أسمع أو أبصرت (٢) أي زينب (٣)
 تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (٤)
 حفظها الله ومنعها بالمحافظة على دينها أن تقول الافك
 اللهم ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم والسيدة عائشة رضي الله
 عنها وفقنا لطاعتك وارض عنا وتب علينا وأصلح لنا ذريتنا وارزقنا
 الورع والزهد في الدنيا وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين
 (٥) الاكل من الشجرة التي نهى عنها (٦) بكد الدنيا وتعبها (٧) على
 الناس الموجودين في زمانك (٨) أي أتجد في التواراة هذا النص الجلي
 وانه ثابت قبل كوني وقد حكم بأن ذلك كائن لا محالة فكيف

كَتَبَهُ اللهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَّرَهُ عَلَى (١) قَبْلِ أَنْ
يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (٢)

(٣٣٨) باب وترى الناس سكارى

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
الله ﷺ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَيْكَ
رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللهُ يَا مُرَّكَ أَنْ يُخْرِجَ
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْتًا (٣) إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارِ (٤)
قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أَرَاهُ (٥) قَالَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ
فَجِيئَتْ بِذِي تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا (٦) وَيَشِيبُ الْوَالِدُ (٧) وَتَرَى النَّاسَ

تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتسمى الأصل
الذي هو القدر وأنت ممن اصطفاك الله الذين يشاهدون سر الله من
وراء الأستار فتلومني

(١) كتبه في اللوح المحفوظ أو صحف التوراة (٢) غلب عليه
بالحجة بأن ما صدر منه لم يكن مستقلاً به متمكناً من تركه بل كان أمراً
مقضياً (٣) مبعوثاً أى نصيباً والبعث الجيش (٤) ما مقدار مبعوث النار
(٥) أظنه (٦) جنينها (٧) من هول ذلك وهذا على سبيل الفرض أو

سُكَارَى وَمَاهُمْ يُسْكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ
 ذَٰلِكَ عَلَى النَّاسِ (١) حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٢) تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ (٣)
 وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ (٤) كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ
 الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي
 لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا نَائِمٌ ثَلَاثَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا نَائِمٌ قَالَ شَطَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا نَائِمٌ (٥)

(٣٣٩) باب ان الله عنده علم الساعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

التمثيل وأصله أن الهموم تضعف القوى وتسرع بالشيب . او يحمل على
 الحقيقة لان كل أحد يبعث على مآمات عليه فتبعث الحامل حاملا
 والمرضع مرضعة والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل ذلك لآدم
 عليه الصلاة والسلام وسمعوا ما قيل له وقع بهم من الوجع ما تسقط
 معه الحامل ويشيب له الطفل وتذهل المرضعة قاله الحافظ أبو الفضل
 (١) الحاضرين (٢) وعمن كان على الشرك مثلهم (٣) ايها المسلمون
 وعمن كان مثلكم (٤) في المحشر (٥) مروراً واستعظاما في الثلاثة لهذه

يَوْمًا بَارِزًا (١) لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ (٢) يَمْشِي فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ - قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَرُسُلِهِ وَآيَاتِهِ (٣) وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ الْآخِرِ قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ - مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ
 شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ
 قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَا الْإِحْسَانُ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
 كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ
 سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا (٤) إِذَا وُلِدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا (٥) فَذَلِكَ
 مِنْ أَشْرَاطِهَا (٦) وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُوَّسَ النَّاسِ (٧)
 فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

النعمة العظمى والمنحة الكبرى (١) ظاهراً (٢) ملك في صورة
 رجل (٣) برؤيته تعالى في الآخرة (٤) علاماتها السابقة عليها (٥)
 كناية عن كثرة السبي فيستولد الناس إمامهم فيكون الولد كالسيد
 لأمه (٦) لأن كثرة السبي والتسرى دليل على استعلاء الدين واستيلاء
 المسلمين وهو من الأمارات (٧) الأذلة من الناس ينقلبون أعزة ملوك

السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوهُ عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ
النَّاسَ دِينَهُمْ .

(٣٤٠) باب فلا تعلم نفس ما أخفى لهم

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ (١) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلَّهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ (٢) ثُمَّ
قَرَأَ ﷺ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

(٣٤١) باب النبي أولى بالمومنين

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا

الارض (١) في الجنة (٢) الضمير في عليه عائد على الذخر أي كيف ومن
أين اطلعهم على ما ادخرته لعبادي الصالحين فانه أمر عظيم فلما تتسع
عقول البشر لادراكه والاحاطة به

أَوْلَى النَّاسِ بِهِ (١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ
 (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (٢) فَأَيُّهَا مَوْءُودُ مَنْ تَرَكَ
 مَالًا (٣) فَلْيَبْرِئْهُ عَصَبَتَهُ مَنْ كَانُوا فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا (٤)
 فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ (٥)

(٣٤٢) باب والشمس تجرى لمستقر لها

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
 الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيَّنَ تَغْرُبُ
 الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ
 تَحْتَ الْعَرْشِ (٦) فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ

(١) أخفهم به (٢) من بعضهم من بعض في نفوذ حكمه ووجوب
 طاعته عليهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما يعني اذا دعاهم النبي صلى
 الله عليه وسلم ودعاهم أنفسهم الى شيء كانت طاعة النبي صلى الله عليه
 وسلم أولى بهم من طاعة أنفسهم واستنبط منه أنه لو قسده صلى الله عليه
 وسلم ظالم وجب على الحاضر من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه (٣) اوحقاً
 بعد وفاته (٤) عيالاً ضائعين لاشيء لهم ولاقيم (٥) أى ولى الميت
 يولى عنه اموره (٦) تنقاد للبارى اتقياد الساجد من المكلفين. أو شبهها

لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) وَقَدْ سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْآيَةِ فَقَالَ ﷺ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ (١)

(٣٤٥) باب زب هب لي ملكا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ عَفَرَيْتَا مِنْ الْجَنِّ تَفَلَّتَ عَلَى الْبَارِحَةِ لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ

بالساجد عند غروبها قال ابن كثير والعرش فوق العالم مما يلي رؤوس الناس فالشمس اذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب الى العرش فاذا استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت ابعد ما يكون من العرش حينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع من المشرق على عاداتها فيؤذن لها (١) قال الخطابي يحتمل ان يكون على ظاهره من الاستقرار تحت العرش بحيث لا يحيط به نحن ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه مبادئ امور العالم ونهايتها وهو اللوح المحفوظ (والله اعلم)

قَوْلَ أَخِي ^(١) سُلَيْمَانَ ^(٢) (رَبِّ هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
مِنْ بَنِي) فَرَدَّهُ ﷺ خَاسِتًا ^(٣)

(٣٤٤) باب وما قدروا الله حق قدره

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ
اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ
مُلُوكِ الْأَرْضِ ^(٤)

(٣٤٥) باب وما يهلكنا إلا الدهر

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِنِي
ابْنُ آدَمَ ^(٥) يَسِبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ^(٦) بِيَدِي الْأَمْرُ ^(٧) أَقْلَبُ

(١) في النبوة (٢) عليه السلام (٣) مطروداً (٤) يطلق الطي على الادراج
كطي القرطاس وعلى الافناء قال القاضي عبر عن افناء الله تعالى هذه
المظلة والمقلة واخراجهما من أن يكونا مأوى ومنزلاً لبني آدم بقدرته
الباهرة التي تهون عليها الأفعال العظام التي تتضاءل دونها القوى والقدر
وتتغير دونها الافهام والفكر على طريقة التمثيل والتخييل (٥) يخاطبني
من القول بما يتأذى به من يجوز التأذى عليه والله تعالى منزه عن أن
يصير في حقه الأذى إذ هو محال عليه والمراد أن من وقع ذلك منه
تعرض لسخط الله عز وجل (٦) إذا أصابه مكروه يقول بؤسا للدهر
وتبالة (٧) الذي ينسبونه الى الدهر

اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (١)

(٣٤٦) بَابٌ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ
اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ (٢) قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ
الرَّحْمَنِ (٣) فَقَالَ (٤) لَهُ مَهْ (٥) قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ (٦)
بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ (٧) أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُصِلَ مَنْ وَصَلَكِ (٨)

(١) أى أنا خالق الدهر وأنا الداھر المصرف المدبر المقدر لما يحدث
قال تعالى حكاية عن قوم (وما يهلكنا الا الدهر) أى وما يقيننا إلا
مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار (٢) قضاء أو أتمه (٣)
الحقو الازار والخصر ومشد الازار - قال البيضاوى لما كان من عادة
المستجير أن ياخذ بذيل المستجار به أو بطرف رداءه وازاره وربما
أخذ بحقو ازاره مبالغة فى الاستجارة فكانه يشير به الى أن المطلوب
أن يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه
فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم اه على طريق ضرب
المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها واثم قاطعها (٤)
تعالى (٥) اكفف وانزجر (٦) المستجير (٧) تعالى (٨) بان أتعطف
عليه وأرحمه لطفًا وفضلاً

وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبُّ (١) قَالَ فَذَاكَ قَالَ أَبُو
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَعُوا مَا شِئْتُمْ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ (٢)
 إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (٣) أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (٤) وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ)
 (٣٤٧) باب إنا أرسلناك شاهداً

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) قَالَ فِي التَّوْرَةِ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَحِرْزاً (٥)
 لِلْأُمِّيِّينَ (٦) أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ (٧) لَيْسَ
 بِفِظٍ (٨) وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٩) بِالْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ
 السُّيُوءَةَ بِالسُّيُوءَةِ وَلَا كِنَ يَمْفُؤُ وَيَصْفَحُ (١٠) وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ
 حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ (١١) بَأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) رضيت (٢) يتوقع منكم (٣) أحكام وتأمرتم عليهم أو
 أعرضتم عن القرآن وفارقتم أحكامه (٤) بالمعصية والبنغي وسفك الدماء
 (٥) حصناً (٦) العرب (٧) على الله (٨) سىء الخلق (٩) صياح (١٠)
 مالم تنهك حرمت الله (١١) ملة الكفر فينفي الشرك ويثبت التوحيد

فِيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا وَآذَانًا صُمًّا (١) وَقُلُوبًا غُلْفًا (٢)

(٣٤٨) باب هل من مزيد

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُلْقَى فِي
النَّارِ (٣) وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (٤) حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ (٥) فَتَقُولُ (٦)
قَطُّ قَطُّ (٧)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (٨) فَقَالَتِ النَّارُ أَؤُوتِرْتِ (٩) بِالْمُتَكَبِّرِينَ
وَالْمُتَجَبِّرِينَ (١٠) وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ
النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ (١١) قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي

(١) عن استماع الحق (٢) مغطاة ومغشاة (٣) أهلها (٤) أى
لا أسع غير ما امتلأت به وهل من زيادة فأزاد (٥) رب العزة فيها
أى يذللها فذليل من وضع تحت الرجل (٦) النار (٧) والمعنى حسبي
حسبي قد اكتفيت (٨) تخاصما بلسان المقال أو الحال (٩) اختصت
(١٠) المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذى لا يوصل اليه
أو الذى لا يكثرث بأمر ضعفاء الناس وسقطهم (١١) المحترقون بين الناس
الساقطون من أعينهم لتواضعهم لربهم

أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَسَاءِ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ
 أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَسَاءِ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِذْوَةٌ
 فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي^(١) حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَنَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ^(٢)
 فَهِنَا لِكَ تَمْتَلِي^(٣) وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ^(٤) وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا^(٥) وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِي^(٦)
 لَهَا خَلْقًا^(٧)

(٣٥٠) باب اللات والعزى

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ^(١) فَقَالَ
 فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى^(٢) فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣) وَمَنْ

(١) قال محيي السنة القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى
 المنزهة عن التكييف والتشبيه فالإيمان بها فرض والامتناع عن الخوض
 فيها واجب فالمهتدى من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ
 والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثل شيء (٢) تجتمع وقلتى على
 من فيها ولا ينشئ الله لها خلقا (٣) لم يعمل سوءاً (٤) لم تعمل خيراً
 حتى تمتلىء فالثواب ليس موقوفاً على العمل (٥) بغير الله (٦) كيمين
 المشركين (٧) المبرأ من الشرك . قال ابن العربي من حلف بهما جاداً فهو

قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ (١)

(٣٥١) اب انشق القمر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةٌ
دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْهَدُوا (٢)

(٣٥٢) باب حور مقصورات في الخيام

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ (٣) عَرْضُهَا
سِتُونَ مِيلاً (٤) فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ (٥) مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ
يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ آيُنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا (٦)

كافر ومن قاهما جاهلا أو ذاهلا فان كلمة التوحيد تكفر عنه وترد قلبه
عن السهو إلى الذكر ولسانه إلى الحق وتنفى عنه ماجرى به من اللغو
(١) بشئ ليكفر عنه ما اكتسبه من أثم دعائه صاحبه إلى معصية القمار
المحرم بالاتفاق وقرن القمار بالحلف باللات والعزى لكونهما من فعل
الجاهلية (٢) هذه المعجزة العظيمة الباهرة ومعجزات الأنبياء غيره عليهم
الصلاة والسلام لم تتجاوز الأرضيات (٣) ذات جوف واسع (٤) والميل
ثلث فرسخ أو أربعة آلاف خطوة (٥) للمؤمن (٦) من فضة

وَجَنَّتانِ مِنْ كَذَا (١) آيَاتِهِمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ
 أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ (٢) فِي
 جَنَّةِ عَدْنٍ (٣)

(٣٥٣) باب الواشحات والمتفلجات

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ
 الْوَاشِحَاتِ (٤) وَالْمُوتَشِمَاتِ (٥) وَالْمُتَنَمِّصَاتِ (٦) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ (٧)
 لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ (٨)

كذلك (١) من ذهب (٢) ذاته سبحانه وتعالى (٣) رداء الكبر غير مانع
 من رؤية الله تعالى (٤) جمع واشحة فاعلة الوشم وهو أن يفرز عضو من
 الانسان بنحو الابرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيصير أخضر
 (٦) جمع موتشمة التي يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل
 والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب ازالته ان أمكن بالعلاج
 فان لم يمكن الا بجرح يخاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعته أو
 شين فاحش في عضو ظاهر فلا (٦) جمع متمصة الطالبة ازالة شعر
 وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة أو شاربها
 فلا - بل يستحب (٧) جمع متفلجة التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد إظهارا
 للصغر وهي عجوز وذلك حرام (٨) التي تصل شعرها بآخر تكثره به
 (١٥ جواهر البخارى)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ (١) وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٢)

(٣٥٤) باب عتل زعيم

عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخُزَاعِيَّ
 قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ
 ضَعِيفٍ مُتَّضِعٍ (٣) أَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ (٤) أَلَا أُخْبِرُكُمْ
 بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ (٥) جَوَاطِ (٦) مُسْتَكْبِرٍ (٧)

فان كان الذي تصل به شعر آدمي فحرام اتفاقا لحرمة الانتفاع به كسائر
 أجزائه لكرامته بل يذفن وإن كان من غيره فان كان نجسا من ميتة
 أو انفصل حيا مما لا يؤكل فحرام لنجاسته وإن كان طاهرا وأذن
 الزوج فيه جاز وإلا فلا (١) وما أعطاكم من النىء أو أمر (٢) استنبط
 ابن مسعود منها ما تقدم وإن كان سبب نزول هذه الآية أموال النىء
 لأن لفظها عام يتناول كل ما أمر به الشارع عليه الصلاة والسلام
 ويحتمل أن يكون سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم (٣) متواضع
 خامل (٤) لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بإبراره لا برة أو لو دعاه
 لأجابه (٥) فظ غليظ أو شديد الخصومة أو الفاحش الآثم (٦) كثير
 اللحم (٧) فاجر مختال في مشيته ١٩٨ ج ٦

(٣٥٥) باب مثل قارى القرآن

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ^(١) مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ ^(٢) وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ^(٣) فَلَهُ أَجْرَانِ ^(٤)

(٣٥٦) باب فسنيمره لليسرى

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ^(٥) فَتَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ^(٦) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ ^(٧) إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا ^(٨) مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيئَةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَّكِلُ عَلَيَّ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى

٢١١ ج ٦ (١) لا يتوقف فيه ولا يشق عليه (٢) هم الرسل لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله اى يكون رفيقاً للملائكة السفرة (٣) لضعف حفظه (٤) أجر القراءة وأجر التعب وأجر الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة البررة أى المطيعين (٥) عصا (٦) فى الارض (٧) مولودة (٨) التى تصير اليه

أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيَصِيرُ إِلَى
 عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ
 فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ
 أَهْلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
 وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَسِّرُهُ ^(١) لِلْيُسْرَى ^(٢))

(٣٥٧) باب فضل آية الكرسي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ وَمَعْنَانِ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتَوُ ^(٣) مِنْ

(١) نهيه (٢) ذكر ابن جرير أن هذه الآية نزلت في الصديق ثم
 روى بسنده إلى عبد الله بن الزبير قال كان أبو بكر يفتق على الإسلام
 بمكة وكان يفتق عجائز ونساء إذا أسلمن فقال له أبوه أي بني أراك
 تفتق أناساً ضعافاً فلو أنك تفتق رجالاً جلداء يقومون معك ويدفعون
 عنك فقال أي أبت إنما أريد ما عند الله. وذكر غير واحد من المفسرين
 أن قوله تعالى (وسيجنبها الأتقى إلى آخرها) نزلت فيه أيضاً رضي الله
 تعالى عنه وحشرنا مع الصالحين الأبرار بمنه وفضله وكرمه انه غفور
 رحيم (٣) يأخذ بكفيه ٢٣٢ ج ٦

الطَّعَامِ (١) فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَا رَفَعْنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَقَصَّ الْحَدِيثَ (٢) فَقَالَ إِذَا أُوَيْتَ (٣) إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ
 آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ
 شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقْتُ (٤) وَهُوَ كَذُوبٌ
 ذَاكَ شَيْطَانٌ

(٢٥٧) باب فضل قل هو الله أحد - والمعوذات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ (٥)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُوِيَ
 إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا

(١) وكان تمرًا (٢) قال انى محتاج ولى عيال ولى حاجة شديدة نخلت
 عنه ثم قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ماهى (٣) أتيت
 (٤) فيما قاله فى آية الكرسي (٥) باعتبار معانيه لانه أحكام وأخبار
 وتوحيد وقد اشتملت هى على الثالث ٢٢٣ ج ٦

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ نَمْ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى
رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا
اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا
(٣٥٩) باب فضل القرآن

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَنْ كَالَّذِي تَرْتَجِيهِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ (١)
وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالَّذِي تَرْتَجِيهِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُهَا
وَمَثَلُ الْفَاجِرِ (٢) الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا
طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ
الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُهَا (٣)

٢٣٥ (١) ومنظرها حسن وملسها لين (٢) المنافق (٣) كلام الله المجيد
له تأثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك
فمنهم من له النصيب الاوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارىء

(٣٦٠) باب فضل من تعلم القرآن

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

(٣٦١) باب استذكار القرآن

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ (١)
إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ بِئْسَ مَا لَا حُدُومَ لَهُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ
بَلْ نُسِيَ (٣) وَاسْتَذَكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا (٤) مِنْ

ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيقي ومنهم من تأثر ظاهره
دون باطنه وهو المرأى أو بالعكس وهو المؤمن الذي لا يقرأه ٢٣٧ ج
٦ (١) المشدودة بالمقال الجبل الذي يشد في ركبة البعير (٢) انقلبت
شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه
أن يشرد فما دام التعاهد موجوداً فالخفظ موجود كما أن البعير مادام
مشدوداً بالمقال فهو محفوظ (٣) عوقب بالنسيان لتفريطه في تعاهد
واستذكاره (٤) نقلنا قال تعالى ، ولقد يسرنا القرآن للذكر

صُدُورِ الرَّجَالِ مِنَ النَّعَمِ (١)

(٣٦٣) باب فيمن نخر بقراءة القرآن ولم يعمل به

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا تَنِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ (٢)
سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ (٣) يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ
مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٤) لَا يُجَاوِزُ
إِيمَانُهُمْ حَنَا جَرَهُمْ (٥) فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ
أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٦٤) باب في الترغيب في النكاح

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ
إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ
فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا (٦) فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤٣ (١) الابل (٢) صغارها (٣) ضعفاء العقول (٤) أي دخولهم في الاسلام
وخروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم
يخرج منها ولم يعلق به شيء (٥) الايمان لم يرسخ في قلوبهم (٦) عدها قليلة

ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ
 أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا
 أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوِّجُ أَبَدًا فَجَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ
 إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَّقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأُصَلِّي
 وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوِّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي ^(١) فَلَيْسَ مِنِّي ^(٢)

(٣٦٤) باب فيمن لم يستطع الباءة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا
 لَا نَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ ^(٣) فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ
 وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ^(٤)

(٣٦٥) باب تنكح المرأة لأربع خلال

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

(١) أعرض عن طريقي وتركها (٢) إذا كان غير معتقد لها ويكون
 المعرض عن ذلك مرتدًا إذا كان الأعراس تنطعمًا يفضى إلى اعتقاد أرجحية
 عمله (٣) الجماع وأسباب النكاح ومؤنه (٤) مضعف للشهوة وقاطع لها

تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ (١) لِمَالِهَا (٢) وَلِحَسَبِهَا (٣) وَجَمَالِهَا (٤)
 وَلِدِينِهَا فَظَفَرُ بَدَاتِ الدِّينِ (٥) تَرَبَّتْ يَدَاكَ (٦)

(٣٦٦) باب شؤم المرأة

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 مَا تَرَكَتُ فِتْنَةً أَضَرَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ (٧)

(٣٦٧) باب النهي عن خطبته على خطبة أخيه
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَثَرِ (٨) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) من الخصال (٢) اذ لا تكلفه في الاتفاق وغيره فوق طاقته
 (٣) لشرفها فالمنكح الكريمة مدرجة للشرف (٤) لتكون قرينة
 وضجيمة (٥) قال البيضاوي ان اللائق بذوى المروءات وأرباب الديانات
 أن يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم أمره ويعظم
 خطره (٦) أي افتقرتا ان خالفت ما أمرتك به أو عليك بذات الدين
 يفنك الله لقوله تعالى (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم
 وإمائكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله) (٧) فالرجل يحب الولد
 لاجل المرأة ويحب الولد الذي أمه في عصمته ويرجحه على الولد الذي
 فارق أمه بطلاق أو وفاة غالباً وقد تحمل المرأة الرجل على قطيعة الرحم
 أو معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا الطاعة قال تعالى زين للناس حب
 الشهوات من النساء ، ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم (٨) يروي

قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ^(١) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا
تَجَسَّسُوا ^(٢) وَلَا تَعَسَّسُوا ^(٣) وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا ^(٤)
وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِيحَ ^(٥) أَوْ
يَتْرُكَ ^(٦)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى يَبِيعِ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى
خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبَ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبَ ^(٧)

(٣٦٩) باب الشروط في النكاح

عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَقُّ مَا أُوفِيْتُمْ
مِنَ الشُّرُوطِ ^(٨) أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ ^(٩)

(١) احذروا الظن السوء (٢) لا تبغضوا عن العورات (٣)
لا تستمعوا الحديث القوم تطلبونه لأتسكم (٤) كالأخوان في جلب
المنفعة ودفع المضره (٥) المخطوبة (٦) تزويجها (٧) الأول سواء كان
مسماً أو كائناً محتماً (٨) التي أمر الله بها من المهر المشروط في مقابلة
البضع (٩) كالمهر والنفقة وحسن العشرة والمبتدأ أحق وما خبر

(٣٧٠) باب الشروط التي لا تحل في النكاح

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
لَا يَعْهَلُ لِامْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا (١) لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا (٢)
فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا (٣).

(٣٧١) باب حق إجابة الوليمة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ (٤) فَلْيَأْتِهَا (٥)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ
دُعِيتُ إِلَى كِرَاعٍ لَا أُجِبْتُ وَلَوْ أُهْدِي إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِيتُ (٦)

(٣٧٣) باب المداراة مع النساء

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ إِنْ

(١) في النسب أو في الرضاع أو في الدين أو في البشرية لتدخل الكافرة
أو المراد الضرة (٢) تجماعها فارغة لتفوز بحظها من النفقة والمعروف والمعاشرة
(٣) في الأزل (٤) وليمة العرس (٥) فليات مكانها وجوباً إن لم يرض صاحبها
بعذر المدعو وفي غيرها مستحبة (٦) الكراع مستدق الساق من الرجل

أَقَمْتَهَا كَسْرَتَهَا وَإِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوْجٌ (١)

(٣٩٤) بَابُ الْوَصَايَةِ بِالنِّسَاءِ

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا
فَإِنَّهُنَّ خَلْقٌ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ
فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجٌ (٢)
فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

(٣٧٥) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ تَطَوُّمًا

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَلَغَتْ
شَاهِدَةً (٣) إِلَّا بِإِذْنِهِ (٤)

(٣٧٦) بَابُ إِذْنِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ

ومن حد الرسغ من اليد (١) أى لن تستقيم المرأة على طريقة . وفي الحديث
إشارة الى الاحسان الى النساء والرفق بهن والصبر على عوج أخلاقهن
واحتمال ضعف عقولهن (٢) فيه التذنب الى مداراة النساء وسياستهن
والصبر على عوجهن (٣) حاضر (٤) لان من حق الزوج على زوجته

تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١) وَلَا أَنْ تَأْذَنَ فِي
بَيْتِهِ (٢) إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ (٣)
فَأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ (٤)

(٣٧٧) باب أهل الجنة وأهل النار .

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُمْتُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةً مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجِدِّ (٥)
مَحَبُوسُونَ (٦) غَيْرَ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ
وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ

أن لا تصوم تطوعا الا باذنه وهذا يدل على تحريم الصوم المذكور
عليها ولو صامت بغير إذنه صح وأثمت (١) لان حقه الاستمتاع بها في
كل وقت فلو كان مريضا أو مسافرا جاز لها (٢) لا أحد أن يدخل (٣)
أى عن غير إذنه الصريح في ذلك القدر المعين (٤) نصفه ويحتمل أن
يكون المراد بالتنصيف الحمل على المال الذى يعطيه الرجل فى نفقة
المرأة فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الأجر بينهما للرجل باكتسابه
ولانه يؤجر على ماينفقه على أهله - وللمرأة لكون ذلك من النفقة
التي تختص بها لانه لا يحمل لها أن تصدق من مال زوجها إلا باذنه (٥) الغنى
(٦) على باب الجنة للحساب

قَالَ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَمَّمْتَ (١) فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا (٢) وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا (٣) وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ (٤) وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ (٥) وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا (٦) قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ (٧)

(٣٩٧) بَابُ كِرَاهَةِ ضَرْبِ النِّسَاءِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ

(١) تأخرت وتقهقرت (٢) وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر أعلى
تحويله (٣) لأن ثمر الجنة إذا قطف منه شيء خلفه آخر (٤) أقبح
(٥) إحسان الزوج (٦) لا يوافق غرضها (٧) لأنها كالمصرة على كفران
النعمة والاصرار على المعصية سبب العذاب

امراته جلد العبد (١) ثم يجامعها في آخر اليوم

(٣٨٠) باب الغيرة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أُغْيِرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ
يَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ (٢) لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا
وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

(٣٨٠) باب استئذان المرأة للمسجد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) بل يضربها ضربا غير مبرح أى غير شديد الأذى بحيث لا يحصل معه
النفور التام وإنما يباح ضربها من أجل عصيانها زوجها فيما يجب من
حقه عليها بأن تكون ناشزة كان يدعوها للوطء فتأبى أو تخرج من
المنزل بغير إذنه فيعظها بظهور أمارة النشوز كالمبوس بعد طلاقة الوجه
والكلام الخشن بعد لينه . قال الله تعالى (واللاتى يخافون نشوزهن
فمظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن) (٢) من شئوم الزنا ووبال
المعصية أو من أهوال القيامة

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةً أَحَدِكُمْ ^(١) إِلَى
الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا

(٣٨٢) باب نعت المرأة المرأة لزوجها

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَمْنَعَهَا ^(٢) لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ^(٣)

(٣٨٣) باب لا يطرق الغائب أهله ليلا

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) في الخروج بشرط أمن المفسدة منهن وعليهن وقيل خروج
النساء الى المسجد ليلا (٢) فتسلفها (٣) خشية أن تعجبه ان وصفها بحسن
فينفضى ذلك الى تطليق الواصفة والافتتان بالموصوفة أو بقبح فيكون
غيبه . وفي حديث أبي سعيد لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ، ولا تنظر المرأة
الى عورة المرأة ، ولا يفضى الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ، ولا تفضى
المرأة الى المرأة في الثوب الواحد ، ففيه يحرم نظر الرجل الى عورة الرجل
وعورة المرأة . والمرأة الى عورة المرأة وعورة الرجل نعم يباح للزوجين ان
ينظر كل منها الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهر أو باطنا لانه محل تمتعه
لكن يكره نظر الفرج لحديث - النظر الى الفرج يورث الطمس أى العمى
والنظر الى باطنه أشد كراهية (٣٨٣ أول الجزء التاسع شرح القطلاني)
(١٦ جواهر البخارى)

قَالَ إِذَا دَخَلْتَ (١) لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ
 الْمَغِيبَةَ (٢) وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ (٣) قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ (٤)
 وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ
 الْغَيْبَةَ (٥) فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا (٦)

(٣٨٥) بَابُ كَافِلِ الْيَتِيمِ

عَنْ سَلِّ السَّامِعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَكَافِلُ
 الْيَتِيمِ (٦) فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ الْوُسْطَى وَفَرَجَ
 بَيْنَهُمَا شَيْئًا (٨)

(١) المدينة (٢) التي غاب عنها زوجها (٣) المنتشرة الشعر المغبرق
 الرأس (٤) أي طلب الولد وعن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوه
 فانه ثمرات القلوب وقررة الاعين واياكم والماعر (٥) عن أهله في سفر أو
 غيره (٦) لاجل خوف تخوينه إياهم أي ينسبهم إلى الخيانة أو يطلب
 زلاتهم (٧) القائم بمصالحه (٨) إلى أن بين درجته صلى الله عليه وسلم
 ودرجة كافل اليتيم ومكرمه قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى

(٣٨٦) باب المتوفى عنها زوجها

عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ
جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِيَ أَخُوهَا فَدَعَتُ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ
أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوُفِيَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ^(١) إِلَّا عَلَى زَوْجٍ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ^(٢)

(٣٨٧) باب النفقات

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ
قَالَ اللهُ تَعَالَى أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا
انْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً ^(٣) عَلَى أَهْلِهِ ^(٤) وَهُوَ يَعْتَسِبُهَا ^(٥) كَانَتْ

(١) مع أيامها (٢) لأن الولد يتكامل تخليقه وينفخ فيه الروح بعد مائة وعشرين
يوماً وهي زيادة على أربعة أشهر بنقصان الأهل خبر الكسرى العقد
على طريق الاحتياط (٣) دراهم أو غيرها (٤) زوجته أو ولده أو أقاربه
(٥) يريد بها وجه الله تعالى (٣٨٧ أول الجزء العاشر شرح القسطلاني)

لَهُ صَدَقَةٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
السَّاعِي ^(١) عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَأَجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَالَى أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ^(٢) وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ ^(٣) قُوتَ سَنَتِهِمْ ^(٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ^(٥) وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ

(١) المنفق على من لا زوج لها (٢) يهود خيبر مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة (٣) زوجته وعياله من ذلك (٤) تطيباً لقلوبهم وتشريعاً لآمنته ولا يعارضه حديث أنه كان لا يدخر شيئاً لآمنته لأنه كان قبل السعة أولاً يدخر لنفسه بخصوصها وفيه جواز الاقتصاد وادخار القوت للأهل والعيال وأنه ليس بحكره ولا مناف للتوكل لأن التوكل اعتماد القلب عليه تعالى فقط فلا يقدر فيه تسبب ككي في مرض إذا تحقق بما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وترك الأسباب وفعل بخوف توكل منهى عنه (٥) قال في شرح السنة : أي غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوائب

(٣٩٢) باب من العمل الصالح

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ (١) وَفُكُّوا الْعَارِيَّ (٢)

(٣٩٣) باب التسمية على الطعام

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا (٣) فِي حِجْرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ (٤) وَكَانَتْ يَدِي تَطْبِيشُ (٥) فِي الصَّحْفَةِ (٦) فَقَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ (٧) وَكُلْ يَمِينِكَ وَكُلْ يَمَانًا
يَلِيكَ قَالَ عُمَرُ فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ

(٣٩٤) باب التيمن في الأكل

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ
التَّيْمَنَ (٨) مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهُورِهِ (٩) وَتَنَعْلِهِ (١٠) وَتَرَجْلِهِ (١١)

التي تنوبه اه وهذا يشتمل النفقة على العيال وصدقتي التطوع والواجب
وأن يكون ذلك الاتفاق من الربح لا من صلب المال

(١) زوروه (٢) خلصوا الأسير (٣) دون البلوغ (٤) في تربيته
وتحت نظره (٥) تتحرك وتمتد (٦) نواحيها (٧) ندبا طردا للشيطان
ومنعا له من الأكل (٨) البداءة بالشق الأيمن أو باليد اليمنى (٩)
تطهيره (١٠) لبس النعل (١١) تسريح شعره

(٣٩٥) باب البركة في الطعام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ ^(١) كَافِي الثَّلَاثَةِ ^(٢) وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي
الْأَرْبَعَةِ ^(٣)

وَعَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ ^(٤) فَكَانَ
يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ ^(٥)
يَأْكُلُ كُلُّهُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ^(٦)

(٣٩٧) باب الجلوس على المائدة

عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ
حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَدْخَلَتْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ
فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ يَا نَافِعُ لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ ^(٧) سَمِعْتُ النَّبِيَّ

(١) المشبع لهما (٢) في القوت (٣) لشبعهم لما ينشأ عن بركة
الاجتماع فكما كثيرا لجمع ازدادت البركة (٤) فيورك له (٥) لعدم شرهه
(٦) قالوا لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعاما ومن قل طعامه قل
شربه خف منامه ومن خف منامه ظهرت بركة عمره (٧) لما فيه من
الاتصاف بصفة الكافر وهي كثرة الاكل والشره

عَلَيْهِ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ بِأَكْلِ فِي مَعِيَ وَوَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَا كُلُّ
فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ

عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ السَّوَّائِي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
يَا نَبِيَّ (١) لَا آكُلُ مُشْكِرًا (٢)

(٣٩٩) بَاب مَا طَابَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ
طَعَامًا قَطُّ (٣) إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ (٤)

ومما يؤيد أن كثرة الأكل صفة الكافر قوله تعالى (والذين :
كفروا يتمتعون وبأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى
لهم) فالؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له فيشبع
بالتقليل (١) إذا أكلت (٢) متمكنا من الأكل فعل من يريد
الاستكثار منه ولكن آكل العلقمة من الطعام فأقعد له مستوفزاً .
قيل أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا على ركبتيه يأكل
فقال له أعرابي ما هذه فقال ان الله جعلني كريماً ولم يجعلني جباراً أعني
واستنبط منه كراهة الأكل متكثراً لأنه من فعل المتعظمين مأخوذ عن
ملوك المعجم - إذا فليكن الأكل جائياً على ركبتيه وظهور قدميه أو
ينصب اليمنى ويجلس على اليسرى (٣) سواء كان من صنعة الأدي
أولا فلا يقول مالخ غير ناضج ونحو ذلك (٤) كما قدم له صلى الله عليه وسلم

(٤٠٠) باب الأكل في اناه منفض

عَنْ حَدِيثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ (١) وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ (٢) فِي
الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ (٣)

(٤٠١) باب بركة النخلة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ جُوسٌ إِذَا تَنِي بِجِمَارِ نَخْلَةٍ (٤) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَ كَتَهُ كَبَرَكَةَ الْمُسْلِمِ فَقَالَ ﷺ هِيَ
النَّخْلَةُ .

ضب فرفع يده عنه وقال لم يكن بأرض قومي فأجدني أظافه أي أجد
نفسى تكرهه وهذا من حسن الأدب كما قال ابن بطال لان المرء قد
لا يشتهى الشيء ويشتهي غيره وكل مأذون فيه من جهة الشرع لا
عيب فيه ولذلك أكل من معه صلى الله عليه وسلم من هذا الضب
(١) الثياب المتخذة من الابريسم الحرير الجيد (٢) للكفار (٣) مكافأة على
تركها في الدنيا وبنعها أو لئلك جزاء لهم على معصيتهم باستعمالها (٤) شحمها

(٤٠٢) باب العجوة

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ (١) كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ (٢)

(٤٠٣) باب أكل الثوم والبصل

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثَوْمًا أَوْ بَصَلًا (٣) فَلَيْمَنْزَلْنَا (٤) أَوْ لِيَعْتَزَلَ مَسْجِدَنَا .

(٤٠٤) باب لعق الأصابع ومصها

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ (٥) فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا (٦) أَوْ يَلْمَعَهَا (٧)

(١) أكل صباحا قيل أن يأكل شيئا (٢) ليس هذا من طبعها إنما هو من بركة دعوة سبقت أو كان من نخل مخصوص بالمدينة المنورة (٣) مما له ريح كريهة كالكرات (٤) فلا يحضر عندنا ولا يصل معنا (٥) طعاما (٦) يلمعها (٧) أي يلمعها غيره مما لا يتقدر ذلك كزوجة وولد وخدام وكتلميذ يعتقد بركته فانه لا يدري في أي طعامه البركة كما رواه مسلم.

(٤٠٥) باب ما يقول اذا فرغ من طعامه

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ
مَكْفِيٍّ ^(١) وَلَا مُودَعٍ ^(٢) وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا . وَقَالَ
مَرَّةً : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّأَنَا وَأَرْوَأَنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا
مَكْفُورٍ ^(٣)

(٤٠٦) باب العقيقة

عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةً ^(٤) فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ

(١) من كفات أى غير مردود ولا مقلوب أو من الكفاية
يعنى أنه تعالى هو المطعم لعباده الكافى لهم والذى أكلناه ليس
فيه كفاية عما بعده بل نعمك مستمرة لنا طول أعمارنا غير منقطعة
(٢) غير متروك (٣) أى ولا مجحود فضله ونعمته (٤) ما يذبح عند
حلق شعره . قال محيي السنة العقيقة اسم للشعر الذى يحلق من رأس
الصبي عند ولادته فسميت الشاة عقيقة على المجاز إذ كانت تذبح عند
حلاق الشعر

دَمًا^(١) وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى^(٢)

(٤٠٧) باب ما أنهر الدم

قَالَ ﷺ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ^(٣) وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّ
لَيْسَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ

(٤٠٨) باب ذبيحة المرأة والأمة

عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ^(٤)
أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَرَغَى غَتَمًا لَهُ
بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ بَسْلَعٌ فَأُصِيبَتْ شَاةٌ فَكَسَرَتْ^(٥)
حَجْرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا^(٦)

(٤٠٩) باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنْ
قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ^(٧) لَا نَدْرِي أَذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٨)

(١) فصبوا عنه دم شاتين عن الغلام وشاة عن الجارية (٢) أزيلوه

عنه بمحلق رأسه (٣) أساله وصبه بكثرة (٤) ابن كعب بن مالك (٥)

الجارية (٦) للاباحة (٧) من البادية (٨) عند الذبيح

أَمْ لَا فَقَالَ ﷺ سَمُوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ (١) قَالَتْ عَائِشَةُ
وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ (٢)

(٤١٠) باب ما يكره من المثلة والمصبورة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةٌ يَرْمِيهَا فَمَشَى
إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَالْغُلَامُ مَعَهُ فَقَالَ أَزْجُرُوا
غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ (٣) لِلْقَتْلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ (٤) بِهَيْمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا (٥) لِلْقَتْلِ

(١١٤) باب ما يأكل من لحوم الأضاحي

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحَّى

(١) وليست تسميتهم على الأكل قائمة مقام التسمية الفائتة على
الذبح بل طلب الاتيان بالتسمية على الأكل (٢) قال الطيبي قوله
اذكروا اسم الله عليه وكلوه من أسلوب الحكيم كأنه قيل لهم لا
تهتموا بذلك ولا تسألوا عنه والذي يهكم الآن أن تذكروا اسم الله
عليه (٣) يحبسه (٤) تحبس (٥) وأو للتنويم فدخل الطير

مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةِ (١) وَفِي بَيْنِهِ مِنْهُ (٢) شَيْءٌ (٣)
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا فِي
 الْعَامِ الْمَاضِي (٤) قَالَ ﷺ كَلُّوا وَأَطْعِمُوا وَأَدْخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ
 الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ (٥) فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا (٦) فِيهَا (٧)

(٤١٢) باب شرب الخمر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا (٨)
 فِي الْآخِرَةِ

(٤١٣) باب من يستحل الخمر

عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَوْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ لَيَسْكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَامَ (٩)

(١) من الليالي من وقت التضحية (٢) من الذي ضحى به (٣)
 من لحمه (٤) من ترك الادخار (٥) مشقة (٦) تساعدوا الفقراء (٧)
 أى فى المشقة المفهومة من الجهد (٨) حرم شربها (٩) أى الفرج أى
 يستحلون الزنا وكذا الخلوة بالأجنبية وهذا فى زماننا قد وقع

وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ (١)

(٤١٤) باب شرب اللبن وبيان نهر النيل والفرات

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُفِعَتْ إِلَى السِّدْرَةِ (٢) فَإِذَا أُرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ . فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ (٣) وَالْفُرَاتُ (٤) وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ (٥) فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ كَبِينٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ (٦) أَنْتَ وَأُمَّتُكَ .

(١) آلات الملاهي أو الغناء وكل ما ذكر صار الآن يعد من المدنية
 (٢) سدرة المنتهى لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى كما قال ابن مسعود ومعنى الرفع تقريب الشيء
 (٣) نهر مصر (٤) نهر الكوفة (٥) السبيل والكوفة فيما قاله مقاتل .
 والظاهر أن النيل والفرات يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير إليه أو في العذوبة وحلاوة الطعم أو في تحبيب الفتح (٦) أي علامة الاسلام والاستقامة

(٤١٥) باب الشرب قائما

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَّالِ قَالَ أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ (١)

(٤١٦) باب التنفس في الاءاء

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ (٢) فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِئَاءِ (٣) وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ (٤) وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ (٥)

(٤١٧) باب آنية الفضة

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ (٦) إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارٌ جَهَنَّمَ (٧)

(١) من الشرب قائما (٢) ماء أو غيره (٣) داخله (٤) ولاد بره (٥) تشريفا لليمن عن مماسة ما فيه أذى والنهي للتنزيه (٦) أو الذهب كما في رواية مسلم (٧) يحصل صوت كصوت تردد البعير في حنجرتة إذا هاج أو كصب الماء في الحلق

(٤١٨) باب شرب البركة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدَّ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
 وَقَدَّ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ فَجَعَلَ فِي إِيَّائِي
 فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهَا فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ
 حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ
 مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا فَجَعَلْتُ لَا أَلُو
 مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ ^(١) قَالَ سَالِمُ بْنُ
 أَبِي الْجَعْدِ قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ كَثِيرٍ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالِ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً

(٤١٩) باب كفارة المرض

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ ^(٢) إِلَّا كَفَرَ
 اللَّهُ بِهَا عَنْهُ ^(٣) حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا

(١) استكثر من شربه لاجل البركة وشرب البركة يغتفر فيه

الاكثر (٢) كل ما يؤذى مصيبة (٣) من سيئاته

يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ (١) وَلَا وَصَبٍ (٢) وَلَا هَمٍّ وَلَا
حَزَنٍ وَلَا أَذَى (٣) وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفَّرَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ (٤)

عَنْ كَثَبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
كَالْخَامَةِ (٥) مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهُمَا (٦) الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً (٨)
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَقِ (٩) لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِمًا (١٠)
مَرَّةً وَوَاحِدَةً (١٠)

(١) تعب (٢) مرض (٣) يلحقه من تعدى الغير عليه (٤) قال الله تعالى
من يعمل سوءا يجزبه فقال أبو بكر كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال
صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا بكر: أأنت تمرض، أأنت تنصب
أأنت تحزن قال بلى، قال فهو ما تجزون به رواه احمد (٥) الطاقه الغضة
الطرية (٦) تميلها (٧) لان المؤمن إن جاءه أمر الله أطاعه ومضى به فان
جاءه خير فرح به وان وقع به مكروه صبر ورجا فيه الاجر
(٨) نبات (٩) انقلعها أو انكسارها من وسطها (١٠) لان المنافق لا
يتفقده الله باختياره بل يجعل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال
في المعاد حتى اذا اراد اهلا كه قصمه فيكون موته أشد عذابا وألما
(١٧ جواهر البخارى)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ (١)
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكَ شَدِيدًا (٢) وَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوَعَكُ وَعَكَ قُلْتُ إِنْ ذَاكَ بَانَ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ ﷺ أَجَلٌ (٣)
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ (٤) عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ (٥)

(٤٢٤) باب فضل من ذهب بصره

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي (٦) بِمُحِبِّبَتِيهِ (٧)
 فَصَبَّرَ عَوْضَتَهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ (٨)

(٢) أى أوصل اليه مصيبة ليظهره من الذنوب ويرفع درجته (٢)
 من الحمى وألمها وارعادها (٣) نعم (٤) نثر الله (٥) كناية عن إذهاب الخطايا
 (٦) المؤمن (٧) محبوبتيه أى عينيه لانهما أحب أعضاء الانسان اليه
 (٨) وهى أعظم العوض لان الالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ

باب عيادة الصبيان (٤٢٥)

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ
 (١) أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ (٢) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأَبْنَى
 تَحْسِبُ (٣) أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضِرَتْ (٤) فَاشْهَدْنَا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا
 السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
 مُسَمًّى (٥) فَلْتَحْسِبِ (٦) وَلْتَصْبِرْ فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ (٧)
 فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ
 تَقْمَقُ (٨) فَفَاصَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا هَذَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ
 مِنْ عِبَادِهِ (٩) وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحْمَاءَ (١٠)

بالجنة باق ببقائها (١) هي زينب (٢) أي أسامة (٣) تظن أنه كان معه
 (٤) حضرها الموت (٥) إلى أجل (٦) فلتطلب الأجر من عند الله
 (٧) بأن يحضر (٨) تضطرب وتتحرك ويسمع لها صوت (٩) لآما توهمت
 من الجزع وقلة الصبر (١٠) يعني هذا ما تخلق بخلق الله جل شأنه ولا يرحم
 الله من عباده إلا من اتصف بأخلاقه

(٤٢٦) باب تمنى المريض الموت ودعائه

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ (١) أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ
لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا
لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلَا أَنْتَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا - وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا (٢) وَقَارِبُوا (٣) وَلَا
يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا (٤) مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا
وَإِمَّا (٥) مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ (٦)

(١) مرض أو غيره (٢) اقصدوا السداد والصواب (٣) أى لا تفرطوا
فتجهدوا أنفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك الى الملالة فتركوا العمل
ففرطوا (٤) أن يكون (٥) أن يكون (٦) يطب العتبي أى يطلب
رضا الله بالتوبة ورد المظالم وتدارك الفئات

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
 أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ ^(١) قَالَ أَذْهَبِ الْبِئْسَ رَبُّ النَّاسِ
 اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءَ لَا يُغَادِرُ
 سَقَمًا.

(٤٢٩) باب أنزل الله للداء شفاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي شَرْطَةٍ مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كِيَّةِ بِنَارٍ
 وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ السَّكِيِّ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْمِيحِ
 لِلْمَرِيضِ وَ لِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ وَ تَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ ^(٢)
 النَّافِعُ ^(٢) وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَاطِنَ أَحَدِكُمْ

(١) اليه صلى الله عليه وسلم (٢) المبعوض للمريض (٣) لمرضه

كَمَا يَفْسِلُ أَحَدُكُمْ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ^(١) فُوَادَ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ بِيَعَضِ الْحُزْنِ^(٢)

(٢-٤) باب الحمى والطاعون والعين والرقية

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ^(٣)
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ
بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا
فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
الْعَيْنُ حَقٌّ^(٤) وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ فِي الرُّقِيَةِ لِلْمَرِيضِ بِاسْمِ اللَّهِ تَرْبَةَ أَرْضِنَا وَرِيقَةَ
بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا^(٥)

(١) تريح (٢) التلبينة حساء من نخالة ولبن وعسل أو من لبن ودقيق بحت (٣)
شرباً وغسل الاطراف (٤) الاصابة بها ثابتة موجودة (٥) قال التور بشقى

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَهْطًا (١)
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا
 حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ
 يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ
 قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَنَوَّهُمْ
 فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ فَسَيِّئْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢)
 نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ وَكَسَنٌ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ
 تَضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَصَالِحُوهُمْ
 عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ (٣) فَأَنْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَقَلُّ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَكَأَنَّ مَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ (٤) فَأَنْطَلَقَ

يفهم من قوله تربة أرضنا أنه إشارة إلى فطرة آدم وريقة بعضنا إلى النطفة
 التي خلق منها الإنسان أي اخترعت الأصل الأول من طين ثم ابدعت بنيه
 من ماء مهين فهين عليك أن تشني من كانت هذه نشأته (١) كانوا ثلاثين
 (٢) هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (٣) عدته ثلاثون شاة (٤) حل

يَمْنِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ (١) قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُمْلَتَهُمُ الَّذِي صَاخَوْهُمْ
 عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقسِمُوا (٢) فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى
 نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا
 فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ ﷺ (٣) وَمَا
 يُدْرِيكَ أَنْهَارُ قِيَّةٍ أَصَبْتُمْ اقسِمُوا واضربوا الى معكم بِسْمِ (٤)

(٤٣٧) باب الكهانة والعدوى وشرب السم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ ﷺ لَيْسَ بِشَيْءٍ (٥) فَقَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا (٦) مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقْرُهَا
 فِي أُذُنِ وَليِهِ فَيَخْطِطُونَ مَعَهَا (٧) مِائَةَ كَذِبَةٍ (٨)

من جبل كان مشدوداً به (١) ما به علة يقرب على الفراش لاجلها
 (٢) هذه الغنم بيننا (٣) لابي سعيد (٤) تطيبها لقلوبهم ومبالغة في
 تعريفهم حله (١) ليس قولهم يعتمد عليه (٦) يأخذها الكاهن (٧) مع
 الكلمة التي تخطفونها من الملائكة (٨) فرجما أصاب نادرا وأخطأ غالباً
 فلا تفتقر بصدقهم في بعض الامور ومن ذهب الى مثل هؤلاء أثم وذم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 : تُوْرِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمَصِيحِ (١)
 وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَدَّى (٢) مِنْ جَبَلٍ
 نَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا
 أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى (٣) سُمًّا قَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمَّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ (٤)
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ
 فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ (٥) بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا
 مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا (٦)

(٤٤٠) باب اللباس والازار والخيلاء

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (٧) الَّتِي أَخْرَجَ (٨)
 لِعِبَادِهِ (٩) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (١٠) كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا فِي

(١) أى فر بما يصاب بذلك المرض وهو كنعو فر من المجذوم
 فرارك من الاسد وكل شىء بقضاء الله وقدره (٢) اسقط نفسه (٣)
 تجرع (٤) يتجرعه (٥) يطعن (٦) مكثاً طويلاً (٧) من الثياب وكل
 ما يتجمل به (٨) أصلها (٩) من الارض كالقطن ومن الدود كالقز
 لولا النص الوارد فى تحريم الذهب والابريسم لكانا داخلين تحت عمومها
 (١٠) فيها وصله أبو داود الطيالسى عن قتادة عن عمر بن شعيب

غَيْرِ إِسْرَافٍ ^(١) وَلَا مَخِيلَةٍ ^(٢) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَا شِئْتَ
وَالْبَسَ ^(٣) مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ ^(٤) اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبِيِّينَ ^(٥) مِنَ الْإِزَارِ قَفَى النَّارِ ^(٦)
وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ
أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يَبْنِمَارِجُلٌ ^(٧) يَمْشِي فِي حُلَّةٍ ^(٨) تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ ^(٩)
مَرَجُلٌ جُمْتُهُ ^(١٠) إِذَا خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ ^(١١) إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) مجاوزة حد (٢) من غير تكبر (٣) من المباطات في الاثنين
(٤) ما أخطأتك أي ما دامت تجوزك (٥) من الرجل (٦) والمراد كما
قاله الخطابي ان الموضع الذي يناله الاراد من أسفل الكعبين في النار أي
الموضع الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة (٧) قارون والله أعلم
(٨) إزار ورداء (٩) وأعجاب المرء بنفسه كما قال القرطبي ملاحظته لها
بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر
المذموم (١٠) مسرح مجتمع شعر رأسه (١١) أي يتحرك أو يسوخ

مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنْ
 الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ^(١) مَنْ يُوقِظُ ^(٢) صَوَّاحِبَ
 الْحُجُرَاتِ ^(٣) كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ^(٤) عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥)
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخَيَّرًا أَزْوَاجَهُ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتَمِكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ^(٦)
 وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ^(٧) فَإِنَّ
 اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ ^(٨) أَجْرًا عَظِيمًا ^(٩))

في الأرض مع اضطراب شديد ويندفع من شق إلى شق (١) كخزائن
 فارس والروم (٢) ينبيه (٣) أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (٤) أبواباً
 رقيقة لا تمنع إدراك البشرة أو نفيسة (٥) بفضيحة التعري أو طارية
 من الحسنات (٦) أي أطلقكُن من غير ضرار ومن غير تعب ولا
 مشقة (٧) الجنة (٨) بارادة الآخرة (٩) صدق الله العظيم ، أي أعد
 لكن الجنة ونعيمها بترككُن التنعم في الدنيا وزخارفها ، فاختر
 أزواجه صلى الله عليه وسلم الآخرة على الدنيا وكن زاهدات فيها حتى
 ورد ان عائشة رضي الله عنها دخل عليها ثمانون ألف درهم من بيت
 المال فأمرت جارياتها بتفرقتها ففرقتها في مجلس واحد فلما فرغت

(٢٤٤) باب الجلوس على الحصيد

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ
 حَصِيرًا (١) بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَيَجْعَلُ
 النَّاسُ يَثُوبُونَ (٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى
 كَثُرُوا فَأَقْبَلَ (٣) فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ
 مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا (٤) وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ
 إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ

(٤٤٥) باب المتشبهون بالنساء

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

طلبت عائشة منها شيئاً فقطر به وكانت صائمة فلم تجد منها شيئاً رضى
 الله عن أزواجه صلى الله عليه وسلم (وقفنا الله وهدانا وكفانا شر الدنيا
 وزخارفها وجعلنا من الزاهدين المتقين انه قدير) (١) أى يتخذه
 كالحجرة ، وفي رواية يحتجز يجعله حاجزاً بينه وبين غيره (٢) يرجعون
 (٣) صلى الله عليه وسلم على الناس (٤) أى لا يقطع عنكم فضله حتى
 تتركوا سؤاله

بالرَّجَالِ (١)

(٤٤٦) باب قص الشارب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ (٢) وَالْإِسْتِحْدَادُ (٣) وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأظْفَارِ . وَتَنْفُ الْأَبَاطِرِ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ (٤) وَفَرُّوا اللَّحْيَ (٥) وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ (٦) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَصَلَ أَخَذَهُ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ (٧) فَنَحَا لِفُوهِهِمْ (٨)

(٤٤٩) باب صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) لاخرجه الشيء عن الصفة التي وضعه عليها أحكم الحكمين
(٢) قطع القفلة (٣) حلق شعر العانة (٤) المجوس (٥) تركوها (٦)
استقصوا قصها (٧) شيب لحاهم (٨) أي اصبغوا شيب لحاهم بالصفرة أو الحمرة

وَاللَّيْسُ بِالنَّيْسِ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ (١) وَلَا بِالْقَصِيرِ وَاللَّيْسُ بِالْأَبْيَضِ
الْأَمْرَقِ (٢) وَاللَّيْسُ بِالْأَدَمِ وَاللَّيْسُ بِالْجَعْدِ (٣) الْقَطَطِ (٤) وَلَا
بِالسَّبْطِ (٥) بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ
سَنَةً (٦) وَاللَّيْسُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ

(٤٥٠) باب الامتشاط

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حُجْرٍ (٧) فِي دَارِ
النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى (٨) فَقَالَ ﷺ لَوْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُمِلَ الْأُذُنُ
مِنْ قِبَلِ الْأَبْصَارِ (٩)

(٤٥١) باب عذاب المصورين وتقض الصور

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

(١) المفراط في الطول (٢) خالص البياض الذي لا تشوبه حمرة
ولا غيرها (٣) المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزوج (٤) للشديد الجمودة
بحيث يتفلفل (٥) الذي يسترسل فلا يتكسر منه شيء كشعر الهنود
(٦) طاش ثلاثا وستين سنة (٧) ثقب (٨) المشط (٩) من جهتها لثلا

النبي ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُصَوِّرُونَ (٢)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ
فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ (٣) إِلَّا تَقَضَّاهُ (٤)

يقع بصر أحدهم على عورة من في الدار (١) في حكمه تعالى (٢) الذين يصورون
أشكال الحيوانات التي تعبد من دون الله فيحكونها بتخطيط أو تشكيل
عالمين بالحرمة قاصدين ذلك لانهم يكفرون به فلا يبعد دخولهم مدخل
فرعون أمامن لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً بتصويره فقط قال النووي قال
العلماء تصوير الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما
يتمن أم لغيره سواء أكان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو
حائط أو غيرها وأما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام
(٣) تصاوير (٤) كسره وغير صورته وفي دخول البيت الذي فيه
الصورة وجهان الأكثر على الكراهة وقال أبو محمد بالتحريم فلو
كانت الصورة في ممر الدار لا داخلها كما في ظاهر الحمامات ودهاليزها
لا يمتنع الدخول لأن الصورة في الممر ممتنة وفي المجلس مكرمة
والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار
أو وسادة منصوبة أو ستر معلق أو ثوب ملبوس وأنه يجوز ما على
أرض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصوره الشجر

(٤٥٥) باب الجهاد باذن الأبوين

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ جَاهِدْ قَالَ لَكَ أَبُوَانِ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ فَفِيهِمَا جَاهِدُ (١)

(٤٥٦) باب لا يسب الرجل والديه

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ
الْكِبَايَرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ
يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ
أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ (٢)

(٤٥٧) باب صلة المرأة أمها

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْتُ (٣)
أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتْهُمْ إِذَا عَاهَدُوا النَّبِيَّ
ﷺ مَعَ أَيْبَاهَا فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ

(١) ارجع فأبلغ جهدك في برها والاحسان اليهما فان ذلك يكون لك
مقام قتال الكفار (٢) فاذا كان التسبب في لعن الوالدين وسبهما
من أكبر الكبائر فالتصريح بلعنهما وسبهما أشد (٣) أى على
(٤) على الصلح وترك المقاتلة

(١٨ جواهر البخارى)

عَلَى وَهَى رَاغِبَةً (١) قَالَ ﷺ نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ (٢)

(٤٥٨) باب اثم قاطع الرحم ورحمة الولد والتراحم

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ (٣)

عَنِ الْأَعْمَاشِ وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفِطْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

لَيْسَ الْوَأِصِلُ بِالْمُكَافِيَةِ (٤) وَلَكِنْ الْوَأِصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعْتَ

رَحِمَهُ وَصَلَّاهَا (٥)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ

جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسَأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ

تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَحَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ

فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ ﷺ مَنْ يَلِي (١) مِنْ

(١) في برى واحسانى أفصلها (٢) فيه مشروعية صلة الوالد

المشرك (٣) مستحل قطيعة الرحم بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها

أولا يدخلها مع السابقين (٤) الذى يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك

الغير (٥) الذى إذا منع أعطى (٦) من الولاية

مُذِهِ الْبَنَاتِ شَبِيحًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ^(١) كُنِيَ لَهُ سِتْرًا^(٢)
مِنَ النَّارِ^(٣)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ تَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا نُقْبَلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ^(٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا
فَقَالَ الْأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَالِدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ
وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جَعَلَ
اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ تَعَالَى عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ
جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ

(١) أتفق عليهن وزوجهن وأحسن أديهن (٢) حجابا (٣) فيه تأكيد
حقوق البنات لما فيهن من الضعف غالباً عن القيام بمصالحهن بخلاف
الذكور (٤) أي لا أملك وضع الرحمة في قلبك لأن الله نزعها منه

يُقَرِّحُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً
أَنْ تُصِيبَهُ

عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ (١)
وَتَوَادُّهِمْ (٢) وَتَمَاطُفِهِمْ (٣) كَمَثَلِ الْجَسَدِ (٤) إِذَا اشْتَكَى
مُضَوًّا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ (٥) بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى (٦)

(٢٦٥) باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه والوصاية بالجار

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ . وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، قِيلَ
وَمَنْ يَأْمَنُ بِاللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ (١)
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا زَالَ

(١) يرحم بعضهم بعضاً بأخوة الاسلام (٢) تواصلهم الجالب للمحبة
كالتزاور والتهادي (٣) يعين بعضهم بعضاً (٤) بالنسبة الى جميع أعضائه
(٥) دعا بعضه الى المشاركة (٦) لان الألم يمنع النوم وفقد النوم
يشير الحمى (٧) غوائله وشمه

يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ (١) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُنِي (٢)
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَنْ كَانَ يَوْمًا مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَمَنْ كَانَ
 يَوْمًا مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يَوْمًا مِنَ
 اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا (٣) أَوْ لِيَصْمِتْ (٤)

(٤٦٨) باب كل معروف صدقة وطيب الكلام

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ

(٤٧٠) باب الرفق في الأمر كله

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ (٥) عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ

(١) مسلماً أو كافراً عابداً أو فاسقاً صديقاً أو عدواً ضاراً أو نافعاً

(٢) يجعله مشاركاً في المال مع الأقارب بسهم يعطاه (٣) ليغتم

(٤) ليسلم (٥) الموت

فَقَهِمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْلًا ^(١) يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ ^(٢)

(٤٧١) باب الشفاعة الحسنة

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبَ الْحَاجَةِ قَالَ ^(٣) اشْفَعُوا ^(٤) فَلْتَوْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ ^(٥)

(٤٧٢) باب ما كان صلى الله عليه وسلم فحاشا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا لَعَانًا - كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَا لَهُ تُرِبَ جَبِينُهُ ^(١)

(١) تَأْنِي وَارْفَقِي (٢) لَتَكُونَ أَبْعَدَ عَنِ الْإِيحَاشِ وَأَقْرَبَ إِلَى الرَّفْقِ (٣) لَمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤) فِي حَاجَتِهِ إِلَى (٥) فِيهِ الْحَثُّ عَلَى الشَّفَاعَةِ إِلَى الْكَبِيرِ فِي كَشْفِ كُرْبَةٍ وَمَعُونَةٍ ضَعِيفٍ عَلَى مَقْصِدٍ مَأْذُونٍ فِيهِ مِنَ الشَّرْعِ (٦) أَيْ يَصَلِّي فَيَتْرَبُ جَبِينَهُ وَهَذَا دَعَاءُ لَهُ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بَشْرًا أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبَشْرًا ابْنُ الْعَشِيرَةِ (١) فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ (٢) النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ (٣) فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتِي فَحَاشَا إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ (٤)

(٤٧٤) باب حسن الخلق والسخاء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

بِالطَّاعَةِ أَوْ يَسْقُطُ عَلَى رَأْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ جَيْبِهِ فَيَكُونُ دُمَاءٌ عَلَيْهِ (١) لِأَنَّهُ كَانَ يَظْهَرُ الْإِسْلَامُ وَيُخْفَى الْكُفْرُ (٢) الْفَرْحُ وَهَشْ (٣) لَمَّا جَبَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ وَرَجَا بِذَلِكَ تَأْلِيْفَهُ لِيَسْلَمَ قَوْمَهُ لِأَنَّهُ كَانَ رُئِيسَهُمْ وَلَمْ يُوَاجِهُهُ بِذَلِكَ لِتَقْتَدِي أُمَّتِهِ بِهِ فِي اتِّقَاءِ شَرِّهِ مَنْ هُوَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لِيَسْلَمَ مِنْ شَرِّهِ (٤) أَيْ قَبِيْحِ كَلَامِهِ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ كَانَ مِنْ جَفَاةِ الْأَعْرَابِ . وَفِيهِ أَنَّ مَنْ اطَّلَعَ مِنْ حَالِ شَخْصٍ عَلَى شَيْءٍ وَخَشِيَ أَنْ غَيَّرَهُ يَغْتَرُّ بِجَمِيلِ ظَاهِرِهِ فَيَقَعُ فِي مَحْذُورٍ مَا فَعَلِيْهِ

أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ (١)
 أَهْلُ الدِّينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ (٢) فَانطَاقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ
 فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ (٣) وَهُوَ
 يَقُولُ (٤) أَنْ تُرَاعُوا (٥) لَنْ تُرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ
 عُرِي مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَرًّا
 أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ (٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ (٧) وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ (٨) وَيُلْقَى الشَّحُّ (٩)
 وَيَكْرُرُ الْهَرْجُ قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ (١٠)

(٤٧٦) باب الحب في الله والسباب واللعن

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا

أَنْ يَطْلُمَهُ عَلَى مَا يَحْذَرُ مِنْ ذَلِكَ قَاصِدًا نَصِيحَتَهُ (١) خَافَ (٢) سَمِعُوا
 صَوْتَهُمْ عَدُوًّا (٣) وَاسْتَكْشَفَ الْخَبْرَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَخَافُ مِنْهُ (٤) بَعْدَ أَنْ رَجَعَ
 تَسْكِينًا لِرُوعِهِمْ (٥) لَنْ تَفْزَعُوا (٦) أَي سَرِيعَ الْجَرِيِّ لِيَنْهَ كِبَاءَ الْبَحْرِ (٧)
 تَقْصُرُ أَعْمَارُ أَهْلِهِ أَوْ تَسَارِعُ الدُّوَلُ فِي الْإِنْقِضَاءِ (٨) بِالطَّاطَاتِ لِاسْتِغْثَالِ
 النَّاسِ بِالْدُنْيَا (٩) يَطْرَحُ الْبَخْلُ (١٠) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ هُوَ الْفِتْنَةُ وَالْإِخْتِلَاطُ

يَجِدُ أَحَدًا حَلَاوَةً الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الرَّمِيَّةَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ
وَحَتَّى أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا
يُؤْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ (١) وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ (٢) إِلَّا
ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ (٣) إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ (٤)

عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّمْحَاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
شَجَرَةَ الرِّضْوَانِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ
عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ (٥) فَهُوَ كَمَا قَالَ (٦) وَلَيْسَ عَلَيَّ ابْنِ آدَمَ

(١) يقول له يافاسق (٢) يقول يا كافر (٣) الرمية فيصير هو فاسقا
أو كافرا (٤) أي فان كان موصوفا بذلك فلا يرتد عليه شيء لصدقه فان
قصد تعبيره وأذاه حرم عليه لانه مأمور بستره وتعليمه بالحسنى
وحرم عليه فعل العنف لانه قد يكون سببا لاغوائه واصراره على
ذلك الفعل أما أن قصد نصحه أو نصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك (٥)
كان يقول ان فعل كذا فهو يهودى أو نصرانى كاذبا (٦) فهو مثل قوله

نَذَرَهُ فِيهَا لَا يَمْلِكُ^(١) وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ
 بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فهُوَ كَقَتْلِهِ^(٢) وَمَنْ قَذَفَ
 مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ

(٤٧٩) باب النيمة وذى الوجهين

عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا
 يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَجِدُ
 مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي
 هُوًّا لَاءً بِوَجْهِهِ وَهُوًّا لَاءً بِوَجْهِهِ^(٤)

(١) كان يقول ان شئى الله مريضى فعبد فلان حر أو أتصدق بدار
 زيد مثلا (٢) فى التحريم أو فى العقاب لان اللعن تبعيد من رحمه الله
 والقتل تبعيد من الحياة (٣) تمام يسمع الحديث وينقله فلا يدخل الجنة
 دخول الفائزين (٤) ويظهر عند كل أنه منهم يتملق بالباطل ويدخل
 الفساد بينهم - نعم لو أتى كل قوم بكلام فيه صلاح واعتذار ونقل ما
 أمكنه من الجميل وستر القبيح كان محمودا

(٤٨١) باب ستر المؤمن على نفسه والهجر فوق ثلاث
وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّ
أُمَّتِي (١) مُعَافِي (٢) إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ (٣) وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ (٤) أَنْ
يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا (٥) ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ (٦)
يَا فُلَانُ قَدْ عَمَلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ
رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يُكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ .
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ (٧) فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٨)
يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرَضُ هَذَا (٩) وَيُعْرَضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي
يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ (١٠)

(٤٨٣) باب الكذب والغضب لأمر الله والحذر من الغضب
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) المساهين (٢) يعنى عن ذنبيهم لا يؤاخذون به (٣) المعلنين بالفسق
لاستخفافهم بحق الله تعالى ورسوله وصالحى المؤمنين (٤) عدم المبالاة
فى القول والفعل (٥) ممصية (٦) لغيره (٧) فى الاسلام (٨) بأيامها
وظاهره اباحة ذلك فى الثلاث (٩) عن أخيه (١٠) أخاه

يَقَالَ إِنَّ الصُّدُقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ^(١) وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ
وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ^(٢) حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا^(٣) وَإِنَّ الكَذِبَ
يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَكْذِبُ^(٤) حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا^(٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ^(٦)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ^(٧) أَنْبَأَنِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ
فَكَذَابٌ يَكْذِبُ بِالكَذِبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَ
فَيُصْنَعُ بِهِ^(٨) إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ^(٩)

(١) يوصل الى الخيرات (٢) في السر والعلانية (٣) بلغ في الصدق

الى غايته ونهايته حتى دخل في زمرتهم واستحق نوابهم

(٤) ويتكرر ذلك منه (٥) يحكم له بذلك ويظهره للمخلوقين من الملاء الاعلى

ويلقى ذلك في قلوب أهل الارض والسمتهم فيستحق بذلك صفة

الكذابين وعقابهم (٦) الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وفعلا

(٧) ملكين في المنام (٨) شق شدقه (٩) لما ينشأ عن تلك الكذبة

من المفاسد وجعل عذابه في النعم لانه موضع المعصية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال بيننا النبي ﷺ
 ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ (١)
 ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ حِيَالَ وَجْهِهِ (٢)
 فَلَا يَتَنَفَّسَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال
 ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند
 الغضب (٣)

وعنه أيضاً أن رجلاً قال للنبي ﷺ أو صني قال لا تغضب
 فردده مراراً قال لا تغضب (٤)

(١) أي غضب الله تعالى (٢) مقابل وجهه والله سبحانه وتعالى منزّه عن
 الجهة والمكان أي كأن الله في مقابلة وجهه (٣) الصرعة من يصرع الناس
 كثيراً بقوته فنقل إلى الذي يملك نفسه عند الغضب فإنه إذا ملكها قهر أقوى
 أعدائه وشر خصومه . ولذا قيل أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك .
 وهذا من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ
 وقد ثارت عاياه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة
 الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه (٤) أي اجتنب أسباب الغضب ولا

(٤٨٨) باب الحياء والانبساط بين الناس ومداراتهم

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ (١)

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ
مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوْلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ (٢) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ (٣)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَالَطِ النَّاسَ
وَدِينَكَ لَا تَكَلِمَنَّ (٤)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّا لَنَكْشِرُ (٥)

تعرض لما يجلبه ، قال الله سبحانه وتعالى ، والذي يجتنبون كبار
الاثم والفواحش ، المراد بكبار الاثم ما يتعلق بالبدع والشبهات
وبالفواحش ما يتعلق بالقوة الشهوانية ، واذا ما غضبوا من (أمر دنياهم)
هم يغفرون ، وقال أيضاً والذين ينفقون في السراء والضراء ، في حال اليسر
والعسر وفي السرور والحزن والكاظمين ؟ المسكين ، الغيظ ، والعافين
عن الناس اذا جنى عليهم أحد لم يؤاخذوه ، والله يحب المحسنين الاحسان
ان يحسن الى المسيء (١) لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المحارم
(٢) لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (٣) ما تأمرك به النفس
من الهواء وهذا من باب التهديد (٤) من الكلام وهو الجرح اى على
شرط ألا يحصل في دينك خلل (٥) نضحك ونبتسم

فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلُّوا بِنَا لَتَلْعَنَهُمْ (١)

(٢٩١) باب لا يبلغ المؤمن وما قيل في الشعر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ
لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ (٢)
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنْ الشُّعْرِ
حِكْمَةً (٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ
كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَبِيدٍ (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ بَاطِلٌ)
وَعَنْهُ أَيْضًا يَذْكُرُ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَخَالَكُمْ لَا
يَقُولُ الرَّفَثُ (٤) يَعْنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) من البعض (٢) أي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخضع مرة بعد أخرى وذلك في أمر الدين والدنيا (٣) أي قولاً صادقا مطابقا للحق يمنع من الجهل والسفه كالمواعظ والامثال (٤) الفحش

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوْ بُنَا * بِهٍ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَاقَالَ وَاقِعٌ
يَبِيتُ يُعَا فِي جَنْبِهِ عَنْ فِرَاشِهِ

إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا أَنْ
يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا (١)

(٤٩٧) باب علامة حب الله تعالى

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِيْلًا أَنَّهُ
قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (٢)

(١) هذا مخصوص بما لم يكن حقا وما يشغل عن ذكر الله والعلم
والقرآن أما الحق فلا - كمدح الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وسلم وما يشتمل على الذكر والزهدي وسائر المواعظ مما لا افراط فيه
(٢) في الجنة بحسن نيته من غير زيادة عمل لان محبته لهم كطاعتهم
والمحبة من أفعال القلوب فأثيب على معتقده لان النية الاصل والعمل
تابع لها قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)
اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك

(٤٩٨) باب العطاس والتثاؤب وتسليم القليل على الكثير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَّاسَ (١) وَيَكْرَهُ التَّثَاؤْبَ (٢) فَإِذَا عَطَسَ
 فَحَمِدَ اللَّهُ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ وَأَمَّا التَّثَاؤْبُ
 فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرْدهُ مَا اسْتَطَاعَ (٣) فَإِذَا قَالَ هَذَا
 ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ (٤)

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ
 وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ . وَفِي رِوَايَةٍ
 وَالرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي .

(١) الذي لا ينشأ عن زكام لأنه يكون من خفة البدن وانفتاح
 السدد وذلك يقتضى النشاط لفعل الطاعة والخير (٢) لأنه يكون عن
 غلبة امتلاء البدن والاكثار من الأكل فيؤدى الى الكسل والتقاعد
 عن العبادة وعن الأفعال الحمودة (٣) بوضع يده على فمه أو بتطبيق
 الشفتين (٤) ويسمى أن يقول العطاس الحمد لله فيقول المسلم السامع
 يرحمك الله فيقول العطاس له - يهديكم الله ويصلح بالكم
 (١٩ جواهر البخارى)

(٥٠٠) باب زنا الجوارح - ولاسلام على العاصي

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ ^(١) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ
كَتَبَ ^(٢) عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ ^(٣) مِنَ الزَّيْنَاءِ أَدْرَكَ ذَلِكَ
لَا مَحَالَةَ ^(٤) فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظْرُ ^(٥) وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ ^(٦)
وَالنَّفْسُ تَمْنَى ^(٧) وَتَشْتَهِي ^(٨) وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ
وَيُكَذِّبُهُ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَا تُسَلِّمُوا عَلَيَّ شَرِبَةَ الْخَمْرِ ^(٩)

(١) بالصفائر كالنظرة والقبلة واللمسة والغمزة (٢) قدر (٣) نصيبه
بما قدر عليه (٤) لاحيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا
بد له منه (٥) بشهوة (٦) أى النطق فيما يستلذ به من محادثة مالا يحل
له (٧) تتمنى (٨) قال ابن بطال سمى النظر والنطق زنا لانه يدعو الى
الزنا الحقيقى (٩) شربة جمع شارب فلا يسلم على من اكتسب ذنبا ولا
يرد سلامه وهو مذهب الجمهور نعم أن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا
إن لم يسلم سلم وألحق بعض الحنفية بأهل المعاصي من يتعاطى خوارم المروءة
ككثرة المزاح وخش القول فلا يرد على أحد منهم سلامه حتى تقبين توبته

(٥٠٢) باب قوموا لسيدكم ولا يقام الرجل من مجلسه

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ ^(١)

نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ ^(٢)

فَجَاءَ فَقَالَ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ ^(٣)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ^(٤)

لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ^(٤)

(٥٠٥) باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ولا تترك النار عند النوم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) قبيلة من يهود (٢) الى سعد وكان وجعا لما رمى في أ كحلته (٣)

توقيرا واکراما له وفيه إكرام أهل الفضل من علم أو صلاح أو شرف

بالقيام لهم وهو محذور لمن يريد أن يقام له تكبيرا وتمظييا أو المراد

قوموا اليه لتعينوه على النزول عن الحمار وترفقوا به فلا يصيبه ألم

وحذرا من انفجار عرقه (٤) مخصوص بالمجالس المباحة كالمساجد ومجالس

الحكام والعلم أو مكان الوليمة ونحوها أما المجالس التي ليس للشخص فيها

ملك ولا اذن له فيها فانه يقام ويخرج منها : هذا ويخرج المجنون ومن

أكل الثوم النيء - والحكمة في هذا النهي منع استنقاص حق المسلم

المقتضى للضغائن فمن سبق الى مباح استحققه ومن استحق شيئا فأخذ

منه بغير اذن وحق فهو غصب والغصب حرام قاله في بهجة النفوس

ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ (١)
 وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَتَرَكُوا النَّارَ (٢) فِي
 يَوْمِ قِسْمِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ (٣)

(٦٠٥) باب الدعوات - وسيد الاستغفار وفوائده

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أُخْتَبِيَ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ (٤)

(١) لانه ربما يتوهم انهما يريد أن به غائلة قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالأثم والعُدوان ومعصية الرسول) فلا تشبهوا اليهود في تناجيتهم بالشر (وتناجوا بالبر) بالخير وبإداء الفرائض والطاعات (والتقوى) الآية (٢) كالسراج وغيره (٣) قيد به لحصول الغفلة غالباً نعم إذا أمن الضرر كالتقناديل المعلقة فلا بأس والمصاييح وثريات الكهرباء الآن (٤) قال الله تعالى ادعوني أستجب لكم أمر سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع وتكفل بالاجابة فضلاً وكرماً لان الدعاء من أشرف أنواع الطاعات ، وفي حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة ، أدعوك يارحم أن ترحمني وتغفر لي ذنوبي وتوفقني لطاعتك وتدخلني جنتك وتحشرني في زمرة الأبرار الصالحين وتبارك

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ (١) أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ (٢)
 مَا اسْتَطَعْتُ (٣) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوهُ لَكَ (٤)
 بِبِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوهُ بِذَنْبِي (٥) اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 إِلَّا أَنْتَ . قَالَ ﷺ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا (٦) فَمَاتَ
 مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٧) وَمَنْ قَالَهَا
 مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا (٨) فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ (٩)

في ذريتي وتكثر نسلي وتبعد عني الاذى وأعوذ بك من عذاب القبر
 وعذاب النار ومن فتنة المحيا والممات إن الله على كل شيء قدير
 لا تسألن بنى آدم حاجة وسئل الذي أبوابه لا تحجب
 الله يفضب أن تركت سؤاله وترى ابن آدم حين يسأل يفضب
 (١) أفضله (٢) ما عاهدتك وواعدتك عليه من الايمان (٣) فيه
 اعتراف بالمعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى (٤) اعترف
 (٥) أحمله برغبي فلا أستطيع صرفه عني (٦) مخلصا (٧) الداخلين لها
 ابتداء من غير دخول النار (٨) مخلص مصدق بثوابها (٩) شروط

قال اللهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ (١) إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (٢)
يُرْسِلِ السَّمَاءَ (٣) عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (٤) وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَيْنِينَ (٥) وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ (٦) وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَاراً (٧)

(٥٠٩) باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة ودعاء التهجد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
ﷺ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ
مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

الاستغفار صحة النية والتوجه والأدب - قد جمع هذا الحديث الاقرار
لله وحده بالالهية والاعتراف بأنه الخالق وغيره بالعبودية والاقرار
بالعهد الذي أخذه الله عليه والرجاء بما وعده به والاستعاذة من شر ما جنى
العبد على نفسه وإضافة النعماء الى موجدتها وإضافة الذنب الى نفسه
ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو ولذا
سمى سيد الاستغفار (١) سلوه المغفرة لذنوبكم بإخلاص الإيمان (٢) لم
يزل غفارا لذنوب من ينيب اليه (٣) المطر (٤) ذا غيث كثير (٥) يزدكم
أموالاً وبينين (٦) بساتين (٧) جارية لمزارعكم وبساتينكم وقال أيضاً سبحانه
٥٠٩ أول الجزء الحادى عشر شرح القسطلانى ٢٢ شرح العيني

قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ
 أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى
 أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا (١) فَقَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ
 أَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ (٢) وَقَدْ
 ضَلَّهُ (٣) فِي أَرْضٍ فَلَاحَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
 قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ

والذين اذا فعلوا فاحشة) فعلة متزايدة القبح أو الزنا (أو ظلموا
 أنفسهم) باكتساب أى ذنب مما يؤاخذة الانسان به (ذكروا الله)
 بلسانهم أو بقلوبهم ليعتصموا على التوبة أو ذكروا وعيد الله أو عقابه
 (فاستغفروا لذنوبهم) فتابوا عنها لقبحها نادمين على فعلها (ومن يغفر
 الذنوب الا الله) لأحد يغفر الذنوب الا الله (ولم يصروا على ما فعلوا
 لم يقيموا على قبيح فعلهم) وهم يعلمون (طالين بكونها محرمة سبحانه
 لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم . (٢) دفعه بيده
 (٢) صادفه وعثر عليه من قصد فظفر به (٣) ذهب منه بغير قصده
 فى أرض واسعة

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا وَكَأَنَّكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا (١) وَكَأَنَّكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَعِنْدَكَ
حَقُّ وَقَوْلِكَ حَقٌّ وَلِقَاؤِكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ
وَالسَّاعَةُ حَقٌّ (٢) وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ
أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ. وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَبِكَ
خَاصَمْتُ (٣) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمَوْخِرُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ

(٥١٣) باب الدعاء عند الخلاء والدعاء عند الكرب

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَيْبِ وَالْغَبَائِثِ (٤)
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ (٥) يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ (٦)

(١) المدبر لهم في جميع أحوالهم (٣) قيامها لا بد منه (٣) بما أعطيتني
من البرهان فمعت خصمي بالحجة والسيف (٤) ذكران الشياطين واناهم
(٥) حلولة (٦) أي الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

(٥١٥) باب التَعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ وَغَيْرِهِ وَطَلْبِ غَفْرَانِ الْخَطَايَا
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ (١) كَمَا تَعَلَّمُ الْكِتَابَةَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى أَرْضِ الْعُمْرِ (٢) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي (٣) وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي (٤)
فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ
وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ (٥)
وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ (٦) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(١) الخمس (٢) الهرم المؤدى الى الخرف (٣) ذنبي (٤) تجاوزى الحد

(٥) لمن تشاء من خلقك بتوفيقك الى رحمتك (٦) لمن تشاء من ذلك

(١٧٥) باب فضل التسبيح وذكر الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ (١) مُحِطَّتْ
خَطَايَاهُ (٢) وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٣)

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى
اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ (٤) حَيْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ !
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رِيَّةً وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ
النَّحْيِ وَالْمَيْتِ (٥)

(١) متفرقة أو متوالية (٢) التي بينه وبين الله (٣) كناية عن
الكثرة (٤) حقيقة لأن الأعمال تجسم (٥) شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره
بنور الحياة واشراقها فيه وبالتصرف التام فيما يريد وباطنه بنور العلم
والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والطاعة وباطنه
بنور العلم والمعرفة فقلبه مستقر في حظيرة القدس وسره في مخدع

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الدُّكْرِ
 فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَيَّ
 حَاجَتِكُمْ قَالَ فَيَحْفُوْنَهُمْ^(١) بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ
 فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْهُمْ^(٢) مَا يَقُولُ
 عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَكْبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ^(٣)
 وَيُعْجِدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ
 لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ تَعَالَى كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ
 يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجُّبًا
 وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ
 الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ تَعَالَى وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ

الوصل وغير الذا كر عاقل ظاهره وباطل باطنه - قاله في شرح المشكاة
 (١) يطوفون ويدورون حولهم (٢) سبحانه وتعالى أعلم من الملائكة
 بحال الذا كرين: وفائدة السؤال مع العلم بالمستول التعريض بالملائكة
 وبقولهم في بنى آدم أتجعل فيها من يفسد فيها (٣) يقولون سبحان الله
 والله أكبر والحمد لله

يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ
يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا
طَلْبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ تَعَالَى فِيمَ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ
مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ تَعَالَى وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ
مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ تَعَالَى فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ
لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ^(١) قَالَ قِيَقُولُ
تَعَالَى فَأَشْهَدُ كُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ تَعَالَى هُمْ
الْجُلَسَاءُ لَا يُشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .

(٥٢١) باب أسماء الله الحسنى والصحة والفراغ وكن كأنك غريب

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلَّهِ تِسْعَةٌ

(١) وهذا كله تقريب للملائكة وتنبية على أن تسبيح بنى آدم
وتقديسهم أعلى وأشرف من تقديسهم لحصول هذا في عالم الغيب مع
وجود الموانع والصوارف ومتاعب الدنيا وحصول ذلك للملائكة في
عالم الشهادة من

وَتَسْمُونَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ (١) إِلَّا دَخَلَ
الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرَهُ (٢) يُحِبُّ الْوَتَرَ (٣)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نِعْمَتَانِ
مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ (٤) وَالْفَرَاحُ (٥)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ
وَتَفَاخُرٌ يَبْتَغُونَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فتراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ

غير صارف (١) لا يقرؤها عن ظهر قلب (٢) الله فرد وواحد (٣) من كل
شيء أو كل وتر شرعه وأتاب عليه . وقال التوربشتي أي يثيب على
العمل الذي أتى وترأ ويقبله من عامله لما فيه من معالي الفردانية
قلبا ولسانا وإيمانا وإخلاصا (٤) في البدن (٥) من الشواغل بالمعاش
المانع له عن العبادة ، الغبن النقص في البيع وبتحريك الباء الغبن ضعف
الرأي . قال في الكواكب كأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي
فقد غبن صاحبهما فيهما أي بإعها بيخص لا تحمد طاقته فإذا اجتمعت
الصحة والفرح عند عبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن لأن الدنيا
سوق الأرباح ومزرعة الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة
مولاه فهو المغبوط المحمود ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون
الخطيران .

حُطَّامًا^(١) وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ^(٢) وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٌ^(٣) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْفُرُورِ^(٤)
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي^(٥) فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ^(٦) أَوْ
 عَابِرُ سَبِيلٍ^(٧) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِذَا
 أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ . وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ
 وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرِيضِكَ . وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ^(٨)

(٥٢٥) باب طول الأمل والعمل لوجه الله تعالى وفتنة المال

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢) متفتتا (٢) للكفار (٣) للمؤمنين (٤) لمن ركن إليها واعتمد
 عليها آية ٢٠ من سورة الحديد (٥) مجمع العضد والكتف (٦) قدم
 بلداً لا مسكن فيها وأويه ولا ساكن يسليه (٧) قاصد البلد الشاسع (٨) وفي
 حديث ابن عباس عند الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو
 يعظه اغتصم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
 وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ (١) وَيَكْبُرُ (٢) مَعَهُ اثْنَانِ حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ
العمر (٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ (٤) إِذَا
قَبِضْتُ صَفِيَّهُ (٥) مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ (٦) إِلَّا الْجَنَّةَ
عَنْ عَتَبَانَ بْنِ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ غَدَا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَنْ يُوَا فِي (٧) عِنْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ (٨) إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَآدِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى ثَالِثًا (٩)
وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ (١٠) وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيَّ

(١) يطعم في السن (٢) يعظم (٣) قال القرطبي فيه كراهة الحرص على
المال وطول العمر (٤) ثواب (٥) روح صفيه كالولد والأخ وكل من
أحبه الإنسان (٦) صبر راجيا الثواب من الله (٧) يأتي (٨) عز وجل
ذاته المقدسة (٩) أي لطلب ثالثا (١٠) أي لا يشبع من الدنيا حتى يموت

مَنْ تَابَ (١)

قال الله تعالى (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ (٢) مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ
الْمُسَوَّمَةِ (٣) وَالْأَنْعَامِ (٤) وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٥)
قال عمرُ ابنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
إِلَّا أَنْ تَفْرَحَ بِمَا زَيْنَتَهُ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْفِقَهُ فِي
حَقِّهِ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (٧) أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا (٨)

(١) من المعصية ورجع عنها (٢) المزين هو الله تعالى عند الجمهور
للابتلاء لقوله تعالى : انا جعلنا ماعلى الارض زينة لها لنبلوهم أيهم
أحسن عملا (٣) المعلمة أو المرعية (٤) الابل والبقر والغنم (٥) يتمتع بها
فى الدنيا (٦) لان من أخذ المال فى حقه ووضع فى حقه فقد سلم من فتنته
(٧) نوصل اليهم أجور أعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا وهو
ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار أو المنافقون (٨)
حبط صنيعهم فى الآخرة أى لم يكن لهم ثواب وقد وفى لهم ما أرادوا فى الدنيا

وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَشَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَاعَةً فَقَالَ ﷺ إِنَّ الْمُكْتَبِينَ (٢) هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا (٤) فَتَفَحَّ فِيهِ (٥) يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَهَمَلَ فِيهِ (٦) خَيْرًا.

(٥٣٦) باب الغنى غنى النفس وفضل الفقر وحفظ اللسان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ (٧) كَثْرَةِ الْمَرَضِ (٨) وَأَكْبَنُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا (٩) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ (١٠) إِنْ خَطَبَ

(١) كان عملهم في نفسه باطلا (٢) من المال (٣) من الأجر (٤) مالا

(٥) أعطى (٦) في المال (٧) سبب (٨) ما ينتفع به من متاع الدنيا

سوى النقيدين (٩) الرجل المار (١٠) جدير أو حقيق

(٢٠ جواهر البخاري)

أَنْ يُنْكَحَ ^(١) وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ ^(٢) قَالَ سَهْلٌ فَسَكَتَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَا دَأْبُكَ فِي هَذَا ^(٤) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ
 الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ ^(٥) أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ ^(٦)
 أَنْ لَا يُشْفَعَ ^(٧) وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ^(٨) فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ هَذَا ^(٩) خَيْرٌ مِنْ مِلٍّ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا ^(١٠)
 وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ
 لَعِينِهِ ^(١١) وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ^(١٢) أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : مَا يَلْفِظُ ^(١٣) مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ ^(١٤) عَتِيدٌ ^(١٥)
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ

(١) تجاب خطبته (٢) تقبل شفاعته (٣) للمسؤول أو لا (٤) الرجل

المار (٥) امرأته (٦) في أحد (٧) فيه (٨) لفقره (٩) الرجل الفقير (١٠)

الرجل الغني (١١) اللسان وما ينطق به (١٢) الفرج (١٣) ابن آدم (١٤)

حافظ (١٥) حاضر يكتبه . لا يترك كلمة ولا حركة الا قيدها

الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ ^(١) مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ^(٢) لَا يُلْقِي لَهَا
بِالَاءٍ ^(٣) يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ^(٤) وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ ^(٥)
مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ^(٦) لَا يُلْقِي لَهَا بِالَاءٍ ^(٧) يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ ^(٨)

(٥٣٥) باب الخوف من الله تعالى والانهاء من المعاصي والجنه قريبه

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ ^(١) يُسِيءُ الظَّنَّ بِمَعْلِهِ فَقَالَ
لِأَهْلِهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي فَذَرُونِي ^(١٠) فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ

(١) الكلام المفيد (٢) ما يرضى الله (٣) قلبا وفكرا (٤) له كأن
يحصل دفع مظلمة بها عن مسلم أو تفريج كربته (٥) عند ذي سلطان جائر
يريد بها هلاك مسلم أو يتكلم بكلمة خناوخس . أو يعرض بمسلم بكبيرة
أو بمجون ، أو استخفاف بشريعة وإن كان غير معتقد (٦) ما لا يرضى
الله تعالى به (٧) يتكلم بها على غفلة (٨) قال ابن عبد السلام هي الكلمة
التي لا يعرف حسننها من قبورها فيحرم على الانسان أن يتكلم بما لا
يعرف حسننها من قبورها ٨ - والكلام بيبال وفكر وحمد أشد
حرمة وعذابا (٩) من بني اسرائيل (١٠) من التذرية وهو التفريق

صَائِفٍ (١) فَفَعَلُوا بِهِ فَجَمَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ مَا حَمَلَكَ
عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ قَالَ مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ - فَغَفَرَ لَهُ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ مَثَلِي وَمَثَلُ مَنْ بَعَثَنِي اللهُ (٢) كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى
قَوْمًا فَقَالَ رَأَيْتُمُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (٣)
فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَذَلُّوا (٤) عَلَى مَهْلِهِمْ فَانَجَّوْا (٥)
وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ (٦) فَاجْتَنَحَهُمْ (٧)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ الْمُسْلِمُ (٨) مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ (٩) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (١٠)

(١) حار شديد الريح (٢) أرسلني عز وجل به اليكم (٣) المنذر
الذي تجرد عن ثوبه وأخذ يرفعه ويديره حول رأسه اعلاما لقومه
بالفارة (٤) ساروا أول الليل (٥) من العدو (٦) أقام صباحا (٧) استأصلهم
وأهلكهم (٨) الكامل (٩) والمسلمات (١٠) الأفي حد أو تعزير أو
تأديب ، مع انضمام أركان الاسلام والعمل بسنة النبي صلى الله عليه
وسلم والاستقامة وحب الخير

وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ (١) مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ (٣) مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ (٤)
 مِثْلُ ذَلِكَ (٥)

(٥٣٩) باب لينظر الى من هو أسفل منه ومن هم بحسنة أو سيئة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ
 إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ (٦)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا
 يَرْوَى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ

(١) ترك (٢) على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم (٣) إذا أطاع
 ربه (٤) إذا عصاه (٥) فلا يزهدن في قليل من الخير فلعله سبب الرحمة
 ولا في قليل من الشر أن تجتنبه فربما يكون سخط الله تعالى - اسأل الله
 من فضله وكرمه العافية وأن يدخلنا الجنة برحمته ويبعدنا عن النار
 بعفوه (٦) ليستريح ولا يزدري نعمة الله تعالى عليه

الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ (١) ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ (٢) فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ (٣)
 فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُوَ بِهَا
 فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (٤) إِلَى سَبْعِمِائَةٍ
 ضَعْفٍ إِلَى أضعافٍ كَثِيرَةٍ (٥) وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا (٦)
 كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُوَ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا
 اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً (٧)

(٥٤١) باب الرياء والسمعة والتواضع

عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ (٩) وَمَنْ يُرَآئِي
 يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ (١٠)

(١) قدرهما في علمه على وفق الواقع (٢) فصل الذي أجله (٣) أشعر
 بها قلبه وحرص عليها (٤) اعتناء بصاحبها وتشريفه له (٥) بحسب
 الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب (٦) خوفاً من الله تعالى
 (٧) في الحديث سمعة فضل الله على هذه الامة : اللهم قنا عذاب القبر
 وعذاب النار واجعل أعمالنا مقبولة وحسناتنا مضاعفة (٨) البجلي
 (٩) أي من أظهر عمله رياء للناس أظهر الله نيته الفاسده في عمله يوم
 القيامة وفضحه على رءوس الأشهاد (١٠) فلا يظهر من ريائه الا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ^(١) فَقَدْ آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ ^(٢)
 وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ
 وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ ^(٣) حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا
 أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ
 وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي
 لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ ^(٤)

(٥٤٣) من أحب لقاء الله تعالى وسكرات الموت ويقبض الله الأرض

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ

بفضيحته واظهار سوء نيته نعوذ بالله من ذلك ، اللهم ارزقنا الأخلص
 في العمل وحسن النية فيه لنكون من المقربين عندك (١) من يتولى الله
 سبحانه وتعالى أمره والله يتولى الصالحين (٢) أعلمته وأعمل به ما يعمل
 العدو المحارب من الايذاء ونحوه (٣) مع الفرائض كالصلاة والصوم
 (٤) مما يخاف ومن ذلك العمل الصالح ومحبة الأبرار وزيارة العلماء
 والاولياء تنفع في الدنيا بالقدوة الحسنة وفي الآخرة * المرء مع من أحب

لِقَاءِ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ (أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ) إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ (١) فَأَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ وَأَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِمَذَابِ اللَّهِ وَعَقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءِ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِمَجْنَازَةٍ قَتَالَ مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ قَالَ ﷺ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يُسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا (٢) وَأَذَاهَا (٣) إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ (٤) يُسْتَرِيحُ مِنْهُ

(١) مما يستقبله (٢) تعبها ومشقتها (٣) ذاهبا (٤) الكافر

أو العاصي الفاسق الشرير المؤذي للملحد

الْعِبَادُ^(١) وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ^(٢) وَيَطْوِي السَّمَاءَ^(٣) بِيَمِينِهِ^(٤) ثُمَّ يَقُولُ
جَلَّ وَعَلَا أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ^(٥)

(٥٤٦) باب يوم يقوم الناس واتفقوا النار والجنة والنار والحوض

وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦) حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ
سَبْعِينَ فِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ^(٧) حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ

(١) لما يأتي به المنكر لانهم إن أنكروا عليه أذام وإن
تركوه أنعموا (٢) بضم بعضها الى بعض يوم القيامة (٣) يذهبها ويفنيها
(٤) بقدرته . قال البيضاوي عبر بذلك عن افناء الله تعالى هذه المقلة
والمظلة ورفعها من البين واخراجها من أن يكون مأوى ومنزلا لبني
آدم بقدرته الباهرة (٥) العبد اذا وصف بالملك فوصف الملك في حقه
مجازو الله تعالى مالك الملك وكل ملك في الدنيا ملكه طارئة منه تعالى
مستعار مردود اليه جل شأنه (٦) بسبب تراكم الأهوال ودنو الشمس
من رؤوسهم والازدحام (٧) من أجمه الماء اذا بلغ فاه

عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ^(١) ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ
 وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ ^(٢) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيهَا كَلِمَةً طَيِّبَةً ^(٣)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
 صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ ^(٤)
 حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٌ يَا أَهْلَ
 الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
 يَقُولُونَ لَبَيْكُ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ جَلُّ وَعَلَاءُ هَلْ رَضِيْتُمْ

(١) أي حذر النار كأنه ينظر إليها. قال الخليل أشاح بوجهه عن الشيء
 نحاه عنه وأبعده (٢) من كسب طيب (٣) كدلالة على الهدى وصلاح بين
 اثنين وفصل بين متنازعين وحل مشكل وكشف غامض وتسكين غضب
 قاله ابن هبيرة (٤) الذي هو عرض من الأعراض مجسم في هيئة كبش أملح

فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرِضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِّنْ
خَلْقِكَ فَيَقُولُ سُبْحَانَہُ وَتَعَالَىٰ أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِمَّنْ ذَكَ
قَالُوا يَا رَبُّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِمَّنْ ذَكَ قَيِّقُولُ جَلَّ لَهُ
الْحِلُّ^(١) عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْغَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا^(٢)

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ قَوْمٌ مِّنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ ﷺ أَسْعَدُ النَّاسِ
بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَائِصًا^(٣) مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ^(٤)

ليشاهدوه بأعينهم فضلا أن يدركوه ببصائرهم (١) أنزل (٢) لأن رضاه
سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر لعينه
وأطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم اللهم ارض عنا
واهدنا الصراط المستقيم بفضلك ورحمتك (٣) من الشرك (٤) مختاراً طائعاً

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 دُخُولًا - رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ كَبُورًا ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِذْ هَبْ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ
 فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ هَبْ فَأَدْخِلِ
 الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
 وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ إِذْ هَبْ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ
 الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا
 فَيَقُولُ ^(٢) تَسْخَرُ مِنِّي أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ^(٣) فَلَقَدْ
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ^(٤) حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٥) وَكَانَ
 يُقَالُ ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

(١) حبوراً أى زحفاً (٢) الرجل (٣) قال ابن مسعود (٤) تعجباً
 وسروراً مما رأى من كمال رحمة الله ولطفه بعبده المذنب وكمال
 رضاه عنه (٥) ظهرت ثناياه عن ثغر باسم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ أَنَا فَرَطُكُمْ (١) عَلَى الْعَوَاضِ (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَوْضِي مَسِيرَةٌ
 شَهْرٍ مَاءُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكَيْزَانُهُ
 كَنَجْمِ السَّمَاءِ (٣) مَنْ شَرِبَ مِنْهَا (٤) فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا

(٥٥٥) باب المعصوم من عصمه الله والايمان وأفضل الكلام

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ
 وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ (٥) وَالْمَعْصُومُ
 مَنْ عَصَمَ اللَّهُ (٦)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ

(١) سابقكم (٢) لاصلحه وأهيئه لكم فهنيتا لو ارديه ، جعلنا الله
 منهم تفضلا وابتغاء وجهه الكريم من غير عذاب انه كريم وهاب (٣) في
 الاشراق والكثرة (٤) من الكيزان (٥) بطانة الرجل خاصته الذين
 يباطنهم في الامور ولا يظهر غيرهم عليها (٦) من حماه الله من الوقوع
 في الهلاك أو ما يجرب اليه

الرَّحْمَنُ بْنُ سُمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ (١) فَإِنَّكَ إِنْ أَوتَيْتَهَا عَنْ
 مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا (٢) وَإِنْ أَوتَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا
 وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرْ عَنْ
 يَمِينِكَ وَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ - اه - قَالَ تَعَالَى وَلَا تَتَّخِذُوا
 أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٣) فَتَزُولَ قَدَمُكُمْ (٤) بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 وَتَذُقُوا السُّوءَ (٥) بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (٦) وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ (٧) وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ (٨) أَنْ
 تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ (٩)

(١) الولاية والرياسة (٢) أى ان الامارة أمر شاق لا يخرج عن
 عهدتها الا أفراد من الرجال فلا تسألها عن تشوف نفس فانك ان سألتها
 تركت معها فلا يمينك الله عليها وحينئذ فلا يكون فيه كفاية لها ومن كان
 هذا شأنه لا يولى (٣) فسادا وغشاً وخيانة وقيل الدخلى ما أدخل في الشيء
 على فساد (٤) تزل أقدامكم على محجة الاسلام (٥) فى الدنيا (٦) وخروجكم
 عن الدين (٧) فى الآخرة هذا فى اليمين الغموس لانها تنمى صاحبها فى
 الاثم ثم فى النار وقد عدت من الكبائر (٨) أى لا تجعلوه معرضاً للحلف
 (٩) أى للأموال المحلوف عليها التى هى البر والتقوى والاصلاح بين الناس
 أى لا تجعلوا الله برزخاً لايمانكم وفى ذلك نهى عن الجراءة على الله

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَآلْحَمْدُ
لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

(٥٥٩) باب النذر والطاعة وضرب شارب الخمر وقطع يد السارق والديات

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ

نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ (١)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ

فِي الْخَمْرِ (٢) بِالْجُرِيدَةِ وَالنَّمَالِ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ (٣)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَقَطَّعُ

يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ

بكثرة الحلف ليكون ذكر الله تعالى أجـل وأعظم وأعلى عنده

من أن يستشهد به في فرض دينوى (١) فيه دليل على أن من نذر طاعة

يلزمه الوفاء به ولا يلزمه الكفارة ولو نذر صوم العيد لا يلزمه شيء

ولو نذر نحر ولده فباطل (٢) جلد شارب أمر صلى الله عليه وسلم بضربه

(٣) جلدة في خلافته وسيدنا عمر رضى الله عنه كذلك أربعين جلدة

ولما انهمكوا في الطغيان وبلغوا في الفساد في شرب الخمر وفسقوا أى

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا
 حَرَامًا ^(١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ^(٢) فَجَزَاؤُهُ
 جَهَنَّمُ وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ^(٣) إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ^(٤) يَلْقَ أَثَامًا ^(٥) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا
 صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا

وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ

خرجوا عن الطاعة جلد رضى الله عنه ثمانين جلدة (١) بأن يقتل نفساً
 بغير حق فانه يضيق عليه دينه لما أوعده الله على القتل عمدا بغير حق
 بما توعد به الكافر ، والفسحة في الذنب قبوله للغفران بالتوبة فاذا وقع
 القتل ارتفع القبول (٢) قاصداً قتله لا إيمانه وهو كفر وقتله مستحلا
 لقتله وهو كفر أيضاً (٣) قتلها (٤) من الثلاثة (٥) عقوبة

عَلَيْنَا السَّلَاحَ (١) فَلَيْسَ مِنَّا (٢)

عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا
الرَّجُلَ (٣) فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُهُ هَذَا
الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا
التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا (٤) فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ (٥) قُلْتُ
قَالَ أَبُو بَكْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْمَقْتُولِ قَالَ
ﷺ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (٦)

(١٦٤) بَابُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَمَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ وَمَنْ أَخَذَ حَقَّهُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

(٢) قَاتَلْنَا (٢) عَلَى سُنَّتِنَا إِنْ اسْتَبَاحَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ عَلَيْنَا يُخْرِجُ مِنْ
حَمْلِ السَّلَاحِ لِلْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ يُحْمَلُهُ لَمْ يَلْعَلِهِمْ (٣) هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ (٤) فَضْرَبَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا الْآخِرَ (٥) إِذَا كَانَ قَاتِلُهُمَا بِلَا تَأْوِيلٍ بَلْ عَلَى عِدْوَةِ دُنْيَوِيَّةٍ .
أَوْ طَلَبَ مَلِكٍ مِثْلًا - فَأَمَّا مَنْ قَاتَلَ أَهْلَ الْبَغْيِ أَوْ دَفَعَ الصَّائِلَ فَقَتَلَ فَلَا -
أَمَّا إِذَا كَانَ صَحَابِيًّا فَأَمْرُهُمَا عَنِ اجْتِهَادِ لِاصْلَاحِ الدِّينِ (٦) فِيهِ إِنْ مِنْ
عَزَمَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ أَمْ وَلَوْ لَمْ يَفْعَلْهَا

اللَّهُ ﷻ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ^(١) وَالنِّيبُ ^(٢)
الزَّانِي ^(٣) وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ ^(٤) التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ ^(٥)
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ ^(٦) فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي
الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ^(٧) وَمُطَلَبٌ دَمِ امْرِيٍّ بِغَيْرِ حَقٍّ
لِيُهْرِيْقَ دَمَهُ ^(٨)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْإِخْرُونَ ^(٩) السَّابِقُونَ ^(١٠) وَبِإِسْنَادِهِ

- (١) يحل قتلها قصاصاً بالنفس التي قتلها ظلماً وعدواناً (٢) المحصن المكاف الحر ويطلق الثيب على الرجل والمرأة بشرط الزوج والدخول (٣) يحل قتله بالرجم فلو قتله مسلم غير الامام فالأظهر عند الشافعية الأقصاص على قاتله لا باحة دمه (٤) الخارج المارق لدينه (٥) خرج من جملة المسلمين وانفرد عن زمرة (٦) مائل عن القصد وأداء الواجب في الحرم المكي (٧) طالبها (٨) قوله بغير حق خرج القصاص (٩) في الدنيا (١٠) يوم القيامة

قَالَ لَوْ اطَّلَعَ فِي يَبْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ (١) حَذَفْتَهُ بِمَحْصَاةٍ (٢)
فَقَقَّأَتْ عَيْنَهُ (٣) مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ (٤) جُنَاحٍ

(٤٦٧) باب القسامة والمعدن الجبارواتم من قتل ذميا

عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ
أَوْ يَمِينَهُ (٥)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جِبَارٌ (٦) وَالْبَيْتْرُ جِبَارٌ (٧) وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ (٨)
وَفِي الرَّكَّازِ الْخُمْسُ (٩)

(١) أن يطلع فيه (٢) رميته بها (٣) قلعته أو أطفأت ضوءها
(٤) اثم (٥) المثبت لدعواك شاهدك أو يمينه (٦) جرح البهيمة جبار أي
هدر لا شيء فيه (٧) إذا حفرها انسان في ملكه أو في موات فوقع فيها
انسان أو غيره فتلغ فهو هدر . وكذا لو استأجر انسانا ليحفرها
فانهارت عليه - نعم لو حفرها في طريق المسلمين أو في ملك غيره بلا اذن
منه فتلغ بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقلة الحافر والكفارة في
ماله وان تلغ بها غير آدمي وجب ضمانه في مال الحافر ويلتحق بالبيتْر
كل حفرة (٨) إذا انهار على من حفر فيه فهلك فدمه هدر لا ضمان فيه
(٩) الركاز دفين الجاهلية مما تجب فيه الزكاة إذا بلغ النصاب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا مُعَاهِدًا (١) لَمْ يَرَحْ (٢) ذَائِعَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رَجَحَهَا يُوجَدُ
مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا

(٥٨٠) باب الاشرار بالله ومنع الزكاة ويكره الاحتيال

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَائِرُ (٣) قَالَ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ (٤) قَالَ
ثُمَّ مَاذَا قَالَ نَمَّ عُمُوقُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْيَمِينُ
الغُمُوسُ قُلْتُ وَمَا الْيَمِينُ الْغُمُوسُ قَالَ ﷺ الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ
أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ (٥) هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَا رَبُّ النِّعَمِ (٦) لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا (٧)
تَسَلَّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخِيطٌ وَجْهُهُ بِأَخْفَافِهَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ (٨)

(١) له عهد مع المسلمين بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان
من مسلم (٢) لم يشمها (٣) أى من الذنوب (٤) الكفر به تعالى (٥) يأخذ
بها قطعة من ماله باليمين الكاذبة (٦) أى مالك الابل (٧) زكاتها (٨) المعنى

(٥٧٣) باب في النكاح والهبة

وعن أبي هريرة أيضاً رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا
 تُنكح البكر^(١) حتى تُستأذن^(٢) ولا الثيب حتى تُستأمر^(٣)
 فقيل يا رسول الله كيف إذنها قال ﷺ إذا سكتت وقال
 بعض الناس^(٤) إن لم تُستأذن البكر ولم تزوج فاحتمل
 رجل فأقام شاهدي زور أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي
 نكاحها^(٥) والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن
 يطأها^(٦) وهو تزويج صحيح^(٧)

ان من شق ماء بفلاة وكان حول ذلك الماء كلاً مرعى وليس حوله ماء
 غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت المواشى ترد ذلك الماء - فنهى
 صاحب الماء أن يمنع فضله لانه اذا منعه منع رعى ذلك الكلا
 والكلا لا يمنع لما فيه من الاضرار بالناس ويلتحق به الرعاء اذا احتاجوا
 الى الشرب (١) لاتزوج (٢) يوجد منها الاذن (٣) يطلب أمرها (٤)
 هو الامام الاعظم أبو حنيفة رحمه الله (٥) بشهادتهما (٦) ولا يأتى في
 ذلك (٧) لان مذهبه رحمه الله ان حكم القاضى ينفذ ظاهراً وباطناً

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْمِ (١)

(٥٧٥) باب رؤيا الصالحين والرؤيا من الله تعالى والمبشرات

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ (٢) مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ
وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ (٣)

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ (٤) وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٥)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أخص الحيوانات في أخص أحواله وظاهر هذا المثل كما قاله النووي تحريم الرجوع في الهبة بعد القبض وهو محمول على هبة الاجنبي لا ما وهبه لولده (٢) الصالحة (٣) مجازاً لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم (٤) يراها الشخص في نومه مما يسره (٥) ما يراه النائم من الامر الفظيع المهول

٥٧٥ أول الجزء الثاني عشر شرح القسطلاني جزء ٢٤ شرح العيني

ﷺ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ ﷺ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ (١)

(٥٧٨) باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ
رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ (٢) وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي (٣)
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا
يَتَكَوَّنُنِي (٤)

(١) يراها الشخص أو ترى له؟ قال تعالى: لهم البشريات في الحياة
الدنيا وفي الآخرة (٣) يوم القيامة. فيه بشارة لرائيه صلى الله عليه
وسلم يموت على الاسلام لانه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة
باعتبار القرب منه الامتى تحققت منه الوفاة على الاسلام، حقق الله
لنا ولا حبابنا وللمسلمين ذلك بمنه وكرمه وأدخلنا الجنة بفضلہ ووقانا
عذاب النار آمين (٣) قال أبو عبد الله البخاري رحمه الله، قال ابن سيرين
إذا رآه الرائي في صورته سواء كان على صفتيه المعروفة في الدنيا أو
غيرها، قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفتيه المعروفة ادراك
على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال (٤) أي لا يتكون كوني

قال ابن سيرين قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله ﷺ يقول إذا اقترب الزمان لم تكذب
رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا
من النبوة قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا
ثلاث حديث النفس^(١) وتخويف الشيطان^(٢) وبشرى
من الله^(٣) فمن رأى شيئا يكرهه^(٤) فلا يقصه على أحد
وليتم فليصل قال وكان يكره الغل^(٥) في النوم وكان
يحبهم القيد ويقال القيد^(٦) ثبات في الدين

(٥٨١) باب من كذب في حلمه

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال
من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن

بمعنى ان الله تعالى وان مكنه من التصور في أى صورة فانه لم يمكنه
من التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم (١) ما كان في اليقظة
من أمر أو عشق وهذه لا اعتبار لها في التعبير (٢) الحلم المكروه (٣) يأتيه
بها ملك الرؤيا (٤) في منامه (٥) ربط العنق (٦) يراه الشخص في رجله

يَفْعَلُ^(١) وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ
 أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبٌّ فِي أُذُنِهِ إِلَّا نَكَ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ
 صَوَّرَ صُورَةً^(٣) عَذَّبَ وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا^(٤) وَلَيْسَ
 بِنَافِخٍ^(٥)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مِنْ أَفْرَى الْفِرَى^(٦) أَنْ يُرَى^(٧) عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَهُ

(٥٨٢) باب إذا رأى ما يكره وتعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ
 كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا
 كُنْتُ لَا أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا
 يُعَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ^(٨) وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ

(١) كناية عن استمرار التعذيب (٢) الرصاص المذاب (٣) حيوانية (٤)

الروح (٥) فتعذيبه يستمر (٦) أعظم الكذب (٧) الشخص (٨) لأن

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلَيْتَفَلَّ فَلَائِنَا وَلَا يُعَدِّثُ
بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ

عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنْ رُؤْيَا قَالَ فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُ وَأَنَّهُ قَالَ
لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَمَانِي وَإِنَّهُمَا
قَالَا لِي انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ
مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي
بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَعُ رَأْسَهُ (١) فَيَتَهَدَّدُ الْحَجَرُ (٢) هَهُنَا
فَيَتَّبِعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ (٣) حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ
كَأَنَّ كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ (٤) فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرْءُ الْأُولَى
قَالَ ﷺ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ

الحبيب ان عرف خيراً قاله وان جهل سكت (١) يكسر جوفها (٢)
يتدحرج الى جهة الضارب (٣) الى الذي ثلغ رأسه (٤) على المضطجع

انطلق قال عليه السلام فانطلقنا فأتينا على رجلٍ مستلقٍ
 لِقْفَاهُ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكَلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ^(١) وَإِذَا هُوَ
 يَأْتِي أَحَدَ شِقَىٰ وَجْهِهِ ^(٢) فَيَشْرُ شِرْ شِدْقَهُ ^(٣) إِلَىٰ قَفَاهُ
 وَمَنْخِرَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ
 فَيَشُقُّ قَالَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَىٰ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ
 مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّىٰ
 يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ
 الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ قَالَ قُلْتُ ^(٤) سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَ
 لِي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التَّنُورِ ^(٥) قَالَ
 فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ ^(٦) وَأَصْوَاتٌ قَالَ
 فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ
 لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَإِذَا هُمْ أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا ^(٧)

(١) له شعب يعلق عليه اللحم (٢) وجهه المستلق لقفاه (٣) يقطع (٤)

لهما (٥) الذي يخبز فيه (٦) جلبة وصبيحة (٧) صاحوا

قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هُوَ لِأَقُولَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا
 فَاتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ وَإِذَا
 فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يُسْبِحُ وَإِذَا عَلَى شَطْرِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ
 جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يُسْبِحُ مَا
 يُسْبِحُ ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغُرُ
 لَهُ فَاهُ (١) فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا فَيَنْطَلِقُ يُسْبِحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ
 كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَفَرَ (٢) لَهُ فَاهُ فَالْقَمَهُ حَجْرًا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا
 مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى
 رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرْأَةِ (٣) كَأَنَّ كَرِهَ مَا أَنْتَ رَائِدٌ رَجُلًا مَرْأَةً وَإِذَا
 عِنْدَهُ نَارٌ يَحْمُسُهَا (٤) وَيَسْعَى حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ
 قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ (٥)
 فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ (٦) وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرِّوْضَةِ رَجُلٌ

(١) يفتح فه (٢) فتح (٣) كرية المظر (٤) يحركها ويوقدها (٥)

طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوَّلَ الرَّجُلُ
 مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتَهُمْ قَطُّ قَالَ قُلْتُ لِهَئِمَّا مَا هَذَا مَا هُوَ لَأِ
 قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاانْطَلَقْنَا فَاانْتَهَيْتَنَا إِلَى رَوْضَةٍ
 عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي
 إِرْقُ فِيهَا قَالَ فَاارْتَقَيْنَا فِيهَا فَاانْتَهَيْتَنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنِ
 ذَهَبٍ وَكَبْنِ فِضَّةٍ فَااتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا
 فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ^(١) مَنْ خَلَقِهِمْ^(٢) كَأَحْسَنِ
 مَا أَنْتَ رَأَى وَشَطْرُ^(٣) كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى قَالَ قَالَا لَهُمْ اذْهَبُوا
 فَفَعَمُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ
 الْمَحْضُ^(٤) فِي الْبَيَاضِ فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ
 ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ
 جَنَّةٌ عَدْنٌ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قَسَمًا^(٥) بَعْرِي صَعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ
 مِثْلُ الرَّبَابَةِ^(٥) الْبَيْضَاءِ قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قُلْتُ

(١) نصف (٢) هيئتهم (٣) اللبن الخالص (٤) نظر (٥) السحابة

لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي ^(١) فَأَدْخَلَهُ فَلَا أَمَّا الْآنَ فَلَا
وَأَنْتَ دَاخِلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا
فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ قَالَ قَالَ لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ
الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُبَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ
الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ^(٢) وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ
الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ
وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ ^(٣) فَيَكْذِبُ
الْكَذِبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ
فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ
الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبِجُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجْرَ فَإِنَّهُ آكِلُ
الرَّبَا. وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكُرْبِيُّ الْمَرْأَةُ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْمُسُهَا
وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ

(١) اتركاني (٢) يتركه (٣) يخرج مبكرًا ويختلق الفرية لا يقاع الناس في العداوة

حَوَّلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(١) قَالَ سَمْرَةَ فَقَالَ
بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَهُ
مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَهُ مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
وَأَخْرَسِينَ مَا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٢)

(٥٨٥) باب طاعة السلطان ومن حمل علينا السلاح

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا ^(٣) فَلْيَصْبِرْ ^(٤) فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ
السُّلْطَانِ ^(٥) شِبْرًا مَاتَ مِثْنَةَ جَاهِلِيَّةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ^(٦)

(١) الاسلامية (٢) اللهم تجاوز عن خطاي العبد الضعيف مصطفي
ابن محمد عمارة - وجميع المسلمين تفضلا منك يارب العالمين (٣) من أمر
الدين (٤) على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعة السلطان (٥) من طاعته
(٦) أي اتقوا ذنباً يعمم أثره كإقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة في
الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد
ونشر الرذائل وتبرج النساء كما هو الآن .

عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ
 الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَلَمَّا أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ
 يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ (١)
 فَبَايَعَنَا فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا (٢) أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السُّنْعِ وَالطَّلَاعِ
 فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا (٣) وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا (٤)
 وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأُمْرَ (٥) أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا (٦)
 عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ (٧)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ
 يَنْزِعُ فِي يَدِهِ (٨) فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (٩)

(١) ليلة العقبة (٢) فيما اشترط (٣) في حالة نشاطنا وحالة عجزنا عن
 العمل (٤) ايثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بانفسهم (٥) أي الملك
 (٦) ظاهرا يجهر ويصرح به (٧) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل
 التأويل فلا يجوز الخروج على الامام ما دام فعلة يحتمل التأويل (٨) يقلعه
 من يده فيصيب به الآخر أو يشد يده فيصيبه (٩) يوم القيامة فيه النهي
 عما ينفضى الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في
 جد أو هزل وفيه النهي عن السباب والشقاق والخصام وما يجلب أذى

(٥٩١) اذا أنزل الله بقوم عذابا ومن استرعى رعية واغتباط أهل القبور

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا (١) أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ (٢)

ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ (٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي

مَكَانَهُ (٤)

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ

وَالٍ يَلِي رِعِيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ (٥) إِلَّا

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ ابْنِهِ وَكَانَ (٦)

(١) عقوبة لهم على سيء أعمالهم (٢) أي أن العذاب يعم ويصيب

حتى الصالحين منهم (٣) أي فالعذاب طهارة للصالح ونقمة على الفاسق

ومن كانت أعماله سالحة فعقباؤه سالحة ومن كانت أعماله سيئة فعقباؤه سيئة

(٤) أي كنت ميتا وذلك عند ظهور الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة

الباطل وأهله وظهور المعاصي (٥) لم يتعهد أمرهم بنصيحة (٦) قاضيا

بِسِجِسْتَانَ^(١) بَأَنَّ لَا تَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ فَإِنِّي
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمَهُ^(٢) بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ
 غَضَبَانُ^(٣)

(٥٩٣) باب متى يستوجب الرجل القضاء والحكم بالعدل

قَالَ الْحَسَنُ الْبِصْرِيُّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا
 الْهَوَى^(٤) وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ^(٥) وَلَا يَشْتَرُوا بِأَيَاتِي مَمْنًا قَلِيلًا. ثُمَّ
 قَرَأَ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ^(٦) فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^(٧) لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ^(٨)

(١) احدى مدن العجم (٢) حاكم (٣) لأن الغضب قد يتجاوز
 بالحكم الى غير الحق وعدهاء الفقهاء الى كل ما يحصل به التغير للفكر
 كالجوع والشبع المفرطين والمرض المؤلم والخوف المزعج والفرح الشديد
 وغلبة النعاس والهلم المضجر والحر المزعج وهكذا (٤) هوى النفس في
 قضائهم (٥) كخشية سلطان ظالم أو خيفة أذية أحد (٦) عن الدلائل
 الدالة على توحيد الله (٧) عن الايمان بالله تعالى (٨) لو أيقنوا بيوم الحساب
 لآمنوا في الدنيا وحكموا بين الناس بالحق المنزل من عنده تبارك وتعالى

وَقَرَأْنَا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى (١) وَنُورٌ (٢) يَمْخِطُ بِهَا النَّبِيُّونَ
الَّذِينَ اسْلَمُوا (٣) لِلَّذِينَ هَادُوا (٤) وَالرَّبَّاءِ نَبُؤُونَ وَالْأَحْبَارُ (٥)
بِمَا اسْتَحْفِظُوا (٦) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ (٧) فَلَا
تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا (٨) وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي (٩) ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يَمْخِطْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (١٠) فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (١١)

(٥٩٤) باب الثناء على السلطان

قال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز الأموي
خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة (١٢)
أن يكون فهماً حليماً (١٣) عفيفاً (١٤) صليماً (١٥) عادلاً (١٦) سوؤلاً

(١) يهدي الى الحق (٢) يكشف ما استبهم من الاحكام (٣) اتقادوا
لحكم الله (٤) تابوا من الكفر (٥) الزهاد والعلماء (٦) استودعوا (٧)
رقباء (٨) نهى للحكام أن يخشوا غير الله في حكوماتهم ويدهنوا فيها
خشية ظالم أو كبير (٩) لا تستبدلوا باحكامي التي أنزلتها (١٠) مستهيناً به
(١١) قال ابن عباس من لم يحكم به جاحداً فهو كافر وأن لم يكن جاحداً
فهو فاسق ظالم (١٢) عيب (١٣) يغضى على ما يؤذيه ولا يبادر بانتقامه
(١٤) يكف عن الحرام (١٥) قويا شديداً (١٦) بالحكم الشرعي فقيها

عَنِ الْعَلِيمِ (١)

قَالَ أُنَاسٌ مِنْهُمْ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانٍ نَنَاقِظُهُ قَوْلُ لَهْمِ (٢) خِلَافَ مَا أَنْتَ كَلِّمُ (٣)
 إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَمُدُّهَا نِفَاقًا (٤)

(٥٩٥) باب الاقتداء بسنته صلى الله عليه وسلم وتعليم النساء

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتْ
 مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ
 نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ
 فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ
 يَقْظَانُ فَقَالُوا مَثَلُهُ (٥) كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً
 وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنْ

(١) كثير السؤال عنه ليكمل علمه (٢) من الثناء عليهم (٣) به فيهم من

الذم (٤) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عليه الصلاة والسلام

لَمَّا دُبِّعَ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ
 مِنَ الْمَأْدُوبَةِ فَقَالُوا أَوْلُوها لَهُ ﷺ يَفْقَهُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ
 نَارِيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ الْعَيْنُ نَائِمَةٌ وَالْقَابُ يَقْطَانُ فَقَالُوا
 فَالِدَارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ
 أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ فَرَّقَ
 بَيْنَ النَّاسِ (١)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتْ
 امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجَالُ
 بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا مِمَّا
 عَلَّمَكَ اللَّهُ . فَقَالَ ﷺ اجْتَمِعِينَ فِي يَوْمٍ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا
 فَاجْتَمِعِينَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَامَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ
 مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَاَدِّهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانَ
 لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَائْتِنِينَ

(١) المؤمن والكافر والصالح والطالح من اتبع سفته فاز ومن حاد عنها عذب

قال أبو سعيدٍ فأعادتها مرتين . ثم قال ﷺ واثنینِ واثنینِ
واثنینِ .

(٥٩٧) باب لتبعن سنن من كان قبلكم - وانم من دعا الى ضلالة
وعن أبي سعيدٍ أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
لتتبعن سنن (١) من كان قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً
بذراعٍ حتى لو دخلوا جحر ضبٍ تبعتموهم (٢) قلنا يا رسول
الله (٣) اليهود والنصارى . قال فمن (٤)

و عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ ليس من نفسٍ تقتل ظمأً إلا كان على ابن آدم الأول (٥)
كفلاً منها (٦) وربما قال سفيان من دميها لأنه أول من
سن القتل أولاً (٧) قال تعالى . ومن أوزار الذين يضلونهم
بغير علم (الآية)

(١) طريق (٢) كناية عن شدة الموافقة لهم في المعاصي لا في
الكفر أي أنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل
هذا المضيق لوافقوهم (٣) المتبعون الذين قبلناهم (٤) أي فمن غير أولئك
(٥) هبل حيث قتل أخاه هابيل (٦) نصيب (٧) على وجه الارض

(٥٩٨) باب كراهة الاختلاف - والله هو الرازي

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا تَمَلَّفْتُمْ قُلُوبَكُمْ^(١) فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ^(٢)
فَقُومُوا عَنْهُ^(٣)

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ^(٤) عَلَى أذَى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ
الْوَلَدَ^(٥) ثُمَّ يُعَا فِيهِمْ^(٦) ثُمَّ يَرْزُقُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ^(٧)

وفي الحديث الحث على اجتناب البدع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث البدعة ربما تهاون بها خلفه أمرها في الأول ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو أن يلحقه ثم من عمل بها من بعده اذا كان هو الاصل في احداثها - لحديث من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (١) اجتمعت عليه (٢) في فهم معانيه (٣) لئلا يتماذى بكم الخلاف الى الشر (٤) أفعال تفضيل من الصبر وهو حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه عن ذلك فالمراد لازمه وهو ترك المعالجة بالعقوبة (٥) ينسبون اليه والمراد أذى يلحق أنبياءه (٦) من العلل والبليات والمكرهات (٧) الشديد القوة

(٥٩٢) باب السؤال بأسمائه تعالى عند النوم - ويحذركم الله نفسه

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِمِصْنَفَةِ ثَوْبِهِ (١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاعْفِرْ لَهَا وَإِنْ أُرْسَلْتَهَا (٢) فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ

مَنْ حَذَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ (٣) قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) بطرف ثوبه (٢) رددتها (٣) دخل (٤) الاحياء للبعث أو المرجع

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى . أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ^(١) وَأَنَا مَعَهُ ^(٢) .
 إِذَا ذَكَرَنِي ^(٣) فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي
 نَفْسِي ^(٤) وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ^(٥) ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ
 مِنْهُمْ ^(٦) وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ
 تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ
 هَرْوَلَةً ^(٧)

(٦٠٠) باب يد الله ملائى ولا شخص أغير من الله ودعاء الكرب

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

(١) أن ظن أنى أعفو عنه وأغفر له فله ذلك وأن ظن أنى أعاقبه
 وأؤاخذه فكذلك ينبغى للمرء أن يجتهد بقيام وظائف العبادات موقنا
 بأن الله يقبله ويغفر له لانه وعده بذلك وهو لا يخلف الميعاد فان اعتقد
 خلاف ذلك فهو آيس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك
 وكل الى ظنه وأما ظن المغفرة مع الاصرار على المعصية فذلك محض
 الجهل والغفلة (٢) بعلنى (٣) أى معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية
 والاعانة أسألك التوفيق والرعاية يا قادر (٤) بالثواب والرحمة سرا
 (٥) فى جماعة جهرا (٦) وهو الملاء الأعلى (٧) أسراعا يعنى تقرب الى

يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا (١) نَفَقَةً (٢) سَحَابًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣)
 وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ
 لَمْ يَغْنُصْ مَا فِي يَدِهِ وَقَالَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخِرَى
 الْمِيزَانَ يُخْفِضُ وَيَرْفَعُ (٤)

عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ (٥)
 لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي (٦) لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ (٧)
 فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ تَعَجَّبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ
 وَاللَّهِ لَا أَنَا أُغَيِّرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أُغَيِّرُ مِنِّي وَمَنْ أَجَلَ غَيْرَةَ اللَّهِ
 حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ (٧) مَا ظَهَرَ مِنْهَا (٩) وَمَا بَطَنَ (١٠) وَلَا أَحَدًا

إطاعة قليلة جازيته بمنوبة كثيرة وكلما زاد في الطاعة زدت في ثوابه -
 والتقرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة أو الاستعارة (١) لا ينقصها
 (٢) يعني أنه سبحانه وتعالى في نهاية الغنى وعنده من الرزق مالا نهاية
 له والمراد من قوله ملأى لازمه وهو ما تقدم (٣) دأمة الصب والهطل
 بالعطاء (٤) من يشاء (٥) سيد الخزرج رضى الله عنه (٦) غير محرم
 لها (٧) غير ضارب بعرضه بل بحده (٨) كل خصلة قبيحة من الأقوال
 والأفعال (٩) كمنكاح الجاهلية الإماء (١٠) كالزنا

أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَذْرُ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ
وَالْمُنذِرِينَ وَلَا أَحَدًا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ ^(١) مِنْ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ ^(٢)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ
الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

باب (٦٠١) تخرج الملائكة ورؤية الله يوم القيامة ووجوه فاضرة
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ
فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ^(٣) وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا

(١) المدح والثناء بذكر أوصاف الكمال والافضال (٢) قال القرطبي
ذكر المدح مقرونا بالغيرة والعذر بينهما لسعد على أن لا يعمل بمقتضى
غيرته ولا يعجل بل يتأني ويترفق ويتثبت حتى يحصل على وجه الصواب
فينال كمال الثناء والمدح والثواب لا يشاره الحق وقع نفسه وغلبتها
عند هيجانها (٣) أي في وقتها

فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ (١) وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ كَيْفَ
تَرَكَتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ
وَهُمْ يُصَلُّونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رُؤْيَا اللَّهِ
قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تَضَارُّونَ
فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ
لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَضَارُّونَ فِي
رُؤْيَا تَتِيمَاتِهِمْ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ
فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ
مَعَ أَوْثَانِهِمْ وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ حَتَّى يَبْقَى مَنْ
كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيُقَالُ لَهُمْ
مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ فَارَقْنَاكُمْ (٢) وَنَحْنُ

(١) ربهم عز وجل سؤال تعبد كما تعبدتم بكتب أعمالهم (٢) أي

فارقنا الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا وتركنا مجالسهم لله

أُخْرِجُ مِنْهَا إِلَيْهِ الْيَوْمَ (١) وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْحَقِّ
 كُلِّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَتَنظَّرُ رَبَّنَا قَالَ فَيَأْتِيهِمُ
 الْجَبَّارُ (٢) فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبَّنَا فَلَا يُكَلِّمُهُ
 إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ فَيَقُولُ هَلْ يَتَّبِعُكُمْ وَيَبِينُ آيَةً (٣) تَعْرِفُونَهُ
 فَيَقُولُونَ السَّاقُ (٤) فَيَكْشِفُ تَمَالِي عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ
 مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا
 يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا (٥) ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْمَلُ

(١) أى نحن فارقنا أقاربنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج إليهم في
 المعاش لزوماً لطاعتك ومقاطعة لأعدائك أعداء الدين وغرضهم
 التضرع الى الله في كشف الشدة خوفاً من المصاحبة في النار . اللهم
 خفف عنا شدة يوم القيامة وقنا عذاب النار واحشرنا مع الصالحين في
 جنة النعيم (٢) في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة (٣) علامة
 (٤) يحتمل أن الله عرفهم على ألسنة الرسل من الأنبياء أو الملائكة
 أن الله جعل لهم علامة تجليه الساق وهو الشدة من الامر كما قال ابن
 عباس في تفسير قوله تعالى يوم يكشف عن ساق (٥) كالصحيفة فلا
 يقدر على السجود

بَيْنَ ظَهْرَانِي إِيَّاهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجَسْرُ قَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَدْحَضَةٌ مَزَلَةٌ^(١) عَلَيْهِ خَطَّاطِيفٌ وَكَلَّالِيْبٌ
 وَحَسَكَةٌ^(٢) مُفْلَطَةٌ^(٣) لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيْفَاءُ تَكُونُ بِنَجْدٍ
 يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ^(٤) وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ
 وَكَأَجَاوِيْدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ^(٥) وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ^(٦)
 وَمَكْدُوسٌ^(٧) فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا
 فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ
 الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْ فِي إِخْوَانِهِمْ
 يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا^(٨) كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا
 وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ^(٩) وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ

(١) الدحض الزلق والمزلة موضع زال الاقدام (٢) نبات ذوشوك
 (٣) فيها عرض واتساع (٤) أى يمر كليلح البصر (٥) اللهم سلمنا ونجنا
 من فضلك (٦) مخموش ممزق (٧) مصروع (٨) الذين (٩) من النار

عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ
 دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها) (١) فَيَشْفَعُ
 الَّذِينَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجِبَارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي
 فَيَتَبَضُّ قَبِيضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا (٢)
 فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبِتُونَ
 فِي حَافَتَيْهِ (٣) كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ (٤) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا
 إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ

(١) يضاعف ثوابها (٢) احترقوا (٣) جانبي النهر (٤) بزور الصحراء

مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضًا فَيَخْرُجُونَ
كَأَنَّهُمُ اللُّوْلُؤُ (١) فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ (٢) فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هُوَالَاءُ عِتْقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمْ
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ سَمَّيُوهُ (٣) وَلَا خَيْرَ قَدَمُوهُ فَيَقَالُ لَهُمْ (٤)
لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ (٥)

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ (٦) إِلَّا سَيُّ كَلِمَةٍ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجِبُهُ (٧)

عما ليس بقوت (١) بياضا ونضارة (٢) علامة يعرفون بها من ذهب
أو غيره (٣) في الدنيا (٤) إذا نظروا في الجنة (٥) فيه أن جماعة من
مذنبى هذه الامة يعذبون بالنار ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة اللهم قنا
عذاب النار برحمتك (٦) خطاب للصحابه والمراد العموم (٧) عن رؤية
ربه تعالى ، والله تعالى منزه عما يحجبه فالمراد بالحجاب منعه أبصار
خلقه وبصائرهم بما شاء كيف شاء فاذا شاء كشف ذلك عنهم

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ (١)
 مَا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ وَلَا مِنْ خَالِفِهِمْ (٢) حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ
 اللَّهِ (٣) وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ

(٦١٠) باب انما قولنا لشيء - وكلام الرب عز وجل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ إِنْ عَبِدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبُّ
 أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَأَغْفِرْ لِي فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلِمَ
 عِبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ (٤) غَفَرْتُ لِعِبْدِي
 ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ
 رَبُّ أَذْنَبْتُ أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عِبْدِي
 أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعِبْدِي ثُمَّ مَكَثَ
 مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا قَالَ رَبُّ

(١) عز وجل أى بحكمه الحق (٢) ولا من خذلهم (٣) بإقامة الساعة

(٤) يماقب عليه

أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنِبْتُ آخِرَ فَاعْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ
 رَبِّي بَأْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا^(١) فَلْيَعْمَلْ
 مَا شَاءَ^(٢)

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّ كَلِمَةً رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
 تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ
 وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ^(٣) فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ^(٤)

(١) الذنوب الثلاثة (٢) إذا كان هذا دأبه يذنب الذنوب فيمتوب منه
 ويستغفر - لا أنه يذنب الذنوب ويتوب ثم يعود إليه فان هذه توبة الكذابين
 قال أبو العباس في المفهم هذا الحديث يدل على عظم فائدة الاستغفار
 وكثرة فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه لكن هذا الاستغفار هو
 الذي يثبت معناه في القلب مقارناً للسان لتتحل به عقدة الاصرار ويحصل
 معه الندم ويشهد له حديث - خياركم كل مفتن تواب - أي الذي يتكرر
 منه الذنوب والتوبة فكما وقع في ذنب عاد الى التوبة لا من قال استغفر
 الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية (٣) لانها تكون في عمره فلا
 يمكنه أن يمجد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط (٤) احذروا النار

(٦٠٥) باب رجل القرآن والماهر به وتحسين تلاوته

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحَاسِدْ^(١) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَهُوَ^(٢) يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ^(٣) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ^(٤) فَيَقُولُ^(٥) لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَتْ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ^(٦)

قَالَ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ^(٧) مَعَ الْكِرَامِ الْبَرْدَةِ وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ^(٨)

فلا تظلموا أحداً ولو بمقدار نصف تمرة فان الظلم مرتاعه وخيم (١) جائز والحسد هنا الغبطة (٢) الحاسد المسمى خيراً (٣) لقرأت كما يقرأ (٤) من الصدقة الواجبة ووجوه الخير المشروعة لا في التبذير ووجوه المكاره (٥) الحاسد المصلح (٦) من الاتفاق في حقه - قال في شرح المشكاة أثبت الحسد في هذا الحديث لارادة المبالغة في تحصيل نعمتين الخطيرتين اللتين لو اجتمعتا في امرى بلغ من العلياء كل مكان (٧) الجيد التلاوة مع الحفظ (٨) بتحسينها والمراد اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها الترتيل والتحسين والتطريب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ (١) مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ
يَجْرُرُ بِهِ (٢)

(٦٠٨) باب صوت المؤذن . والله خلقكم . وحديث الامراء

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ
فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فَأَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ (٣)
فِيهِ لَا يَسْمَعُ مَدَى (٤) صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا
شَيْءٌ (٥) إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هَكَذَا سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) ما استمع الله نسيء (٢) المراد بالقرآن القراءة ولا يجوز أن

يحمل لاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله تعالى بل هو كناية
عن تقريبه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف (٣) بالأذان (٤) نداء

(٥) من الحيوانات والجماد بان يخلق الله تعالى له ادراكا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ (١) بِمَخْلُوقٍ كَخَلْقِي (٢) فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً (٣)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ فَنَزَلَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوْلَهُمْ أَهْمٌ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ خَذُوا خَيْرَهُمْ (٤) فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةَ أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ ﷺ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ فَنَزَلَتْ مِنْهُمْ جِبْرِيْلُ

(١) قصد (٢) يصنع ويقدر كخلقى (٣) والذرة النملة الصغيرة أو الهباء والمراد تعجزهم وتعذيبهم قارة بخلق الحيوان وأخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى في الخساسة ونوع من التزل في الالزام (٤) للعروج به الى السماء

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ
 مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ فَفَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى
 جَوْفَهُ (١) ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ (٢) فِيهِ تَوْرَةٌ (٣) مِنْ
 ذَهَبٍ مَحْشُورًا إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَحَسَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ يَعْنِي
 عُرُوقَ حَلَقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ (٤) ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضَرَبَ
 بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ
 قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ (ﷺ) قَالَ وَقَدْ بُعِثَ (٥) قَالَ
 نَعَمْ قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ
 أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ (٦) فَوَجَدَهُ
 فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي

(١) ليتهياً للترقى الى الملائكة الاعلى ويثبت في المقام الاسنى ويتقوى
 لاستجلاء الامماء الحسنى (١) كان اذ ذاك لم يحرم استعماله (٣) انه
 (٤) وبعد ذلك اركبه البراق الى بيت المقدس (٥) اليه (٦) اى على
 لسان من شاء كجبريل عليه السلام

بِنِعْمِ الْإِبْنِ أَنْتَ قَدْ أَهَوَىٰ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرِدَانِ (١)
 فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ
 عَنْصُرُهُمَا (٢) ثُمَّ تَمَضَىٰ بِهِ فِي السَّمَاءِ (٣) فَأَظَاهَرَهُ بِنَهْرٍ آخَرَ عَلَيْهِ
 قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ فَأَظَاهَرَهُ هُوَ مِنْ مَسْكٍ
 أَذْفَرٍ (٤) قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبِئَتْ
 لَكَ (٥) رَبُّكَ . ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَهُ
 مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَىٰ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ (ﷺ) قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا صَرِّحْ بِهَا
 بِهِ وَأَهْلًا . ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ
 مَا قَالَتْ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ . ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ
 مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ
 ذَلِكَ . ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ
 عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلِّ سَمَاءٍ

(١) بجران (٢) أصلهما (٣) الدنيا (٤) جيد الرأحة (٥) ادخره لك

فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ .
 وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ . وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ
 وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ . وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ
 اللَّهِ (١) فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لِمَ أَخْزَيْتَنِي أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ . ثُمَّ عَلَا بِهِ
 فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَمَامُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ
 الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ
 قَوْسَيْنِ (٢) أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيهَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ
 صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى
 فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَاهَدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ
 عَاهَدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا
 تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلِيُخَفِّفَ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالتَفَتَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يُسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
 جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ

(١) بسبب أن له فضل كلام الله عز وجل إياه (٢) قدر قوسين

مَكَانَهُ ^(١) يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ
 عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ
 يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ . ثُمَّ
 احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَوَدْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَرَكَّوهُ فَأَمَّتْكَ
 أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً فارجع
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل
 ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة
 فقال يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضَعُفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ
 وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفَّفْ عَنَّا فَقَالَ الْجِبَارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
 قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَى كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمَّ
 الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمَّ
 الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ ^(٢) فَرَجَعَ ﷺ إِلَى مُوسَى فَقَالَ

(١) في مقامه الأول الذي قام فيه قبل هبوطه (٣) وعلى أمتك

كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ
 أَمْثَالِهَا قَالَ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ رَأَوَدْتُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى
 مِنْ ذَلِكَ فَتَرَ كُوهُ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلَيْ خَفَّفَ عَنكَ أَيْضًا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا
 اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَالَ^(٢) فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ قَالَ وَاسْتَيْقِظَ ﷺ
 وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(١) راجعت (٢) أى جبريل له وهنا نأخذ من صحيح البخارى
 اختيارا بلا تحديد جزء سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان
 ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
 سبحان الله عدد ما خلق فى السماء . وسبحان الله عدد ما خلق فى
 الأرض . وسبحان الله عدد ما بين ذلك . وسبحان الله عدد ما هو خالق
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا
 بالله العلى العظيم

خاتمة

(٦١١) باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وإمامة الأذى
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو
 حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ وَإِذَا
 رَكَعَ أَسْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ فَإِذَا
 رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ إِلَى مَكَانِهِ فَإِذَا
 سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِيهِمَا وَاسْتَقْبَلَ
 بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
 جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ
 الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخْرَى وَقَعَدَ عَلَى
 مَقْعَدَتِهِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ

يُمِيطُ الْأُذَى (١) عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ (٢)

(٦١٣) باب يكره النوم قبل العشاء وفضل اللهم ربنا وييدي ضبعيه
عَنْ أَبِي بَرزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ
قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بِمَدَّهَا .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِيْنَ حَمْدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى
فَرَجَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيئِهِ .

(٦١١) باب السجود على سبعة أعظم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) أن يميط الأذى ويزيله من الطريق كتنحية شوك أو حجر
(٢) على أخيه المسلم لأنه لما تسبب في سلامته عند المرور بالطريق من
ذلك الأذى فكانه تصدق بذلك عليه فحصل له أجر الصدقة

أُمرتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ غَيْرِ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ
عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا
تَكَفَّتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ (١)

(٦١٧) باب يستقبل الامام الناس وفضل غسل يوم الجمعة
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ
قَالَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ

(٦١٩) باب زيادة الايمان ومن غدا الى المسجد
قَالَ اللهُ تَعَالَى وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (٢) وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا
إِيمَانًا . وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٣)
فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ

(١) نضمهما اليينا . وفي الحديث . ا كفتوا صبيانكم بالليل فان
للشيطان خطفة (٢) الهدى الايمان (٣) شرأئعه والكمال مستلزم للنقص
واستلزامه للنقص يستدعي قبوله للزيادة ولذا قال المؤلف فاذا ترك شيئاً الخ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(١) وَفِي قَلْبِهِ
وَزَنُّ شَعِيرَةٍ ^(٢) مِنْ خَيْرٍ ^(٣) وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٤) وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ ^(٥) مِنْ خَيْرٍ . وَيَخْرُجُ
مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ ^(٦)
مِنْ خَيْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٍ مِنْ خَيْرٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِنْ
غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ^(٧) كَلِمًا
غَدَا أَوْ رَاحَ ^(٨)

(٦٦٢) باب تصدق على غنى . والرضيع الناطق . والأمانة

- (١) أى مع قول محمد رسول الله (٢) أى من الإيْمَانِ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ
بِهِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (٣) محمد رسول الله (٤) قححة
(٥) واحدة الدر وهي صغار النمل ومائة منها زنة حية من شعير (٦)
هيأله مكانا ينزله أو هيأله ضيافته في الجنة (٧) للطاعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ قَالَ رَجُلٌ^(١) لَا تَصَدَّقَنَّ بِبِصْدَقَةٍ^(٢) فَخَرَجَ بِبِصْدَقَتِهِ
 فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ^(٣) فَأَصْبَحُوا^(٤) يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَيَّ
 سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ^(٥) لَا تَصَدَّقَنَّ بِبِصْدَقَةٍ فَخَرَجَ
 بِبِصْدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ
 اللَّيْلَةَ عَلَيَّ زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ^(٦) عَلَيَّ زَانِيَةٍ^(٧)
 لَا تَصَدَّقَنَّ بِبِصْدَقَةٍ فَخَرَجَ بِبِصْدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ
 فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَيَّ غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 عَلَيَّ سَارِقٍ وَعَلَيَّ زَانِيَةٍ وَعَلَيَّ غَنِيٍّ فَأَتَنِي^(٨) فَقِيلَ لَهُ أَمَا
 صَدَقْتُكَ عَلَيَّ سَارِقٍ فَلَعَلَّهَا أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَا
 الزَّانِيَةَ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَا الْغَنِيَّ فَلَعَلَّهَا

(١) من بني اسرائيل (٢) من باب الالتزام كالنذر (٣) وهو لا يعلم أنه
 سارق (٤) القوم (٥) على تصدقي على سارق حيث كان ذلك بارادتك
 لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك
 (٦) على تصدق على زانية (٧) حيث كان بارادتك (٨) حلم الرجل في منامه

يُغْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (١)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا امْرَأَةٌ (٢) تُرَضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرَضِعُهُ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا (٣) فَقَالَ (٤) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْبَيْتِ (٥) وَمَرْءٌ بِامْرَأَةٍ تُجَرِّدُ وَيَلْعَبُ بِهَا فَقَالَتْ (٦) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ (٧) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ (٨) أُمَّا الرَّاِكِبُ فَآيَةُ كَافِرٍ (٩) وَأُمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزْنِي (١٠)

(١) فيه أن الصدقة كانت عندهم مخصصة بأهل الحاجات من أهل الخير وإن نية المتصدق إذا كان صالحاً قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع . وفيه أيضاً استحباب إعادة الصدقة إذا لم تقع الموقع وهذا في صدقة التطوع أما الواجبة فلا تجزى على غنى وإن ظنه فقيراً خلافاً لأبي حنيفة ومحمد رضي الله عنهما حيث قالوا تسقط ولا تجب إعادة (٢) من بني إسرائيل (٣) الراكب في هيئته الحسنة (٤) الطفل (٥) عصه (٦) أم الطفل (٧) الطفل (٨) الطفل مبينا السبب (٩) جبار من الجبابرة (١٠) التفت عن الخطاب فلم يقل تزني

وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ (١) وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ (٢) فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي
 اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جُرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى
 الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَّعْ (٣)
 مِنْكَ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا
 فِيهَا (٤) فَتَمَعَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ (٥) فَقَالَ الَّذِي تَمَعَا إِلَيْهِ أَلَسْ كَمَا
 وَلَدْتُ قَالَ أَحَدُهُمَا (٦) لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ (٧) لِي جَارِيَةٌ
 قَالَ (٨) أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ (٩)

(١) ولم تفعل اللهم ارزقنا إيماناً مثلها (٢) العقار هو المنزل والقصر
 والضيعة ومتاع البيت والمراد هنا الدار (٣) لم أشتري (٤) اختلفا في
 صورة العقد فاعتقد البائع دخول ما فيها ضمناً واعتقد المشتري عدم
 الدخول (٥) هو داود النبي عليه الصلاة والسلام (٦) المشتري (٧)
 البائع (٨) الحاكم (٩) على الزوجين من الذهب وهكذا يكون الخوف
 من الله لمن علم حقارة الدنيا
 (٢٤ - جواهر البخاري)

وَتَصَدَّقًا (١)

(٦٢٥) باب يستأثر الرجل وسن ركعتين عند القتل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ (٧) عَيْنًا (٣) وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَاصِمَ ابْنَ نَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَّةِ (٤) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحِيٍّ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو إِحْيَانَ فَتَفَرُّوا لَهُمْ (٥) بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ (٦) فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ (٧) حَتَّى وَجَدُوا مَا كَلِمَةُ التَّمْرِ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فَقَالُوا تَمْرٌ يَشْرَبُ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ فَلَمَّا أَحَسَّ (٨) بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ

(١) منه بأنفسكم بغير واسطة لما فيه من الفضل ومذهب الشافعية أنه إذا باع أرضا لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز كبيع دار فيها أمتعة بل هو باق على ملك البائع — اللهم ارزقنا القناعة ووقفنا لاداء الامانة وارض عنا (٢) من الرجال (٣) جاسوسا (٤) موضع (٥) استنجدوا لهم (٦) بالنيل (٧) اتبعوها (٨) علم

فَقَالُوا (١) لِمَ (٢) انزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ (٣) وَلَكُمْ
 الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا تَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا. فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ
 ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ (٤) اللَّهُمَّ
 أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبِيلِ فَقَتَلُوا (٥) عَاصِمًا وَنَزَلَ
 إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ
 الدِّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرٌ (٦) فَلَمَّا اسْتَمَكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْ تَارَ
 قِسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ الثَّابِتُ (٧) هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ
 وَاللَّهُ لَا أَصْحَابَكُمْ إِنْ لِي بِهِمْ لَأَسْوَةٌ (٨) يُرِيدُ الْقَتْلَى
 فَجَرَّوهُ وَعَاجَلُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَاَنْطَلَقَ بِخُبَيْبٍ
 وَزَيْدِ بْنِ الدِّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتَاعَ (٩) بَنُو
 الْحَرِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نُوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَرِثَ

(١) بنو لحيان (٢) لما صم وأصحابه (٣) اتقادوا وأسلموا (٤) في عهده

(٥) أمير القوم (٦) هو عبد الله بن طارق البلوي (٧) عبد الله (٨)

افتداء (٩) اشترى

ابن عامر يوم بدرٍ فلبث خبيبٌ عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستعده بها (١) فأعارتها فدوج^(٢) بنى لها وهي غافلة عنه حتى أتاه فوجدته^٣ مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففرغت فزعة عرفها خبيبٌ فقال اتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيراً خيراً من خبيبٍ والله لقد وجدته يوماً يأكلُ قطفاً من عنبٍ (٤) في يده وإنه لموثقٌ بالحديد وما بمكة من تمرٍ وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيباً (٥) فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيبٌ دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لو لا أن تحسبوا أن ما بي جزع^(٥) لزدت^(٦)

(١) يحاق شعر طائفة لثلا تظهر عند قتله (٢) ذهب (٣) عنقودا

منه (٤) كرامة له والكرامة ثابتة للأولياء كالمعجزة للأنبياء (٥) من

القتل (٦) في الصلاة

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا^(١) وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ
أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا * عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ * يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْ صَالٍ شَلُو مُمَزَّعٍ

(١) متفرقين (٢) أى جسد مقطوع والبيتان من قصيدة ذكرها
ابن اسحق أولها :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا	قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا أبناءهم ونساءهم	وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا	على لائني في وثاق بمضيع
الى الله أشكو غربتي بعد كربتي	وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما أصابني	فقد بضعو الحمي وقد ضل مطمعي
وذلك في ذات الاله (١) وأن يشأ	يبارك على أوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه	وقد ذرفت عيناى من غير مدمع
وما بي حذار الموت أنى لميت	ولكن حذارى حرنار تلتع
فلست بمبهد للعدو تخشعا	ولا جزعا انى الى الله مرجعي
فلست أبالي حين أقتل مسلما	على أى جنب كان لله مصرعي

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَرْوَةَ عَقْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خَبِيبٌ
 هُوَ سَنٌ إِسْكَلٌ مُسْلِمٌ قُتِلَ صَبْرًا (١) الصَّلَاةَ (٢) وَأَخْبَرَ
 يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ (٣) وَبَعَثَ نَاسًا
 مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ (٤) حِينَ حَدُّوا أَنَّهُ قُتِلَ
 أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ (٥) وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا
 مِنْ عَظْمَانِهِمْ (٦) فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ (٧) مِنْ
 الدَّبْرِ (٨) فَحَمَمَتْهُ (٩) مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ
 شَيْئًا . (١٠)

(١) مصبوراً محبوباً للقتل (٢) إذا استحسن ذلك منه النبي صلى الله
 عليه وسلم وأقره (٣) في دلائل البيهقي لما قال خبيب اللهم اني لا أجد
 رسولاً الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فاخبره
 بذلك (٤) أمير السرية (٥) به كراسه (٦) هو عقبة بن أبي معيط يوم
 بدر (٧) السحابة المظلة (٨) ذكور النحل أو الزناير (٩) حنظته (١٠)
 لانه كان حاف أن لا يمس مشركاً ولا يعسه مشرك فبر الله قسمه وحماء
 من أعدائه وقد أثبت هذا تبركاً رجاء أن يحشرنا الله سبحانه وتعالى
 مع عباده الصالحين وأن يشملنا بعنايته ورعايته ويوفقنا لعبادته أنه

(٦٢٦) الوتر والاستسقاء واستماع خطبة الجمعة ومن تعار من الليل
 عن عبد الله عن النبي ﷺ قال اجعلوا آخر صلاة تكلم
 بالليل وترًا .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال كان إذا قعطوا استسقى بالعباس بن عبد
 المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فاستسقىنا
 وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاستسقىنا قال فيسقون .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ
 إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد
 يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كالأذى يهدي بدنة
 ثم كالأذى يهدي بقرة ثم كبشًا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا
 خرج الإمام^(١) طأوا صُحفهم وجلسوا يستمعون الذِّكْرَ

قدير غفور وأن يرزق مصطفى محمد عماره الاخلاص في العمل ويكفيه
 شر الخطل ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه والبخارى
 رضى الله عنهم أجمعين (١) أى للخطبة ليسرع كل انسان فينال ثواب
 حضور الجمعة مبكرا

عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ فَإِنْ
 تَوَضَّأَ (أَيْ وَصَلَّى) قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

(٦٣٥) الاسراع بالجنائز ومما على الميت وقاتل نفسه وثناء الناس على الميت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدَمُونَهَا وَإِنْ يَكُ
 سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ .

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَبْدُ (أَيُّ الْمُسْلِمِ)
 إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوِّبَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ
 قَرَعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكٌ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ
 فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

فَيُقَالُ انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا
 مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَسْتَلْهُمَا جَمِيعًا. وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ
 فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ
 وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ
 فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ.

عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ
 بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ - بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ
 حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ بِمَجَازَةٍ
 فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى
 فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ وَجِبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ مَا وَجِبَتْ قَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ
 الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ
 اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (وَفِي رِوَايَةٍ) لِسَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا فَسُئِلَ عَمَّا وَجِبَتْ (١) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّهَا مُسْلِمُ شَهِدْ لَهُ أَرْبَعَةً بِخَيْرٍ
 أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةً قَالَ وَثَلَاثَةً فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ
 وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

(٦٣٤) باب خير الزاد التقوى والتلبية وفضل مكة والمدينة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ
 يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا
 مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ قَائِلِينَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
 الزَّادِ التَّقْوَى (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ

(١) أى قالوا يا أمير المؤمنين ما التى وجبت (٢) وايس فيه ذم التوكل لان ما فعلوه تأكل لا توكل لان التوكل قطع النظر عن الأسباب مع تهيئتها لا ترك الأسباب بالكلية فدفع الضرر المتوقع لا ينافى التوكل بل هو واجب كالهرب من الجدار الهاوى واساغة اللقمة بالماء والتداوى وأما ترك بعض الصحابة والتابعين التداوى فيحتمل أن كوشفوا بعدم البرء

اللَّهُ ﷻ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ .
 إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ . لَا شَرِيكَ لَكَ .

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ
 إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ
 لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَخْرُسُونَهَا ثُمَّ
 تَرْجِفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ إِلَيْهِ كُلَّ
 كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ

(٦٣٨) باب تحية المسجد وصلاة الضحى والتطوع في البيت وشهر رمضان

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ
 رَكَعَتَيْنِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي
بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
وَصَلَاةٍ الضُّعْفَى وَنَوْمٍ عَلَى وَتَرٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ اجْعَلُوا فِي أَيُّومِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ (١) وَلَا تَتَّخِذُوهَا
قُبُورًا .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتِحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ
جَهَنَّمَ وَتُسَلِّطُ الشَّيَاطِينُ

(٦٤٢) باب الصائم اذا أكل . ومن مات وعليه صوم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا
نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيَتِمِّمْ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ

(١) أى صلاة تطوع حتى لا تكون البيوت مثل القبور

ماتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَوَلِيَّهُ .
 وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ صَامَ عَنْهُ ^(١) ثَلَاثُونَ رَجُلًا فِي يَوْمٍ
 وَاحِدٍ جَازَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ
 شَهْرٍ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ^(٢) فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى

(٦٤٦) باب تعجيل الافطار وصوم يوم الجمعة

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ
 النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ ^(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ
 أَوْ بَعْدَهُ .

(١) أى رجل مات وعليه صوم (٢) أى الرسول عليه الصلاة والسلام

(٣) مامصدرية أى مدة تعجيلهم لان اليهود كانت تؤخر فطرها

(٦٤٨) باب الكيل على البائع والمعطي ويبيع الذهب بالذهب وبيع المزابنة

عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اِكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا . وَيَذْكُرُ عَنْ
 سَيِّدِنَا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ إِذَا بَعْتَ
 فَكِلْ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَكَيْتَلْ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ مَنْ ابْتاعُ طَعَامًا فَلَا يَبِعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .
 قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ
 إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ
 كَيْفَ شِئْتُمْ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لَا تَبَايَعُوا التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهُ وَلَا تَبِيعُوا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ

(٦٥٣) باب ثمن الكلب واستئجار الامين والعدل

بين الاولاد والشروط في المهر

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ
 عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبٌ نَفْسَهُ أَحَدُ
 الْمُتَصَدِّقِينَ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ
 مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ
 أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضِي حَتَّى
 تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيتُ
 ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُعْطِيتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ
خَاتَمُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَظِيمَتَهُ
عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ .

(٦٥٨) باب الشروط في الوقف وتصرف الولاية والريان للصائم

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَابَ أَرْضًا بِمُخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ
فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِمُخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ
مَالًا قَطُّ أَنفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَهُ
أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقْ بِهَا عُمَرُ - أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا
يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ وَتَصَدَّقْ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبِ وَفِي
الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّعِيفِ لَا جُنَاحَ عَلَى
مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ
قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا

عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّاتُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ

(٦٦١) باب التوبة والنهي عن قتل النساء في الغزو

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى رَأْهَبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنتِ قَرْيَةٌ كَذَا وَكَذَا فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَأَخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي وَقَالَ قَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرِ فُفْرٍ لَهُ .

(٢٥ - جواهر البخاري)

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدْتُ
 امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) فَتَبَّيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ (٢)

(٦٦٣) باب من أممته صلى الله عليه وسلم

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ
 بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي
 وَأَنَا الْعَاقِبُ (٣)

(٦٦٤) باب الدعوة للرياسة - والحجامة - والمذرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ
 الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَالِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ

(١) وهي غزوة فتح مكة (٢) أنكر صلى الله عليه وسلم ذلك شفقة ورحمة
 إذا لم يقاتلوا لقصورهم عن فعل الكفر ولا بد في ابقائهم انتفاعا بالرقبة
 أو بالفداء من يجوز الفداء بهم (٣) لأنه صلى الله عليه وسلم عقب الانبياء
 فليس بعده نبي .

وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْعَجَامِ
 قَالَا أُحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ
 مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنِّ أَمْتَلُ مَا
 تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةَ وَالْقُسْطُ الْبَعْرِيُّ وَقَالَ لَا تُمَذِّبُوا
 صِبْيَانَكُمْ بِالغَمَزِ (١) مِنَ الْمَذْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ (٢)
 عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ
 الْأُولَى اللَّائِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ
 مَخْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَعَلَتْ عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَذْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَالِمَ قَدْعَرُونَ (٣) أَوْلَادَكُمْ

(١) بالمصر بأصبع اليد (٢) الهندي - المذرة وجع الحلق ويسمى سقوط اللهاة أى اللحمية التى فى أقصى الحلق . وكان يعالج برفع الحنك بالأصبع وقد رأى صبيا عند طائفة رضى الله عنها به عذرة أو وجع فى رأسه يسيل منخراه دما فقال أيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع فى رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه إياه فصنع ذلك فشنى (٣) أى لم تغمزوا حلق أولادكم

بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ ^(١) عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ
أَشْفِيَةٍ ^(٢) مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْمَكْسُوتَ يَعْنِي الْقُسْطَ

(٦٦٧) باب وضع الرجل على الأخرى وكيف يكون الرجل في أهله
عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ
فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ قَالَتْ كَانَ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا أَحْضَرَتْ
الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

(٦٦٩) باب يكره التمدح - ومن أشرط الساعة

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا
ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
وَيَمْحَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ

كَذَلِكَ وَحَسِبَهُ اللهُ وَلَا يُزَكِّي عَنْ اللهِ أَحَدًا قَالَ وَهَيْبٌ
عَنْ خَالِدٍ فَقَالَ وَيَاكَ (أى بدل ويحك)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ
ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَقِلَّ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ
وَيَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً
قِيَمَةٌ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ

(٦٧١) باب ما يقال عند النوم وبعده وكيفية الصلاة على الرسول

صلى الله عليه وسلم

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى
إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ
فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا
يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ

قَالَ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

(٦٧٣) باب الداء إذا اتقه بالليل

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَدَأْتُ عِنْدَ مَيِّمُونَةَ
 فَمَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ
 قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِقَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءِ ابْنِ
 لَمْ يُكْتَبِ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَمَمْتُ فَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى
 أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيهِ (١) فَتَوَضَّأْتُ قَمَامٍ يُصَلِّي فَمَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ
 فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَمْتُ صَلَاتَهُ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى تَفْخُ وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفْخُ
 فَأَذَنُهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي
 دُعَائِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي

(١) أَي أَرْتَقِيهِ

نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي
نُورًا . وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا

(٦٧٤) باب ما يبقى مع الميت وما يرجع والنذر والحرم على الامارة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ
يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَوْلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ إِنْ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ إِنْ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ
بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
إِنَّكُمْ سَتَخْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَنِعْمَ الْمُرِضَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ

(٦٧٧) باب كراهة النفاق - والله تعالى مع من يذكروه
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَأَه
 بِوَجْهِهِ وَهُوَ لَأَهٍ بِوَجْهِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَعَرَّكَتْ بِي شَفْتَاهُ

(٦٨٩) باب حلاوة الايمان واسباغ الوضوء وما يقال عند الخلاء
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثٌ
 مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَوَسْؤُهُ
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ
 كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ
 يُلْقَى فِي النَّارِ

قال ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما إسباغ
 الوضوء الإتيان (١)

(١) هذا من باب تفسير الشئ بلازمه لان الاسباغ الاتمام قال الله تعالى وأسبغ

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ (١) قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ (٢)

(٦٨٢) باب ويؤثرون على أنفسهم - وفضل الطهور

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ يَضُمُّهُ أَوْ يُضِيفُهُ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَا فَانْطَلَقَ
بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ
مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صَبِيَانِي فَقَالَ هَيِّئِي طَبَامَكَ وَأُصْبِحِي
سَرَاجَكَ ، وَنَوِّبِي صَبِيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً فَهَيَّأْتِ

عليكم نعمه أي أتمها وكان ابن عمر يغسل رجله في الوضوء سبع مرات
كما رواه ابن المنذر وبلغ فيهما لكونهما محلا للأوساخ غالبا
لاعتيادهم المشي حفاة . والزيادة على الوضوء تكون نورا على نور
(١) أي إذا أراد صلى الله عليه وسلم أن يدخل المراض ويقضى حاجته
(٢) أي ألوذ بك وألتجى من ذكران الشياطين وانا هم

طعامها وأصبحت سرّاجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها
تصلح سرّاجها فأطفأته فجعلأ يريانه كأنهما يأكلان قباتا
طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال ضحك
الله الليلة أو عجب من فعلكما فنزل الله تعالى ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه
فأولئك هم المفلحون

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال
لبلال عند صلاة الفجر^(١) يا بلال حدثني بأرجى عمل
عملته في الإسلام^(٢) فإني سمعت^(٣) دفّ نعليك^(٤) بين
يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجى عندي أتي لم أظهر
طهوراً^(٥) في ساعة ليل أو نهار^(٦) إلا صليت بذلك الطهور

(١) في الوقت الذي كان عليه الصلاة والسلام يقص رؤيته^(٢) المعنى
حدثني بما أنت أرجى من نفسك به من أعمالك (٣) الليلة (٤) صوت
مشيك فيهما (٥) أتوضأ وضوءاً (٦) في حديث بريدة عند الترمذي
وابن خزيمة في نحو هذه القصة ما أصابني حدث قط الا توضأت عندها

مَا كَتَبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ - (١)

(٦٨٤) باب إذا دعت الام ولدها في الصلاة واتباع النساء الجنائز

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادَتْ امْرَأَةٌ ابْنَهَا (٢) وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ قَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمَّيْ وَصَلَاتِي (٣) ثُمَّ قَالَتْ (٤) يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمَّيْ وَصَلَاتِي نَمَّ قَالَتْ (٥) يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمَّيْ وَصَلَاتِي قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ وَجْهَ الْمِيَامِيسِ (٦) وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرْعِي الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ

ولا أحمد من حديثه الا توضأت و صليت ركعتين . فدل على أنه كان يعقب الحدث بالوضوء والوضوء بالصلاة في أي وقت كان (١) أي ما قدر على أعم النوافل والفرائض (٢) جريجا (٣) أي اجتمع حق أجابة أمي وحق أمام صلاتي فوفقتي لافضلهما (٤) ثانيا (٥) في اثبالة (٦) جمع مومسة الزانية . وقد كان من كرامة الله تعالى لجريج أن ألهم الله أمه الاقتصاد في الدعوة فلم تقل اللهم امتحنه فلم تقتض الدعوة الا كدرا يسيرا بل أعقبته مرورا كثيرا

فَقِيلَ لَهَا مِنْ هَذَا الْوَلَدُ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعِنِهِ (١)

قَالَ جُرَيْجٌ (٢) أَيْنَ هَذِهِ الْأَيُّ تَزْعَمُ أَنْ وَلَدَهَا لِي قَالَ يَا بَابُوسُ (٣)

مَنْ أَبُوكَ قَالَ رَاعِي الْغَنَمِ (٤)

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نُهَيْنَا (٥) عَنْ اتِّبَاعِ

الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا (٦)

(٦٨٦) باب كراهة السخب في الأسواق وصفة رسول الله في التوراة

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ

الْعَاصِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فِي التَّوْرَةِ (٧) قَالَ أَجَلٌ (٨) قَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ

(١) وأحببني هذا الولد (٢) لما بلغه ذلك (٣) اسم للصغيراً والرضيع

أو لذلك الولد بعينه (٤) تعارض حق الصلاة وحق الصلة لأنه فرجع حق

الصلاة وهو الأحق والحق لكن حق الصلة المرجوح لم يذهب هدرًا

ولذا أُجيب في الدعوة اعتبارًا لكونه ترك الصلة وحسنت طاقبته وظهرت

كرامته اعتبارًا بحق الصلاة (٥) أي نهى تنزيهه لا تحريم (٦) أي نهيا

غير متحتم هذا قول الجمهور ورخص فيه مالك وكرهه للشابة وقال

أبو حنيفة لا ينبغي (٧) لأنه كان قرأها (٨) نعم

بِغَضِّ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا^(١)
وَمُبَشِّرًا^(٢) وَنَذِيرًا^(٣) وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ^(٤) أَنْتَ عَبْدِي
وَرَسُولِي سَمِيْتُكَ الْمُتَوَكَّلُ^(٥) لَيْسَ بِفِظْ^(٦) وَلَا غَلِيظٌ^(٧)
وَلَا سَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ
يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ^(٨) حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ^(٩)
بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَأَذَانًا
صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا

(٦٧٨) باب النهي عن عصب الفعل

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
عَسَبِ الْفَعْلِ^(١٠)

(١) لَأُمَّتِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَصْدِيقِهِمْ وَعَلَى الْكَافِرِينَ بِتَكْذِيبِهِمْ (٢)
لِلْمُؤْمِنِينَ (٣) لِلْكَافِرِينَ (٤) تَتَحَصَّنُ الْعَرَبُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
غَوَائِلِ الشَّيْطَانِ (٥) عَلَى اللَّهِ لِقِنَاعَتُهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَى اللَّهِ
فِي النَّصْرِ وَالصَّبْرِ عَلَى انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْيَقِينِ بِتَمَامِ
وَعْدِ اللَّهِ (٦) بَسَى الْخَلْقَ (٧) قَامَى الْقَلْبَ (٨) يَمِيْتَهُ (٩) مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فَانْهَا
أَعَوْجَتِ أَيَّامَ الْفِتْرَِةِ فَأَقَامَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي مَا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ
الشَّرْكِ وَاثْبَاتِ التَّوْحِيدِ (١٠) أَيُّ كِرَائِهِ بِمَعْنَى بَدَلِ الْمَالِ عَوْضَاعِنِ الضَّرَابِ

(٢٨٨) باب التستر في الغسل وكافل اليتيم وكتابة حاضري الجمعة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ
 سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ
 صَبَّ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ
 يَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ
 رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيْهِ
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ

فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِأَصْبُعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(١) غَسَلَ الْجَنَابَةَ ثُمَّ رَاحَ ^(٢) فَكَأَنَّما

فان كان بيضا فباطل لان ماء الفحل غير متقوم ولا معلوم ولا مقدور
 على تسليمه وكذا ان كان اجارة على الأصح - ويجوز ان يعطى صاحب
 الاثني صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية لان رجلا من كلاب سأل
 رسول الله عن عيب الفحل فقال يا رسول الله انا نظرت الفحل فنكرم
 فرخص في الكرامة (١) من ذكر أو أنثى حرأوعبد (٢) ذهب في الساعه

قَرَبَ بَدَنَةً ^(١) وَمِنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَبَ
 بِقَرَّةٍ وَمِنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَبَ كَيْشًا أَقْرَنَ ^(٢)
 وَمِنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَبَ دَجَاجَةً وَمِنْ
 رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ
 حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يُسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ ^(٤)

(٦٩١) يَاب قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَا تَبْلُغُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنْ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ
 فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ
 غُلَامًا شَابًا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ

الاولى من طلوع الفجر (١) من الابل تصدق بها متقربا الى الله سبحانه
 وتعالى (٢) وصفه به لانه اكل واحسن صورة ولائن قرنه ينتفع به
 (٣) الذين وظيفتهم كتابة حاضري الجمعة (٤) الخطبة * تنبيه السنة في
 التبكير لغير الامام واما الامام فيندب له التأخير

مَا ذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ^(١) كَطَيِّ الْبَيْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ^(٢) وَإِذَا فِيهَا
 نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلَتْ أَقْوُلُ أَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِيَنِي
 مَلِكٌ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ فَقَصَصْتَهَا عَلَيَّ حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا
 حَفْصَةَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ
 يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)
 قَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ^(٤)
 بِالْمَنِّ وَالْأَذَى إِلَىٰ قَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
 وَقَالَ عِكْرِمَةُ^(٥) وَأَبِلَ مَطْرًا شَدِيدًا وَالطَّلُّ النَّدَى^(٦)

(١) مبنية الجوانب (٢) جانبان (٣) في الحديث قيام الليل ينجى
 من النار وفيه كراهة كثرة النوم ليلا وكثرة النوم تدع الرجل فقيرا
 يوم القيامة (٤) ثوابها (٥) مولى ابن عباس (٦) شبه سبحانه وتعالى الذي
 يبطل صدقته بالمن والاذى بالذى ينفق ماله رثاء الناس لاجل مدحتهم له
 وشهرته بالصفات الجميلة مظهر أنه يريد به وجه الله تعالى ولا ريب أن الذى
 برأى فى صدقته أسوأ حالا من المتصدق بالمن ثم ضرب مثل ذلك
 المرائى بالاتفاق فقال فمثله صفوان أى حجر أملس عليه تراب فأصابه
 مطر كثير فتركه صلبا أملس نقيانا من التراب كذلك اعمال المرائين تضمحل

(٦٩٣) باب مظل الغنى بالدين وتأجيل دفعه - والشاكر الصابر .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَظْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ (١)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
الطَّاعِمُ (٢) الشَّاكِرُ (٣) مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ (٤)

(٦٩٥) باب فيه شفاء للناس - والعين حق - ولا عدوى وفر من المجذوم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ

عند الله فلا يجد المرأى يوم القيامة ثواب شئ من فقته (١) المظل
المدافعة والمعنى أنه يحرم على الغنى القادر أن يظل بالدين بعد استحقاقه
بخلاف العاجز (٢) الحسن الحال في المطعم (٣) لربه تعالى على ما أنعم به
عليه من الثواب (٤) على الجوع قال في شرح المشكاة الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر وان الشاكر لما رأى النعمة من الله وأنفق
وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب وأظهرها باللسان نال درجة الصابر
وقيدت نفسه في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيلاً تقيداً
فالصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على
محبة تعالى بالتصدق والحمد

إلى النبي ﷺ فقال إن أخي استطلق بطنه^(١) فقال عليه الصلاة والسلام اسقه عسلاً^(٢) فسقاه فقال إنني سقيته فلم يزدّه إلا استطلاقاً^(٣) فقال صدق الله^(٤) وكذب بطن أخيك^(٥)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
العين حق^(٦)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى^(٧)

(١) تواتر اسهال بطنه (٢) ثمرة النحل فانه دواء لدفعه الفضول
المجتمعة في نواحي المعدة (٣) لجذبه الأخلاط الفاسدة (٤) حيث قال
فيه شفاء للناس (٥) بقاء الداء لكثرة المواد الفاسدة ولذا أمره - صلى
الله عليه وسلم - بمعاودة شرب العسل لاستفراغها فلما كرر ذلك برأ
(٦) الاصابة بها ثابتة موجودة وزاد مسلم ولو كان شيء سابق القدر
لسبقته العين ففيه تنبيه على سرعة نفوذها وتأثيرها في الذات وفي
حديث أنس رفعه من رأى شيئاً فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا
بالله لم يضره (٧) لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نقياً لما كانت
الجاهلية تعتقده في بعض الأدوية أنها تعدى بطبعها بل المؤثر في
الحقيقة هو الله تعالى (الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين)

وَلَا طَيْرَةَ ^(١) وَلَا هَامَةَ ^(٢) وَلَا صَفَرَ ^(٣) وَفِرًّا مِنَ الْمَجْدُومِ
 كَمَا تَفِرُّهُ ^(٤) مِنَ الْأَسَدِ ^(٥)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ^(٦) لَا خَبَيْتُ أَنْ لَا يَأْتِي ثَلَاثٌ وَعِنْدِي
 مِنْهُ دِينَارٌ لَيْسَ شَيْءٌ أَزْصُدُّهُ فِي دِينِ عَلِيٍّ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ ^(٧)

(١) من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءون بالسوايح والبوارح
 وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه ليس له تأثير
 في جلب نفع أو دفع ضرر - السوايح من الصيد مامر من مياسرك الى
 ميامنك . والبوارح مامر من ميامنك الى مياسرك (٢) كانوا يعتقدون
 أن عظام الميت تنقلب هامة تطير تطلب الثأر (٣) تأخير المحرم إلى
 صفر وهو النسيء كانوا يتوهمون أن في صفر تكثر الدواهي والفتن
 (٤) كفرارك (٥) نهى صلى الله عليه وسلم عن الدنو من المجدوم ليبين
 أن هذا الفرار من الأسباب التي أجرى الله العادة بأنها تقضى الى
 مسبباتها ففي نهيه اثبات الاسباب . قال ابن قتيبة الأمر بالفرار ليس
 من العدوى بل لأمر طبيعي وهو انتقال الداء من جسد الى جسد
 بواسطة الملامسة والمخالطة وشم الرائحة فليس على طريق العدوى بل بتأثير
 الرائحة لأنها تسقم من واطب اشتامها ونحو ذلك (٦) الجبل المعروف
 بعكة ذهبيا (٧) لا يجب صلى الله عليه وسلم على تقدير ملكه لأحد

ولا يغتب بعضكم بعضاً - والأمر بالعدل - وعفو المظلوم - والادعية

المختارة عن النبي صلى الله عليه وسلم والحث على ملازمة الدماء

قال الله تعالى: وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ بَعْضًا (١) أَيُحِبُّ

أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (٢) فَكْرِهْتُمُوهُ (٣)

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (٤)

قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ (٥) وَالْإِحْسَانِ (٦)

وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (٧) وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ (٨) وَالْمُنْكَرِ (٩)

ذهبا أن يبقى عنده بعد ثلاث ليال من ذلك المال دينار موصوف
يكونه ليس مرصداً لوفاء دين عليه في حال أن له قابلاً لا يجده انتهى

حديث البخاري (١) نهى عن الغيبة نهى تحريم اتفاقا والغيبة ذكر المسلم
غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره ولو بغمز أو بكتابة أو بإشارة

(٢) تمثيل وتصوير لما يناله المعتاب من عرض المعتاب على أخص

وجه . ووجه المناسبة إن إدارة حنكه بالغيبة كالأكل

(٣) فتحققت كراهته لكم باستقامة العقل فليتحقق أن تكرهوا

ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين (٤) اتقوا الله بترك ما أمرتم

باجتنابه والندم على ما وجد منكم منه وإن اتقيتم تقبل الله توبتكم

وأنعم عليكم بثواب المتقين (٥) بالتسوية في الحقوق فيما بينكم

وترك الظلم وإيصال كل ذي حق حقه (٦) إلى من أساء إليكم (٧) أي

وصلة الرحم (٨) عن الذنوب المفروطة في القبح (٩) ما تنكره العقول

وَالْبَغْيَ (١) يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢)
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ تُبَدُّوْا خَيْرًا (٣) أَوْ تَخْفَوْهُ (٤) أَوْ تَعْفَوْا عَنْ
 سُوءِ (٥) فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (٦) وَقَالَ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ
 سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ (٧) فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٨) إِنَّهُ
 لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٩) وَلَمَنْ اتَّصَرَ بِعَدْوٍ ظَلَمَهُ (١٠) فَأُوْاؤُكُمْ مَا
 عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (١١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ (١٢)
 وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٣)
 وَلَمَنْ صَبَرَ (١٤) وَغَفَرَ (١٥) إِنَّ ذَلِكَ (١٦) لِمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)

(١) طلب التطول بالظلم والكبر (٢) أى تتمتعون بمواظبة الله (٣) طاعة
 وبرا (٤) تفعلوه سرا (٥) كان لكم المؤاخذه عليه (٦) يكثر العفو
 عن المصاة مع كمال قدرته على الانتقام فأنتم أولى بذلك وهو حث للمظلوم
 على العفو (٧) بينه وبين خصمه بالعفو والاغضاء (٨) عدة مهمة
 لا يقاس أمرها فى العظم (٩) المبتدئين بالسيسة والمتجاوزين فى الانتقام
 (١٠) بعد ما ظلم (١١) من مآثم (١٢) يبتدئونهم بالاضرار ويطلبون
 مالا يستحقونه تجبرا عليهم (١٣) مؤلم على ظلمهم وبغيتهم (١٤) على الاذى
 ولم يقتص من صاحبه (١٥) تجاوز عنه وفوض أمره الى الله (١٦) الصبر
 والتجاوز (١٧) حكى أن رجلا سب رجلا فى مجلس الحسن رحمه الله

وقال الله تعالى : وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ (١) لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ

فكان المسبوب يكظم ويعرق فيمسح العرق ثم قام فتلا هذه الآية . فقال الحسن عقلها وفهمها اذ ضيعها الجاهلون ، وقد ينعكس الأمر فيرجع ترك العفو مندوبا اليه وذلك اذا احتيج الى كف زيادة البغى وقطع مادة الاذى - اللهم اعف عن الحقير الذليل مصطفى بن محمد عمارة ناقل هذه الجواهر النبويه وناشرها وناقل الادعية وأدخله في رحمتك مع عبادك الصالحين والمسلمين آمين

اللهم انى وأنا الضعيف أتمنى توفيقا للخير ورضوانك واحسانك وأن تحم لي بالسعادة وتعينني على طاعتك وأن تمتعني بالنظر الى وجهك الكريم وأن تجعل عملي هذا خالصا لوجهك الكريم لا يشوبه رياء ولا سمعة وأن يقصد به نشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصر الدين وأن تزيدنى علما والمسلمين سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم وقد فرغت من نقله فى ٧ رجب سنة ١٣٤٠ هجرية هذا وأورد هذه الآيات الكريمات تبركا سائلا الله من فضله وقد نقلت ادعية من ١ إلى ١٧ من رياض الصالحين ص ٢٩٩ ج ١ (١) لان ذلك التفضيل قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد وبما ينبغى لكل من بسط له فى الرزق أو قبض عليه

مِمَّا اكْتَسَبْتُمْ^(١) وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ^(٢) إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا^(٣)

وقال تعالى (وقال ربكم اذعوني أستجب لكم) وقال
تعالى (اذعوا ربكم تضرعاً وخفية أنه لا يحب المعتدين
وقال تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة
الداعي إذا دعان) الآية

وقال تعالى (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)

أن يرضى بما قسم له ولا يحسد أخاه على حظه (نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا) (١) وليس ذلك على حسب الميراث (٢) فان خزائنه
لا تنفذ ولا تتمنوا ما للناس من الفضل

لا تسألن بني آدم حاجة وسل الذي الذي أبوابه لا تحجب
الله يغضب أن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب
(٣) فالتفضيل عن علم بمواضع الاستحقاق، اللهم اغفر لي ذنوبي
واستر عيوبى وأسألك اللهم أن تعطينى ما يكون صلاحى فى دينى
ودنياى ومعاشى ومعادى والمسلمين وأن تصلح أحوالى وتبلغنى آمالى
وترضى عني وتدخلى الجنة مع الأبرار بفضلك وكرمك يا عظيم يا كريم

وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ (رواه أبو داود والترمذي)

(١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِ النَّبِيِّ ﷺ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ - متفق عليه

(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْأُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ رواه مسلم
(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُوا
بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ
الْأَعْدَاءِ - متفق عليه

(٤) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلِ
اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي (وفي رواية) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى
وَالسَّدَادَ - رواه مسلم

(٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ
فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ

أَعْمَلٌ - رواه مسلم

(٦) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا) رواه مسلم

(٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ لِأَلْسِنَةِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ) رواه أبو داود والترمذي

(٨) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمَّةِ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ) رواه الترمذي

(٩) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَسَيِّئِ

الأَسْقَامِ - رواه أبو داود

(١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيمُ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ (رواه أبو داود

(١١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْنًا كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بِهِمَا اللَّهُمَّ الْهِمْنِي

رُشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي (رواه الترمذی

(١٢) عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ

سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِي يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - رواه الترمذی

(١٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَثُرَ دُعَاؤُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا

كَانَ عِنْدَكَ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ بَيَّتْ

قَلْبِي عَلَى دِينِكَ) رواه الترمذی

(١٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ

وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَاغِنِي حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ) رواه الترمذی

(١٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامِ) رواه الترمذی أى الزموا هذه

الدعوة وأكثروا منها أى ابدعوا دعاءكم بها إذ تشمل القهر والجود

(١٦) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (دَعَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷻ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ

عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ

مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ

مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) رواه الترمذی

(١٧) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ (كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ) رواه الحاكم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ مَا فِي عِلْمِكَ مِنَ الْعَدَدِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْآبَدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (١)

(١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَسُوءِ الْإِخْلَاقِ (٢)

(١٩) عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِيٍّ وَمِنْ شَرِّ

بَصَرِيٍّ وَمِنْ شَرِّ لِسَانِيٍّ وَمِنْ شَرِّ قَلْبِيٍّ وَمِنْ شَرِّ مَنِيئِيٍّ يَعْنِي

فَرْحَهُ (٣)

(٢٠) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي (٤)

(١) هذه الصيغة واردة عن بعض الصالحين رضي الله عنهم

(٢) من الحسان (٣) حسن غريب (٤) من الحسان

(٢١) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي تَمَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَيَّ
 نَفْسِكَ (١)

(٢٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ
 وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ (٢)

(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ
 انْقَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ (٣)

(٢٤) عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي (٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي (٥)

(١) حسن غريب (٢) من الصحاح (٣) حسن غريب (٤) من الصحاح

(٥) من الجامع الصغير

(٢٦) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي

بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ (١)

(٢٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَاةَ وَالعِغْنَى (٢)

(٢٨) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ

زِدْنَا وَلَا تَقْصِنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا

وَأَيِّرْنَا وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَأَرْضِ عَنَا (٣)

(٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا تَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ

فَاعْظِمْنَا مِنْهَا مَا يُرِضِيكَ عَنَا (٤)

اللَّهُمَّ اقسِمْ لَنَا مِنْ خَشِيَّتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنَ اليَقِينِ

مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا

وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى

(١) حسن غريب (٢) من الصحاح (٣) من الحسان (٤) حديث صحيح

مَنْ ظَلَمْنَا وَانْهَرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
 دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا كِبْرَهُمْنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تَسَلِّطْ
 عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا (١)

(٣٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي
 دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَايِشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي
 وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً
 لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ (٢)

(٣١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى (٣)

(٣٢) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ

اجْعَلْنِي شَكُورًا وَاجْعَلْنِي صَبُورًا وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا
 وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا (٤)

(١) من الحسان قال الترمذي حسن غريب (٢) من الصحاح (٣) حسن

صحيح (٤) أسناده حسن البزار

(٣٢) عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (١)

(٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَافَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
عَفُوٌّ كَرِيمٌ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي (٣)

(٣٥) وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي

وَعَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ (٤) وَقَدْ آتَى عَفَانَ قَلَمِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا زَلْتُ بِهِ
قَدَمِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَا وَأَخْرَأَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١) من الصحيح (٢) حديث صحيح (٣) حسن صحيح (٤) حديث

حسن غريب . من ١٨ إلى ٣٥ أدعية أخذتها من كتب شتى مروية عن

النبي صلى الله عليه وسلم وأسأل الله القبول وإجابة الدعاء

ولما سطعت أنوار بدوره واستضاءت شمس ظهوره وفاح شذاه
تشرفت بعرضه على حضرات السادة العلماء فكتبوا حفظهم الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا بخير الرسل الى أوضح السبل والصلاة والسلام
على من أرسله الله رحمة للعالمين ورفعته لمنازل اليقين

(أما بعد) فقد اطلعنا على (جواهر البخارى) ذلك الكتاب الذى
لا ريب أنه هدى للأنام ومظهر من مظاهر الاسلام جمه الأخ الصالح
الاستاذ الفاضل والانسان الكامل (الشيخ مصطفى محمد عمارة) خريج
دار العلوم وأحسن اختياره من حديث صحيح البخارى فجزاه الله خيراً
على تلك الخدمة التى قدمها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ارشاداً
للأمة واظهاراً لشعائر الدين والله نسأل أن يعمم تقمه ويرفع ذكره ويعلى
قدره بين المخلصين العالمين على رفعة الدين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين تحريراً بالقاهرة ٣ شعبان سنة ١٣٤١

محمد حسن القراموصى عبدالرحمن عيد المحلاوى ابراهيم سليمان
من علماء الازهر مدوس بالقسم العالى من علماء القسم العالى
محمد على أبو النجبا عبد الله على أبو النجبا عبد المعطى الشرشيبى
مدرس بالازهر من علماء القسم العالى من علماء القسم العالى بالازهر
وقال العلم المفرد والهام الاوحد أستاذى حضرة الشيخ أحمد
المحلاوى حفظه الله

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله والصلاة والسلام على من خصه بجوامع الكلم ونواصع الحكم
(٢٧ - جواهر البخارى)

وهدانا بهديه الى أوضح السبل وأقوم المسالك فسطع بيعته نور الحق
واختفى ليل الشرك الخالك ورضى الله عن أصحابه وآله ورواة أحاديثه
من أقواله وأفعاله (وبعد) فقد اطلعت على كتاب (جواهر البخارى)
لحضرة جامعته ومرتبته (الشيخ مصطفى محمد صمارة) أحد نبلاء خريجي
مدرسة دار العلوم فوجدته قد أحسن الاختيار وأتقن وشرح بعض
غوامض الالفاظ وتقنين وذلك مما يدل على رسوخ قدمه وسعة اطلاعه
ونبل قصده وشرف محتده وطهارة يراعه وفقه الله لما فيه النفع العام ونفع
بمؤلفه جميع الأنام ببركة المصطفى عليه الصلاة وأزكى السلام ٣-٣-١٩٢٢

كتبه أحمد الحملاوى أحد علماء الازهر وناظر مدرسة عثمان باشا
(وقال التقي التقي الفاضل مظهر المجد الشيخ على عبد الرحمن سعد)
ضياء شمس أو مطالع أثمار وريح خزامى أو معاطر أزهار
أضاءت لنا عن سنة نموية وأزكت بريها محامد أخبار
فأحربها أدلت بهدى وحكمة ونخير تراث أحمدى وآثار
وأعظم بها نورا تآلق ضوؤه بدر حديث المصطفى خيرة البارى
فياخير فضل من بخارى زهت به كواكب أنوار الحديث لأبرار
وأهدت به الاسلام خيرا ونعمة مقوم أخلاق وغافر أوزارى
ولا غرو إذ جادت به يد فاضل حكيم أديب (مصطفى) خير أخيار
جناه حديثا متقنا غير آمل من الله الا الأجر فى آخر الدار
وسماه لما أن تجوهر رسمه (جواهر) حصن للخلاص من النار

على عبد الرحمن سعد مدرس بمدرسه كفر صقر الابتدائية

وكتب حضرة الفاضل الاستاذ المحترم صديقى سليم افندى محمود حفظه الله

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته
 ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والصلاة والسلام على ينبوع
 الحكمة ونبي الرحمة الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه وعلى آله وأصحابه
 المهادين المهتدين

(أما بعد) فإن المواعظ الحسنة وقواعد التهذيب المفيدة تبعث العزائم
 على القيام بصالح الاعمال ولما كان أبناء العصر الحاضر قد عكفوا على قراءة
 الروايات الغرامية والأقوال الهزلية وغير ذلك مما ضرره أقرب من نفعه
 وجرت عليه ناذيول التمدن الغربي والتقليد الأعمى لأصحابه صرفهم ذلك
 عن واجبههم وطرحوه وراءهم ظهريا فما قدموا مفيدا لديانهم ولا زرعوا
 صالحا لا آخرتهم فان أرادوا تحصيل السعادتين فاني أدلهم على ينابيع
 علم الأخلاق الفيضة ذلك هو (حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 فمن أراد الدنيا فعليه به ومن أراد الآخرة فعليه به ومن أرادهما معا فعليه به
 هذا وإن فريقا من الناس عاهدوا الله على الارشاد لدينه فقبلهم
 وأخلصوا في عملهم فرضى عنهم وكان منهم أخونا الفاضل والتقى الورع
 الشيخ (مصطفى محمد عمارة) خريج دار العلوم فاستخرج لنا من كتاب
 الجامع الصحيح للإمام البخاري رضى الله عنه نقائس الدرر وعرائس
 الافكار وجاء لنا بعذب سائغ وهني مري ينقع غلة الصادي ويشفي
 غلة المرتاب وأسمى ذلك (جواهر البخاري) فعلينا عموما وعلى شبابنا
 الناهض خصوصا أن نحرص على ذلك الكنز الثمين لينشأ أبناء الاسلام
 على حب دينهم علما وعملا رزقه الله الاقبال والقبول وجزى مؤلفه عن
 الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء أنه سميع مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل
 ١٤ المحرم سنة ١٣٤١ سليم محمود المدرس بالمعلمين بالوقازيق